



حَلِيفَةُ الظَّهْرَانِيُّ صَفَّارُ الْمُهِسِّنِ فِي تَارِيخِ الْوَطَنِ

جمال جاسم زويد



هذا الكتاب

الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني واحد من أولئك الرجال القلائل الذين أدركوا أن لكل إنسان رسالته في هذه الحياة ، ويجب عليه أن ينهض بواجبه، وأن يجيد ما يضطلع به، وعليه أن ينبري لدوره في مجتمعه ويبذل منتهى طاقته، وكل ما يمكنه، فقيمة كل امرئ هو فيما يتقنه، ومكانته فيما ينجزه ويتحقق على يديه.

حب الناس وعشق الوطن عند خليفة الظهراني هي حياته اليومية التي أخلص لها من أعماقه وأعطها كل شيء منذ صغره، وأحبها وأحب التضحية لأجلها. فكانت النتيجة لهذا السجل الحافل من العطاءات والإنجازات المتواصلة، التي أفنى لأجلها ريعان شبابه وبذل لجمعها سني حياته المديدة إن شاء الله.

تجاوز سجل خليفة الظهراني في العطاء البرياني (٢٤) عاماً لكن الصفحات المضيئة في سني حياته امتدت لأكثر من ذلك بكثير، قضى جلها - ومايزال - في العمل الاجتماعي والخيري والإنساني وانضم إلى كثرة من الجمعيات العاملة في هذا المجال الرب، إما رئيساً أو مؤسساً أو عضواً فاعلاً.

هذا الكتاب المتواضع؛ ما هو إلا جهد المقل، ارتأيت القيام به وفاءً لقامة شاهقة من القامات التي يزخر بها وطننا العزيز ومن ينبعي توثيق مسيرتهم لا سيما إذا كانت لهم صفحات نيرة تتعلق بتجارب الشعوب ومعاصرة مراحل انتقالية مهمة في حياة مجتمعها، فتكون تلك الشخصيات مقياساً دقيقاً لقدرة تلك المجتمعات على التكيف مع التطور في واقعها، والانتقال بها إلى الأفضل، فعموم الأوطان تمر بمراحل شتى خلال رحلة رقيها وتطورها. وبالتالي يكون التوثيق والتاريخ لرجالات البلد من الحقوق الوطنية التي يجب ألا تُهمل، فهي سجل ممزوج بالأمل يستأهل أن يرجع إليه الأبناء والأحفاد في مستقبل أيامهم، فيحفظون به تاريخ وطنهم وتراثه وهويته، ويستشعرون بعض المحطات التي عايشها الآباء والأجداد ليهدوا لهم طريقهم القادم بكل عزم وثبات.

حَلِيفَةُ الْأَطْهَرِيِّ
صَفَّيُ الْقِبْلَةِ فِي نَارِ الْوَصْنِ

د. الأحمد خليفة الظهري



خليفة بن الأحمد الظهري

صُفُرٌ مُفِسِّرٌ فِي تَارِخِ الْوَطَنِ

تأليف: جمال جاسم زويد

التدقيق اللغوي: خليل عبد الرسول بوجيري

الطبعة الأولى

٢٠١٨ م - ١٤٤٠ هـ

رقم الناشر الدولي: ٣ - ٦١ - ٠٦ - ٩٩٩٥٨ - ٩٧٨

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: ١٤٣/د.ع ٢٠١٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

السيرة الذاتية

العضوية في مؤسسات النفع العام

- رئيس نادي الرفاع الغربي (سابقاً).
- الرئيس الفخري لصندوق الرفاع الخيري.
- الرئيس الفخري لجمعية خدمة بيوت الرحمن.
- الرئيس الفخري لجمعية رعاية المصحف الشريف.
- الرئيس الفخري لجمعية أمراض الدم الوراثية (السلكر).

- عضو مؤسس في جمعية البحرين الخيرية.
- عضو مؤسس في دار المنار لكتاب السن.
- عضو مؤسس في جمعية العائلة.

محل وتاريخ الميلاد: الرفاع - ١٩٤٢م.
ال المؤهلات العلمية:

خريج مركز التدريب والتطوير المهني التابع لشركة نفط البحرين (بابكو) عام ١٩٥٧ - ١٩٦١م.

المناصب

- انتخب رئيساً لمجلس النواب بالفصل التشريعي الأول (٢٠٠٦ - ٢٠٠٢م).
- أعيد انتخابه بالتزكية رئيساً لمجلس النواب بالفصل التشريعي الثاني (٢٠٠٦ - ٢٠٠٦م).
- أعيد انتخابه بالتزكية رئيساً لمجلس النواب بالفصل التشريعي الثالث (٢٠١٠ - ٢٠١٤م).
- عضو مجلس الشورى (الفصول الأول والثاني والثالث ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م).
- انتخب عضواً في المجلس الوطني خلال الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٧٥م.
- رئيس مجلس إدارة الأوقاف السنوية (٢٠٠٢-٢٠٠١م).
- نائب رئيس لجنة الفرز والتحكيم التابعة لوزارة العدل والشؤون الإسلامية (١٩٩٦ - ١٩٩٢م).
- عضو مجلس إدارة أموال القاصرين (٢٠٠٢-١٩٩٢م).

الخبرات البرلمانية:

- رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية لمملكة البحرين (٢٠١٤ - ٢٠٠٢م).
- عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية (مجلس الشورى ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م).
- رئاسة إدارة حوار التوافق الوطني - يوليو ٢٠١١م.

إِهْلَدُلِي

يَقُولُ حَفَاظْ بِرَهْمَمْ

وَمَحْزُونِي فَكُرْلَلِرُوْهَ وَهَلْنِرِي ... بِنَالْسَمَائِلْ هَرَزَةَ اللَّسَانِ

عَلَى لَلْرُوْهَ وَهَلْنِرِي وَهَلْنِهَ وَهَلْرِمَرِنِ ... فَرَمَنْ يَالْبَلْجَمَزْ بَعْمَهَ رِنْ لَلْعَزَةَ بَلَارِلَا
وَبَلَارِسَهَ لَلْعَافِرَهَ بَالْفَنَهَ بَعْمَهَ ...



المحتويات

الصفحة	العنوان
٨٠	قانون الوقف
٨٥	اقتراح بقانون بإنشاء الهيئة العليا للتخطيط
٨٨	البصمة الإلكترونية على الوافدين الأجانب
٨٩	إجراء الغسيل الكلوي للمرضى في المنازل
٨٩	تشديد العقوبات في الشيكات المرتجعة
٩١	التوقيت الصيفي والشتوي
٩٣	فك ارتباط الدينار بالدولار
٩٤	زيادة الاحتياطي المائي للطوارئ
٩٥	تكريم الذين خدموا البحرين وإحياء ذكراهم
٩٥	دعم الأندية الوطنية بكوادر إدارية وفنية
٩٧	أنشطة ومبادرات الظهراني في التعاون البرلماني
٩٧	أول اجتماع لرؤساء البرلمانات الخليجية
٩٨	الاتحاد البرلماني العربي والدولي
١٠٠	وسام الشيخ عيسى بن سلمان ووسام الكفاءة
١٠٢	الفوز بجائزة التميز من الاتحاد البرلماني العربي
١٠٤	صندوق الرفاع الخيري
١٠٤	الزواج الجماعي أكثر وجوه الخير التي حرص الظهراني عليها
١٠٦	جائزة وسام الشارقة للعمل التطوعي والإنساني يناير ٢٠١٣ م
١٠٧	قصيدة (الديار تزين بكم)
١٠٨	قالوا عنه
١٣٨	ملحق الصور
١٤٨	الظهراني.. كفيت ووفيت

الصفحة	العنوان
١١	تقديم رئيس مجلس الشورى
١٢	الغوص ثم الإمامة.. مهنة والده
١٣	من بابك إلى الجوازات
١٤	مكتبة الرفاع
١٦	رئاسة نادي الرفاع الغربي
١٨	مسرحية «المصير»
١٩	بطولة خليفة الظهراني للجولف
٢٠	عضوية المجلس الوطني ١٩٧٣ - ١٩٧٥
٢٢	تغيير مسار خط الأنابيب
٢٥	الظهراني واهتمامه بالمحافظة على الثروات الوطنية
٢٦	لجنة شؤون العمال
٢٨	حلّ المجلس الوطني
٣٠	الظهراني عضو مجلس الشورى (الدورات الأولى والثانية والثالثة ١٩٩٢ - ٢٠٠٢)
٣٨	رئيساً للأوقاف السنوية ٢٠٠١ - ٢٠٠٢
٤٢	رئاسة مجلس النواب ٢٠٠٢ - ٢٠١٤
٤٤	إلغاء أولى جلسات الفصل التشريعي الثاني
٤٤	استقالة الوقف
٤٦	الرفق والأناء
٤٨	رئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني ٢٠١١ م
٥٢	لم تشن رئاسة مجلس النواب عن ممارسة دوره كنائب
٦٨	(بصمة الظهراني) في مستقبل الأجيال القادمة
٧٠	اقتراح الضريبة.. استشراف للمستقبل

تقديم

علي بن صالح الصالح / رئيس مجلس الشورى

الأخ العزيز خليفة بن أحمد الظهراني من الشخصيات الوطنية التي يشهد لها تاريخ مملكة البحرين بالبذل والعطاء في خدمة الوطن، استقطب احترام وتقدير الجميع طوال مشوار عطائه، الذي انتقل خلاله لشغال العديد من المناصب المهمة، والتي كان له من خلالها بصمات واضحة في مسيرة الوطن.

عرفته أخاً، وصديقاً، وعضيداً في الكثير من المواقف، تميز بشخصية حكيمة، وهادئة في تعامله مع مختلف المواقف والقضايا، خاصة خلال رئاسته لمجلس النواب في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤، فهو رجل دولة بحق، استطاع أن يقود دفة المجلس بكل حنكة واقتدار، فحدثه التجربة البرلمانية وبداياتها في ذلك الوقت شكلت تحدياً كبيراً، ولكنها لم تكن تحدياً بالنسبة لخليفة الظهراني، فقيادته المتوازنة للأمور، ورؤيته لخير الوطن، شكلت أساس عمله البرلماني، دعمه في ذلك خبراته السابقة خلال عضوية المجلس الوطني في العام ١٩٧٣، وعضوية مجلس الشورى في الفترة السابقة لانطلاق المشروع الإصلاحي لعامل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، ثم رئاسته لحوار التوافق الوطني في العام ٢٠١١.

ونحن نستذكر هذه المسؤوليات الكبيرة التي قام بها خير قيام، وكان جديراً بهذه الثقة التي نالها لحمل هذه الأمانة، وقد بذل في سبيل ذلك الكثير من الوقت والجهد بسعادة بالغة، وبروح عالية، واعضاً الوطن ومصالحة المواطن نصب عينه، لا يثنيه عن ذلك جهد أو تعب، ومن هنا، يمكن القول أن الظهراني أسس دعامة صلبة للعمل البرلماني، والديمقراطية البحرينية.

وتميز خليفة الظهراني بالتواضع في تعامله مع الجميع، وقربه لأبناء وطنه، وحس إنساني عظيم، وذلك من خلال رعايته ودعمه للعديد من الأنشطة المجتمعية، فلم تؤثر انشغالاته الدائمة على هذا الاهتمام الأصيل لديه.

خليفة الظهراني شخصية مؤثرة، غنية بعطائها في ميدان العمل الوطني والبرلماني والخيري والاجتماعي، بصماته واضحة ومؤثرة في العديد من المواقف، فالمجال لا يسع لذكرها، وجميعها أعمال تستحق الإشادة دائماً وأبداً.

الأخ خليفة الظهراني قامة رفيعة اخترل كل الأخلاق الكريمة والصفات الطيبة لشعب البحرين في شخصه الكريم فله مني خالص المودة والتقدير.



خليفة بن زايد الظهراني

الغوص ثم الإمامة.. مهنة والده

يعود نسب خليفة بن أحمد بن خليفة بن محمد الظهراني إلى الظهيرات من آل صبيح من قبيلة بنى خالد.

كان للجد مزرعة (نخل) في منطقة (الشريبة) يمتلكها سماهاب (العويرض) قيمنا باسم مماثل لمزرعة كبيرة تملكتها - عن طريق الوراثة - امرأة من أقاربه في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. ثم تُوفيت هذه المرأة وانتقلت ملكية (العويرض) إلى مجموعة من الورثة. وقد كانت جدة خليفة تطالب والده بالسعى إلى أخذ نصيبه من هذا (النخل) لكنه كان قنوعاً ويرفض الخوض في هذه المطالبة خوفاً من التنازع بين الأهل والأقارب.

اشتغل أحمد - والد خليفة الظهراني - في الغوص، كان في البداية (غيسن) وفي فترة لاحقة أصبح (عزّال)، أي يغوص مع مجموعة صغيرة تتكون من (٤-٣) أشخاص يعملون لحسابهم الخاص ويعطون (النوخذة) جزءاً من ريعهم مقابل أكلهم على السفينة وركوبها.

عند سكفهم في الجسرة؛ انشغل ابن (أحمد) في رعاية والده (خليفة) فلم يستطع الغوص فعيّنه صاحب العظمة الشيخ سلمان



أحمد بن خليفة الظهراني رحمة الله

بن حمد آل خليفة حاكم البحرين الأسبق طيب الله ثراه إماماً بعد إقامة الشيخ سلمان في الجسرة. وظل كذلك حتى بعد انتقاله إلى الرفاع في بداية الأربعينيات. أنجب أحمد الظهراني عدداً من الأبناء، لم يعش منهم إلا خليفة وبنت واحدة توفيت العام ٢٠١٤م.

أما نخل (العويرض) فقد استولى عليه، وحاول أحمد بن خليفة استرجاعه عن طريق القضاء لكن دون فائدة حيث حكموا بعدم ملكيته لأنه أهملها سنوات طويلة.



خليفة الظهراني أثناء تخرجه من مركز التدريب المهني - بابكو



خليفة الظهراني مع رفيق دربه محسن العرجاني رحمة الله

مكتبة الرفاع

اشترى خليفة بن أحمد الظهراني مع المرحوم سعيد بن الشيخ يوسف بوبشيت في نهاية عام ١٩٦٢ م مكتبة مبارك بن علي بن حمدان بقيمة (٢٠٠) دينار. وبعد قرابة سنة واحدة باعه المرحوم سعيد حصته. استمرّت المكتبة عند خليفة الظهراني إلى منتصف السبعينيات. كان الناس مقبلين على القراءة وحريصين على اقتناء الكتب بمختلف أنواعها وتوجهاتها، بل كان الكثيرون يحجزون الكتب وهي قيد الطباعة في دمشق أو القاهرة إذ كانت مجلة العلوم ومجلة الآداب في تلك الفترة تنشر قوائم الكتب الجديدة التي تحت الطبع.

يقول الظهراني عن مكتبه أنها: «فتحت أمامي مجالات واسعة للقراءة والثقافة، صرت أقضي غالباً وقتها فيها، مامن كتاب أو مجلة تأتي للمكتبة إلا أكون أول القارئين. والمكتبة أصبح لها جمهورها فقد كانت الوحيدة في الرفاع الغربي حينذاك. بذلت جهداً في إدارتها وتزويدها بالكتب والمجلات، وجمعت بين عملي في الجوازات وإدارة هذه المكتبة».

أيضاً لم ينقطع الظهراني في تلك الفترة عن طموحه التجاري؛ حيث طور عمله في المكتبة ففتح أنشطة أخرى كبيع الأدوات الرياضية ثم زادها بالأجهزة المنزلية والإلكترونية. ثم توسيع ليشتري بأرباح تلك الأنشطة التجارية أول عقار في عام ١٩٦٧ م. بعد ذلك تواصل في نشاطه العقاري ما بين البيع والشراء حتى استطاع في عام ١٩٧٥ تأسيس شركة الخالدية للمقاولات مع ابن خال حرمته الوجيه أحمد بن مبارك النعيمي. وبعدها في عام ١٩٨٤ استقل بتأسيس شركة الظهراني للمقاولات التي ماتزال قائمة إلى اليوم.



خليفة الظهراني مع أحمد جاسم الرويعي الذي كان يساعد في إدارة المكتبة

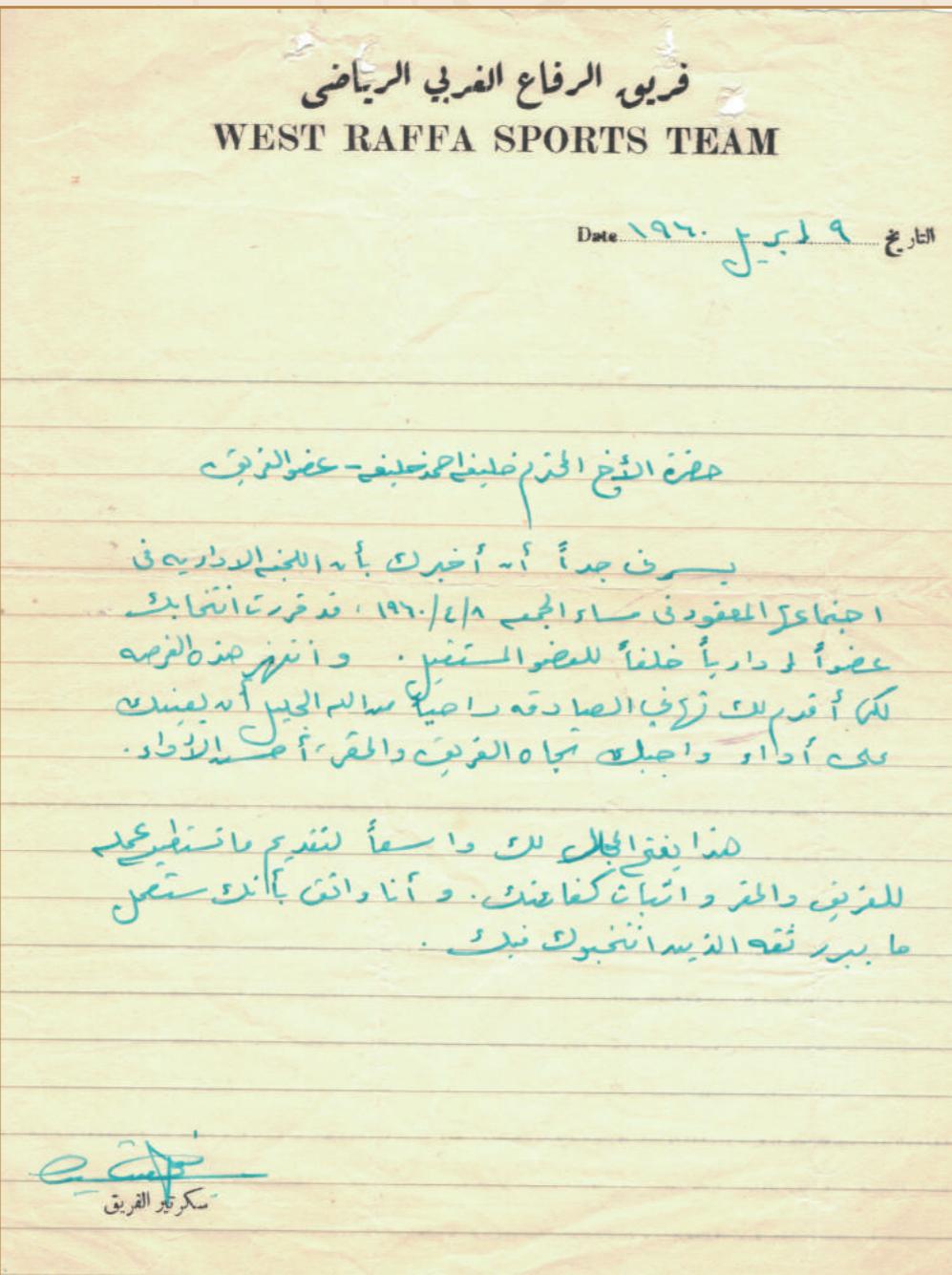


خليفة الظهراني في مكتبه بالرفاع في السبعينيات

رئيسة نادي الرفاع الغربي

في تلك الفترة أيضاً انضم خليفة بن أحمد الظهراني مع مجموعة من شباب منطقته إلى نادي الرفاع الغربي الذي كان كياناً صغيراً يتخذ من البيوت مكاناً لتجتمعه وأنشطته التي تطورت فيما بعد وأصبح الظهراني أحد الفاعلين الرئيسيين في النادي خاصةً في الجانب الثقافي والاجتماعي حيث تم إسناد رئاسة اللجنة الثقافية له. وكان من الأنشطة التي نظمها الظهراني آنذاك ولاقت رواجاً وحضوراً واسعاً من الشباب؛ مسابقات على غرار البرنامج التلفزيوني الشهير - آنذاك - (سين جيم) للمرحوم يحيى العلمي، وكان يساعد في إعداد المسابقة وترتيبها خليفة بن راشد الحمدان، وهو صاحب محل تصوير (استوديو) بالقرب من مكتبة الرفاع للظهراني في سوق الرفاع، يقول: «أنه رافق خليفة الظهراني منذ الصف الأول الابتدائي وحتى السادس، كان صديقاً محبًا للجميع، طموحة ليس له حدود. حينما افتتح مكتبة الرفاع تزاحم الشباب آنذاك عليها لأنها الوحيدة في الرفاع الغربي، كان الناس لديهم شغف بالقراءة والاطلاع لا يمكن تصوّره الآن. ثم انضم الظهراني لنادي الرفاع الغربي فملأه حيويةً وتدفقت أنشطة الثقافة منه حتى عينوه رئيساً للجنة الثقافية في النادي. كنت أستغرب حول كيفية توفيق خليفة الظهراني بين كل هذه المسؤوليات؛ يعمل في الجوازات ولديه مكتبة يديرها ولجنة ناجحة ونشطة في النادي ونراه في كل مكان بالرفاع، إلى درجة كنت أتساءل: متى ينام؟!».

كان أول رئيس لنادي الرفاع الغربي الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله آل خليفة. ثم ترأس مجلس إدارة النادي الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى آل خليفة الرئيس الأسبق للمؤسسة العامة للشباب والرياضة ثم جاء بعده المرحوم سعيد بن يوسف بوشيت. بعد ذلك تم انتخاب خليفة بن أحمد الظهراني لرئاسة النادي، وكان ذلك في العام ١٩٦٤ م. واستمر الظهراني في رئاسة نادي الرفاع الغربي حوالي عشر سنوات حرص فيها على أن يجمع في نشاط النادي وفعالياته بين الجانب الثقافي والرياضي والاجتماعي.



الخطاب من سعيد يوسف بوشيت عضو مجلس إدارة الفريق



مسرحية «المصير»

يقول حمد بن محمد جبر النعيمي - من أعضاء النادي في تلك الفترة - عن خليفة الظهراني: «عرفت هذا الإنسان منذ أكثر من خمسين سنة، عرفته عصامياً مثابراً دقيقاً ذات نظرة طموحة محسوبة لقادم الأيام، عرفته ذلك الشاب المتدفق والمساهم بالجهد والرأي والمال في أكثر من محفل وجمعيّة، وعرفته الرجل المهتم والمتفهم والمتواصل مع الكثيرين ومن يقصدونه في أمر من الأمور التي تعنيهم». وما يذكره حمد النعيمي عن فترة اشتغاله مع الظهراني في نادي الرفاع العربي أنه في بداية الستينيات بدأ العمل المسرحي في النادي حينما فرغ رئيس اللجنة الثقافية خليفة الظهراني من كتابة نص مسرحية سماها (المصير) واختار عدداً من الأعضاء لتمثيلها على مسرح النادي، فاختار لدور التاجر غالي راشد واختار لساعي البريد أحمد إبراهيم بوشيت، ولدور سائق

التاكسي سهل علي حمد، ولدور الضابط محمد صلاح النعيمي، ولدور الرئيس الثاني سعيد بن سمرة، ولدور الرئيس الأول حمد محمد النعيمي، وتولى خليفة الظهراني أيضاً إخراج المسرحية.

المسرحية كانت تحكي قصة شاب بحريني متعرف في حياته يعتمد في معيشته على عمّه الغني الذي يبعث له المال من الخارج شهرياً، انقلب حياته عندما توفي عمّه وتولت مشاهد قاسية في معيشته بينما الفصول الثلاثة للمسرحية التي كانت تدعو إلى الاعتماد على النفس والنظر إلى الأمور بواقعية وموضوعية. كانت مدة المسرحية أكثر من ساعة ونصف تم عرضها بمناسبة عيد الفطر المبارك لمدة أربعة أيام متتالية وسط إقبال لافت فاق التوقعات. فكانت مسرحية (المصير) أول مسرحية يقيمه نادي الرفاع العربي، ومن المسرحيات القليلة التي كانت تقام في تلك الفترة على مستوى البحرين.



خليفة الظهراني في صورة جماعية مع طاقم ممثلي المسرحية



صورة تجمع خليفة الظهراني مع الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة رئيس نادي البحرين للجولف ولاعبي النادي

عضوية المجلس الوطني

في السبعينيات اكتسب خليفة بن أحمد الظهراني شرف عضوية أول مجلس نواب منتخب في البحرين بينما كان أحد الفائزين بتمثيل منطقتهم في المجلس الوطني. حيث فاز بممقد الدائرة العشرين التي كانت تشمل منطقة الرفاعين الشرقي والغربي وجو وعسکر والدور والزلاق والصخير والعلوي في تلك الانتخابات التي جرت في صباح يوم الجمعة 7 ديسمبر ١٩٧٣ م. وذلك وفق المرسوم بقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٧٣ بشأن أحكام الانتخاب للمجلس الوطني الذي أصدره الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه.

ويذكر خليفة بن أحمد الظهراني أنه بعد انتخابات المجلس التأسيسي التي أجريت في الأول من شهر ديسمبر من العام ١٩٧٢ م، وهو المجلس الذي تولى صياغة واعتماد دستور جديد للبحرين بعد استقلالها؛ لاحظ في منطقته قلة المشاركة والاهتمام بهذه الانتخابات. فقام ينصح ويطلب منمن هم أكبر منه سنًا في نادي الرفاع ويحثهم على الترشح لانتخابات المجلس الوطني لكن لم يتجاوبوا معه أو لم يتحمسوا لذلك، وكانوا يدفعون به نحو ترشح نفسه مدعوماً منهم.

وقد فاز مع خليفة الظهراني في هذه الدائرة الشيخ إبراهيم بن سلمان آل خليفة.

بلغ عدد المسجلين في الجداول الانتخابية (٢٧) ألف ناخب، وتتفاوت على مقاعد المجلس الوطني (١٤) مرشحاً. وتقسمت المناطق الانتخابية إلى ثمان مناطق وفقاً لنص المادة (٣) من ذات المرسوم، إذ جاء نصها: «يقسم إقليم دولة البحرين من أجل الانتخاب الخاص بالمجلس الوطني إلى ثمان مناطق انتخابية هي: المنامة، وجزيرة المحرق، والمنطقة الشمالية، والمنطقة الغربية، والمنطقة الوسطى، والمنطقة الجنوبية، والرفاع، وسترة. وتنتخب المنامة عشرة أعضاء، وجزيرة المحرق ثمانية، والمنطقة الشمالية ثلاثة، وكل من المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى، ومنطقة الرفاع ومنطقة ستة اثنين، وتنتخب المنطقة الجنوبية عضواً واحداً».

وكان الفائزون الثلاثون في هذه الانتخابات هم: الشيخ إبراهيم بن سلمان آل خليفة - إبراهيم محمد حسن فخرو - جاسم محمد مراد - حسن جواد الجشي - حسن علي المتوج - حمد عبدالله أبل - خالد إبراهيم الذوادي - خليفة أحمد البنعلي - خليفة بن أحمد الظهراني - رسول عبد العلي الجشي - سلمان الشيخ محمد ناصر - الشيخ عباس محمد علي - الشيخ عبد الأمير منصور الجمرى - عبد العزيز منصور العالى - عبدالله الشيخ محمد المدنى - عبدالله علي المعاودة - عبد الله منصور عيسى - الدكتور عبد الهادى خلف - علوى السيد مكي الشرخات - علي إبراهيم عبد العال - علي صالح الصالح - علي قاسم ربيعة - الشيخ عيسى أحمد قاسم - عيسى حسن الذوادي - محسن حميد مرهون - محمد جابر الصباح - محمد سلمان أحمد حماد - محمد عبد الله هرمس - مصطفى محمد القصاص - يوسف سلمان كمال.

وفي الانتخابات الداخلية للمجلس تم تزكية حسن جواد الجشي رئيساً للمجلس الوطني

تغيير مسار خط الأنابيب

كان من ضمن أهم الاقتراحات التي قدمها خليفة بن أحمد الظهراني خلال عضويته في المجلس الوطني (١٩٧٣ - ١٩٧٥) مطالبه بتغيير مسار أنابيب النفط القادمة من السعودية عبر الرفاع، حيث تم رفض طلبه آنذاك بحجة زيادة تكلفتها عن مليون دينار وعدم تحمل ميزانية الدولة لهذه الكلفة. وكان هذا الاقتراح قد تم عرضه في الجلسة السادسة للمجلس الوطني المنعقدة بتاريخ ٩ يناير ١٩٧٤م، وهذا نصه:

قد تنشأ عن هذا الخط في هذه المنطقة السكنية الهمة، وما سيلحق بها من تشويه وإعاقة للمرور وللمشاريع والمخططات الإنسانية وغيرها.

فكل ما تقدم نهيب بالزملاء أعضاء المجلس الوطني الموافقة على هذا الاقتراح بصفة عاجلة جداً.

ودمتم لخدمة هذا البلد الأمين.

المخلصون:

١. خليفة أحمد الظهراني.
٢. عبد الله محمد علي المدنى.
٣. خليفة أحمد البنعلي.
٤. يوسف سلمان كمال.
٥. محمد سلمان حماد.
٦. د. عبدالهادي عبد الرسول خلف.
٧. رسول عبد العلي الجشى.
٨. ابراهيم سلمان آل خليفة.
٩. عباس أحمد علي.
١٠. علي قاسم ربيعة.
١١. خالد إبراهيم الذوادي.
١٢. عبد الله علي المعاودة.

وقد دار بين خليفة الظهراني والمرحوم محمود أحمد العلوى وزير المالية آنذاك حواراً بعدما رفضت الحكومة هذا الاقتراح، أنقل جزءاً منه من مضبطة الجلسة الثانية عشرة للمجلس الوطنى من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعى الأول، المنعقدة بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٧٤م، وهو على النحو التالى:

التاريخ ٨ يناير ١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السعادة رئيس المجلس الوطنى المحترم

تعية واحتراماً وبعد ،

نحن الموقعون أدناه أعضاء المجلس الوطنى نتقدم إليكم باقتراحتنا التالي وذلك عرضه على المجلس الوطنى في جلسته الاعتيادية مساء الأربعاء ١/٩/١٩٧٤ لاتخاذ القرار اللازم والماجيلا جداً بشأنه :
نص الاقتراح

« إن المجلس الوطنى حرصاً منه على سلامة الوطن والمواطنين ، وحفظاً على الثروات الوطنية طبقاً لاحكام المواد (١١ و ١٢) من دستور البلاد يرى تغيير سير خط الأنابيب الجديد البالغ قطره (٢٤) بوصة والمزمع إقامته بين مصفاة البحرين والمملكة العربية السعودية وجعله بعيداً عن منطقة الرفاعين الشرقي والغربي السكنية تجنباً لآية أخطار أو كوارث قد تنشأ عن هذا الخط في هذه المنطقة السكنية الهمة وما سيلحق بها من تشويه وإعاقة للمرور وللمشاريع والمخططات الإنسانية وغيرها .

فكل ما تقدم نهيب بالزملاء أعضاء المجلس الوطنى الموافقة على هذا الاقتراح بصفة عاجلة جداً .
ودمتم لخدمة هذا البلد الأمين .

المخلصون

- ٧ - رسول عبد العلي الجشى
- ٨ - ابراهيم سلمان الخليفه
- ٩ - عباس أحمد علي
- ٣ - خليفة أحمد البنعلي
- ٤ - يوسف سلمان كمال
- ٥ - محمد سلمان حماد
- ٦ - د. عبدالهادي عبد الرسول خلف
- ١ - خليفة أحمد الظهراني
- ٢ - عبد الله محمد علي المدنى
- ١٠ - علي قاسم ربيعة
- ١١ - خالد إبراهيم الذوادي
- ١٢ - عبدالله على المعاودة

صفحة ١٥

مجمع العربية الرسمية - العدد ١٠٦٠

نص اقتراح تغيير مسار خط الأنابيب من مضبطة الجلسة السادسة للمجلس الوطنى في دور انعقاده الأول بتاريخ ٩ يناير ١٩٧٤

سعادة السيد محمود أحمد العلوi (وزير المالية):

إن الحكومة وهي تقدر كل التقدير اهتمام السادة الأعضاء وتعاونهم من خلال هذا المجلس الكريم معها في دراسة الأمور التي تهم الوطن والمواطن بتقديم الاقتراحات التي يراها هذا المجلس مناسبة لإحداث التغيير إلى الأفضل ولتقديم الوطن وازدهاره. وإن الحكومة قد درست بدقة اقتراح هذا المجلس برغبة بشأن تغيير مسار خط الأنابيب الجديد المزمع إقامته بين مصفاة الزيت بالبحرين والمملكة العربية السعودية ترى ومع تقديرها لهذا الاقتراح أنه من الصعب به مكان إحداث التغيير المطلوب في خط سير الأنابيب المذكور وذلك للأسباب التالية:

1. حين أعطيت المماطلة في العام الماضي على مرور الخط الجديد بجانب الخطوط السابقة لم يغب عن البال توفر الواقع البديلة غير أنه وجد أن تغيير مسار الخط سيكلف أكثر من مليون دينار إضافية، كما أن مرحلة العمل على إقامة الأنابيب ستمتد إلى فترة أطول مما يؤجل الاستفادة من زيادة الضخ، وبالتالي الفوائد المتواخدة من هذه الزيادة.

2. إن دفن الأنابيب جميعها بما فيها الخط الجديد سيكلف الكثير من المال، كما أنه سيقطع الضخ أثناء فترة

الدفن مما يحول والإنتاج الكامل، هذا بالإضافة إلى صعوبة عمليات الصيانة وفحص الأنابيب من التآكل والتسرب.

3. إن احتمال انتقال المناطق السكنية إلى أي موقع مقترن لسار الخط الجديد سوف يجعل المشكلة تبرز من جديد في السنوات القادمة.

السيد خليفة أحمد الظهراني:

إنني لاأشك مطلقاً في نية الحكومة بحرصها الشديد على مصلحة المواطنين، ولكن الشك هو فيما تقدم إليها من رأي وتمت مقارنته بمال، متناسبة مع الأسف أمن وسلامة المواطنين والحقيقة إن ما يمثله هذا الأنابيب من خطر دائم يهدد المنطقة يجعلنا في موقف المطالبة بعمل شيء ما من أجل تغيير خط سيره. كذلك على هذا المجلس أن يطلب من الحكومة أن تأتي بخبر يوضح لنا مدى خطورته، كذلك لو تكررت الرئاسة من شركة نفط البحرين قسم السلامة إعارة فيلم (دينجر ابر، دينجر واتر) لكي يشاهد الأعضاء، ولن يكونوا على قناعة تامة بخطورة هذا الأنابيب.».

الجدير بالذكر أنه بعد مرور عدة عقود من الزمان تقرر تغيير مسار خط هذه الأنابيب لكن بتكلفة مضاعفة جداً تتعذر عشرات الملايين بينما كان المطلوب لها في العام ١٩٧٤ م مليون دينار فقط.».



جانب من جلسة مجلس الشورى في العام ١٩٩٠ م

لجنة شؤون العمال

تقدّمت الحكومة المؤقتة في الجلسة الحادية عشرة للمجلس الوطني المنعقدة بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٧٤ م بم مشروع قانون جديد للعمل حيث ارتأت تعديل قانون العمل البحريني الصادر في العام ١٩٥٧ ليتوافق مع مواد الدستور الجديد، ورغبةً منها في مشاركة ممثلي الشعب في دراسته ومناقشته وإقراره لما يمثله من أهمية بالغة تتعلق بمصالح المواطنين مباشرة.

وكان خليفة بن أحمد الظهراني على رأس قائمة طالبي الكلام في هذه الجلسة، حيث كانت مداخلته في مضيّطة تلك الجلسة على النحو التالي:

«السيد خليفة أحمد الظهراني»:

أن تكون بطالاً في هذا البلد بلا وجود الأجنبي فهذا محل نظر، أما الذي لا يمكن السكوت عليه أن نجد المواطن عاطلاً والأجنبي متربعاً على العمل، وهذا يعد مخالف لل المادة (١٢-ب) من الدستور حيث تقول: «تُكفل الدولة توفير العمل للمواطنين وعدالة شروطه»، إلا يكفينا ماحدث في السنوات القليلة الماضية وحتى الآن نجدآلافاً من العائلات العربية قد هاجرت بحثاً عن الدخل الوافر والحياة الأكثر استقراراً ومن البديل؟ هنود وباكستانيون وإيرانيون في الأعمال لمزاحمة المواطنين واقتطاع قطعة الخبز من أفواههم وللعلم الوزير المختص بأن حل المشكلة القائمة هي من السهولة بمكان، فذلك يحتاج إلى مزيد من الحزم والشدة و يجب على الدولة أن تكون هي صاحبة الكلمة العليا، ويجب أن تعمل على إيجاد القوانين والتشريعات التي ترفع من مستوى العامل وتضمن مستقبله كذلك، وللأسف الشديد إن ما يحدث الآن فيه من الخطأ

الكثير، والنقص الأفصح هو السكوت عليه. ويعتبر قصوراً في حق هذا الوطن حيث أنتي أشك في وجود إحصائية عن عدد الأيدي العاملة وتحصصاتها لكي يكون منطلقاً للمسؤولين نحو مشاريع جديدة وذلك يقتضي منها العمل لوضع برامج تدريب من الآن، تشارك فيها وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية ووزارة العمل وإيجار الشركات على تدريب العمال ورفع مستواهم.

إن مشكلتنا القائمة بالإمكان حلها، ولا أعتقد أن جوانب الحل تخفي على الوزير والحل هو أن لا تجلس على المقدّم ظاناً أنك سوف تستطيع وضع الحلول. بل انزل إلى حيث الأعمال وتقديم نسبة المواطنين في كل مؤسسة وشركة ولا تشق في كل ما يقدم لك من تقارير وبيانات ولا تنسى أنك بوصفك وماتمثل في البلد فإن لك رأياً وثقلأً وكلمتك مسموعة لذلك وجب تغيير السياسة القديمة والبدء في إنصاف الحقيقة».

وعلى ضوء المداخلات والمناقشات الساخنة التي جرت خلال هذه الجلسة قرر المجلس الوطني آنذاك تشكيل لجنة شؤون العمال (لجنة شؤون العمال) تختص بدراسة كل ما يتعلق بالقضايا العمالية والعاملين في البلاد. وقد ترشح لعضوية هذه اللجنة ثمانية أعضاء هم: الدكتور عبدالهادي خلف، محسن مرهون، علي الشرخات، عيسى الذوادي، إبراهيم سلمان آل خليفة، خليفة الظهراني، عيسى قاسم، عبدالله منصور. وأجريت بينهم انتخابات لاختيار خمسة أعضاء فقط لهذه اللجنة ففاز خليفة الظهراني بأعلى الأصوات، إذ حصل على (٢٢) صوتاً.

السيد على إبراهيم عبدالعال :
اقتصر أن تقرأ الأسماء بالسرعة الإملائية .
سعادة الرئيس :
المشحون الان هم السادة :
الدكتور هادي خلف ، محسن مرهون ، علي الشرخات ، عيسى الذوادي ، إبراهيم سلمان الخليفة ، خليفة الظهراني ، عيسى قاسم ، عبدالله منصور .
(أجريت عملية الانتخاب السري فتال كل من السادة : خليفة الظهراني ٢٣ صوتا ، عيسى الذوادي ٢٦ صوتا ، إبراهيم الخليفة ٢٥ صوتا ، علي الشرخات ٢٥ صوتا ، عيسى قاسم ٢٣ صوتا ، عبدالله منصور ٢٢ صوتا ، الدكتور هادي ٢٢ صوتا ، محسن مرهون ١٨ صوتا .
سعادة الرئيس :
نتيجة لعملية الانتخاب التي جرت الان أعلن أن هذه اللجنة أصبحت مؤلفة من السادة : خليفة الظهراني ، إبراهيم الخليفة ، عيسى الذوادي ، عيسى قاسم ، علي الشرخات .
السيد عيسى حسن الذوادي :
 مجرد استفسار ... لم يحدد بعد اسم اللجنة ولا المدة المرويّة بها .
سعادة الرئيس :
اللجنة ... لجنة مناقشة أو لجنة ...
السيد الدكتور عبدالهادي عبدالرسول خلف :
اللجنة العمالية .
سعادة الرئيس :
اللجنة العمالية ، لجنة شئون العمال .. أقترح أن تعطى اللجنة فترة كافية للعمل .
السيد محمد سلمان حماد :
قبل أن أقترح المدة للجنة ، أحب أن أقول أنه من المؤسف أن زملاء لنا في المجلس لم يحالفهم الحظ للالشراك في المجلان السابقة ، وكذلك لم يحالفهم الحظ للالشراك في هذه اللجنة ، هنا شيء مؤسف جداً .
سعادة الرئيس :
هذا ليس موضوع الحديث الان .
السيد محمد سلمان حماد :
لا .. ليس موضوع الحديث .
سعادة الرئيس :
هذه تمنيات طيبة جداً ، طيب الان لجنة شئون العمال .

صفحة ٤٩

ملحق العريضة الرسمية - العدد ١٠٧٠

صورة من مضيّطة الجلسة الحادية عشرة للمجلس الوطني المنعقدة بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٧٤ تبيّن فيها نتائج فوز الظهراني بأعلى الأصوات في انتخابات اختيار أعضاء لجنة شئون العمال

حل المجلس الوطني

غير أن هذا المجلس لم يكتب له الاستمرار؛ فقد صدر بتاريخ ٢٦ أغسطس ١٩٧٥ م مرسوم أميري رقم (١٤) لسنة ١٩٧٥ بحل المجلس الوطني قبل في دوافعه أسباب كثيرة ترجمت في عمومها تخوف الدولة من تداعيات أمنية أو طائفية قد تنشأ نتيجة حالة الشد التي نجح إليها بعض أعضاء المجلس الوطني آنذاك.

ويبدو أن ما أثير حول مرسوم بقانون «تدابير أمن الدولة» الذي صدر في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤ م (قبل يوم واحد من بدء دور الانعقاد الثاني للمجلس الوطني) وتوجّت هذا اللفط لجنة الشؤون الداخلية والخارجية والدفاع بالمجلس التي قررت في ٨ يونيو ١٩٧٥ م عدم موافقتها على هذا المرسوم وطالبت الحكومة بسحبه هو الذي عجل بحل المجلس.

وكانت الحكومة قد قدّمت استقالتها قبل يومين من صدور مرسوم حل المجلس، وجاء في بيان أسباب استقالتها: «أنها لم تجد من المجلس

الوطني عوناً لها رغم محاولاتها المخلصة التي بذلها خلال عامين. إذ سادت مناقشاته أفكار غريبة عن مجتمعنا وقيمنا، طرحت السمو اللازم للدولة، واتجهت إلى الإثارة والإهانة والتحريض والمزايدة، وعملت على بث الفرقة وروح الكراهية».

ويقول خليفة الظهراني أن خبر حل المجلس الوطني قد علم به وهو في المملكة المتحدة حيث كان مشاركاً ضمن وفد المجلس الوطني في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي عام ١٩٧٥ م المنعقد في المملكة المتحدة، حيث كان من المقرر مناقشة موضوع قبول انتضام البحرين إلى عضوية الاتحاد، غير أنه قد تم حل المجلس الوطني في تلك الفترة، وعاد الوفد إلى البحرين.

الظهراني كان أيضاً ضمن وفد البحرين في الاجتماع التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٧٤ م في العاصمة السورية دمشق، حيث تم قبول عضوية البحرين فيه.



صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء الموقر خلال إحدى جلسات المجلس الوطني

نص كتاب استقالة الوزارة

دولة البحرين
رئيسة مجلس الوزراء

حضرت الأجل الامجد صاحب السمو الشيخ عيسى بن الشيخ سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين المعظم
بعد تقديم فائق التحية واجل الاحترام .

عقب الظرف بالاستقلال رأيتم - وشاركتناكم الرأي - ان شعبك الوفي جدير بأن يشارك في الحكم رأياً ومشورة . واد أصدرتم الدستور واجريتم الانتخابات واسفرت عن المجلس الوطني الحالي طننا اتنا واجدون فيه من تقدير مصلحة البلاد العليا وسلامة وحدتها الوطنية ما يعنى الحكومة على اداء واجبها نحو الوطن واجتياز مرحلة ما بعد الاستقلال بسلام .

ولقد شرفتمني اذ ذاك بفتحكم الغالية ، فأمرتمني بتأليف اول وزارة في هذا العهد الجديد وخضعت للامر راضياً وعزمتانا ان امركم مطاع وان الوطن يقتضي لا اتاخر في حل التبعة ، وقيل الاشتراك معى في الوزارة زملاء لي لا يطرق الشك الى همم العالية ووطنيتهم الصادقة وحرصهم البالغ على سلامية البلاد ورفاهية شعبها . ومضينا معتقدين بعد رعاية الله بتأييدهم ، جاعلين اكبر عنايتنا في سياسة شئون البلاد اسياخ الطابع القومي عليها والتمسك بالوحدة الوطنية ، وعملنا جهد طاقتنا في التوفيق بين مختلف المذاهب لنوفر للبلاد نظام حكم يطمئن الجميع الى انصافه وتجرده عن الهوى مقدرين ان البحرين العزيزة تشنف من الجميع ان يقدسوا حقها عليهم فيتجهوا بقلوبهم نحوها وينذكروا دائماً مصلحتها العليا فوق كل مصلحة .

وكانت الوزارة قد اخذت على عاتقها استكمال التغيرات الضرورية الازمة لمرحلة الاستقلال وان تفي بجهد الطاقة من خيرات منطقتنا فتواكب النمو السريع الذي يشقى الخليج كله وان تعمق الشعور بالوحدة الوطنية فيصر ابناء الوطن بناء واحداً يشد بعضه ببعضه ولكن الوزارة لم تجد من المجلس الوطني عوناً لها في ذلك رغم محاولاتها المخلصة التي بذلتها خلال عامين اذ سادت مناقشاته افكاراً غريبة عن مجتمعنا وقيمنا ، طرحت السمو اللازم للدولة ، واتجهت الى الانارة والاهانة والتحريض والمزايدة وعملت على بث الفرقة وروح الكراهية غير مقدرة للضرر الذي يعود على الوحدة الوطنية من جراء ذلك . وقد لوى كل هذا الحياة النيابية عن مقصدها السليم وحجب جو المزيد من الاراء المعتمدة عن اداء دورها الفعال ومن ثم لم تستطع الحكومة انجاز ما كانت تأمل انجازه من التغيرات والمشروعات التي تعود بالتفعيل المباشر على المواطنين وقد انتحر البعض من لا يعتقد مبادئنا ولا يؤمن ببنائنا كل هذا الذي حدث فراح يعمل في الخفاء على تحقيق مآرب معتقداته .

اجلت النظر في الوضع القائم فلم اجد بدا من ان ارفع الى سموكم استقالة الوزارة لتفضلاً بتدبير الامر بناءً على نظركم وجليل غيرتكم على مصالح البلاد ، شاكراً لكم ما تفضلتم به على وعلى زملائي من كريم التأييد وما زلت لكم المخلص الوفي الامين .
ونفضلوا سموكم بقبول فائق التحية وعظيم الاحترام .

رئيس مجلس الوزراء
خليفة بن سلمان آل خليفة

١٣٩٥ شعبان ١٩٧٥
٢٤ أغسطس

الجريدة الرسمية - العدد ١١٣٨ - الخميس ٢٨ أغسطس ١٩٧٥ م

صفحة ٣

الظهري عضو مجلس الشورى

(الفصول الأول والثاني والثالث ١٩٩٢ - ٢٠٠٢)

أنشأت القيادة الحكيمية في مطلع التسعينيات مجلساً للشورى يضم رجالات البلد وأخيارها وحكماءها والمخالصين لها. فكان خليفة الظهري محب التقدير والاختيار السامي المتكرر لثلاث دورات متتالية، هي عمر مجلس الشورى منذ تأسيسه عام ١٩٩٢ وحتى حلّه في العام ٢٠٠٢.

في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢م أصدر المغفور له ياذن الله صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه مرسوماً أميرياً رقم (٩) بإنشاء مجلس الشورى يتالف من (٣٠) عضواً من ذوي المكانة ومن أهل الرأي والمشورة.

إنشاء مجلس الشورى جاء بناء على طلب من الحكومة من خلال رسالة رفعها صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر بین فيها أن شعبنا بتراهه الحضاري قادر على أن يتذليل الآراء ويوصي بأرجحها وأن يقدر الأمور ويشير بحسنها، وأن مشاركته للحكومة رأياً ومشورةً خير معين لتحقيق آمالنا وبلغ أهدافنا في الحياة الحرة الكريمة ومواجهة الظروف التي يمر بها المجتمع الدولي بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة



الأمير الراحل وسمو رئيس الوزراء مع أعضاء مجلس الشورى بعد أدائهم القسم القانوني



الأمير الراحل وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد (آنذاك) في حفل افتتاح دور الانعقاد الأول لمجلس الشورى ١٩٩٢



الأمير الراحل وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد (آنذاك) أثناء عزف السلام الأميركي في حفل افتتاح دور الانعقاد الأول لمجلس الشورى ١٩٩٢



سنفُوكْ مُفْسِرْ فِي بَرْجِ الْوَلَوْنَ

خَلِيفَةُ الْجَلَلِ الظَّهَرَانِي



صورة جماعية لرئيس وأعضاء مجلس الشورى



جانب من جلسة مجلس الشورى في العام ١٩٩٥ م

أمر أميري رقم (١٦) لسنة ١٩٩٦
تعيين أعضاء مجلس الشورى

نحو عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين

بعد الإطلاع على الأمر الأميركي رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى، والمعدل بالأمر الأميركي رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، وعلى الأخص المادة (٥) منه، أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يعين السادة التالية أسماؤهم أعضاء في مجلس الشورى:

إبراهيم محمد حسن حميدان - الدكتور إبراهيم جمال الهاشمي - إبراهيم محمد على زينل - أحمد سلمان كمال -
 أحمد مبارك النعيمي - أحمد محسن بن سلوم - أحمد منصور العالي - تقى محمد البحارنة - جاسم محمد إبراهيم الصفار - جاسم محمد فخرو - جمال محمد فخرو - حبيب علي عواجي - الدكتور حسن حميد العريض - الدكتور حسن عبد الله بدر السادة - خالد حسين المسقطي - خليفة أحمد البنعلي - راشد عبد الرحمن منصور العالي - تقى محمد إبراهيم رجب - صالح عيسى بن هندي - الشيخ عبد الحسين خلف العصافور - عبد الرحمن إبراهيم يوسف جلال - جمال محمد فخرو - حميد الحاج محمد العريض - خليفة أحمد البنعلي - خليفة أحمد خليفة الظهراني -
 راشد عبد الرحمن الزياني - الدكتور شوقي محمد صالح الدلال - الشيخ عبد الحسين الشيخ خلف العصافور - عبد النبي حسن الدراري - الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو - على بن محمد بن جبر المسلم - الدكتور على محمد مطر - فاروق يوسف خليل المؤيد - عبد الله الشعلة - علوى السيد مكي الشرخات - علي صالح عبد الله الصالح - علي بن عبد الله علوى - الدكتور على محمد مطر - عبد الغفار عبد الحسين عبد الله - فاروق يوسف خليل دواني -
 فوزي أحمد علي كانو - الدكتور فيصل سعيد الزيرة - محمد بن عبد الله ملا هرمس - محمد عبد الله محمد المطوع -
 محمد عبد الله محمد المطوع - محمد عبد الله المناعي - محمد بن عبد الله ملا هرمس.

المادة الثانية: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير دولة البحرين
 عيسى بن سلمان آل خليفة

صدر في قصر الرفاع:
 بتاريخ: ١٥ جمادى الأولى ١٤١٧ هـ
 الموافق: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦ م

أمر أميري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٢
تعيين أعضاء مجلس الشورى

نحو عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين

بعد الإطلاع على الأمر الأميركي رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى، وعلى الأخص المادة الخامسة منه، أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يعين السادة التالية أسماؤهم أعضاء في مجلس الشورى:

الشيخ إبراهيم محمد الشيخ عبد اللطيف المحمود - أحمد سلمان كمال -
 أحمد محمد إبراهيم الصفار - جاسم محمد بن يوسف فخرو - جلال محمد منصور العالي -
 حميد الحاج محمد العريض - خليفة أحمد البنعلي - خليفة أحمد خليفة الظهراني -
 يوسف جلال - جمال محمد فخرو - حميد الحاج محمد صالح الدلال - الشيخ عبد الحسين الشيخ خلف العصافور - عبد النبي يوسف جلال - جمال محمد فخرو - حميد الحاج محمد العريض - خليفة أحمد البنعلي - خليفة أحمد خليفة الظهراني -
 راشد عبد الرحمن الزياني - الدكتور شوقي محمد صالح الدلال - الشيخ عبد الحسين الشيخ خلف العصافور - عبد النبي حسن الدراري - الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو - على بن محمد بن جبر المسلم - الدكتور على محمد مطر - فاروق يوسف خليل المؤيد - عبد الله الشعلة - علوى السيد مكي الشرخات - علي صالح عبد الله الصالح - علي بن عبد الله علوى - الدكتور على محمد مطر - عبد الغفار عبد الحسين عبد الله - فاروق يوسف خليل دواني -
 فوزي أحمد علي كانو - الدكتور فيصل سعيد الزيرة - محمد بن عبد الله ملا هرمس - محمد عبد الله محمد المطوع -
 محمد عبد الله محمد المطوع - محمد عبد الله المناعي - محمد بن عبد الله ملا هرمس.

المادة الثانية: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا، وي العمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير دولة البحرين
 عيسى بن سلمان آل خليفة

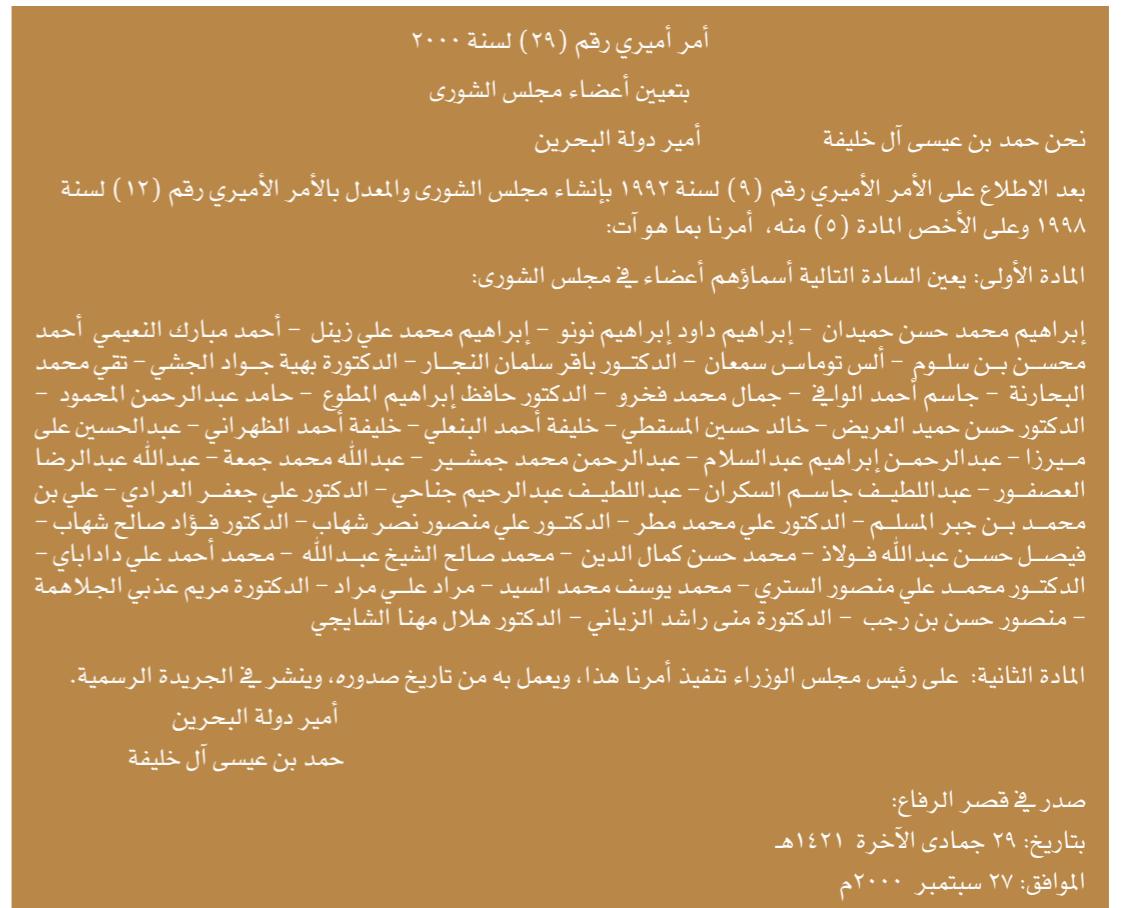
صدر في قصر الرفاع:
 بتاريخ: ٣ رجب ١٤١٣ هـ
 الموافق: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢ م



قراءة الفاتحة على روح الفقيد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه في افتتاح دور الانعقاد التاسع
ل مجلس الشورى ٣ أكتوبر ٢٠٠٠م



خلال المشاركة في أحد مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي



إحدى جلسات مجلس الشورى ١٩٩٧

اقتراحات القوانين التي شارك خليفة بن أحمد الظهراني مع زملائه الأعضاء في تقديمها للمناقشة خلال عضويته في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢

- ١- اقتراح بقانون بشأن تنظيم برامج وعمليات التخصيص.
- ٢- اقتراح بقانون بشأن إجراء تعديلات على المواد (١٢، ١٧، ٢٠) من قانون رقم (١٢) لسنة ١٩٧٥ م بشأن تنظيم معاشات ومكافآت التقاعد لموظفي ومستخدمي الحكومة.



قام خليفة بن أحمد الظهراني بعد انتخابه رئيساً لمجلس النواب بزيارة إلى إبراهيم محمد حسن حميدان رئيس المحكمة الدستورية رحمه الله في مكتبه تقديراً وتكريماً له لرئاسته السابقة لمجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢ م.

يقول خليفة الظهراني عن مجلس الشورى: إن التجربة الشورية التي استمرت قرابة العشر سنوات هي جزء لا يتجزأ من مسيرة الإصلاح والديمقراطية في البحرين، فالمتابع لتاريخ البحرين المعاصر لا بد له أن ينظر بفخر واعتزاز للتطور الديمقراطي الحاصل الآن في البحرين. وأن مجلس الشورى بالتسعينيات رغم أنه أقل في الصالحيات من المجلس النيابي خاصة الرقابية إلا أنه كان يقوم بقدر كبير في التشريع، وذلك لأنه كان من بين أعضائه خبراء وكتاب قانونية واقتصادية لا يُستهان بها.

ومما يقوله الظهراني في حرص أعضاء مجلس الشورى وتقانيهم في خدمة الوطن: أن لجنة الشؤون التشريعية والقانونية التي كان يرأسها المرحوم خليفة بن أحمد البنعلي وكانت أحد أعضائها، قد خصصت موعدين لاجتماعها أسبوعياً، أحدهما لدراسة مشروع القانون المدني الذي يضم أكثر من ألف مادة، وهو من الأهمية يُسمى (أبوالقوانين)، والثاني لبقية الموضوعات، فكانت اللجنة تلتزم بهذين الاجتماعين سواءً خلال انعقاد المجلس أو إجازته وحتى في شهر رمضان المبارك، لم يصادف أن لم يكتمل نصابها.

الرغبات التي تقدم بها خليفة بن أحمد الظهراني للمناقشة خلال عضويته في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢ م

- ١- مشاكل ازدياد أعداد السيارات بالبلاد، وتصورات الحكومة المستقبلية.
- ٢- استراتيجية الوضع المائي بالبلاد.
- ٣- موضوع الطاقة بالبلاد حاضراً ومستقبلاً.
- ٤- مجاري منطقة الرفاعين.
- ٥- تخفيض الفوائد المركبة على قروض الإسكان.
- ٦- المخاطر والتحديات التي تواجه الشباب.
- ٧- أوضاع الشركات الصناعية والعمل على زيادة وتطوير الإنتاج فيها.
- ٨- العمالة الأجنبية الهاشمية.

طلبات المناقشة التي قدمها خليفة بن أحمد الظهراني خلال عضويته في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢ م

- ١- المساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة بين الأمس واليوم وأهمية العمل على زيادتها.
- ٢- موضوع القروض الشخصية وأثارها على مستقبل الفرد والأسرة.

الموضوعات التي شارك خليفة بن أحمد الظهراني في طرحها مع زملائه الأعضاء خلال عضويته في مجلس الشورى السابق ١٩٩٢-٢٠٠٢ م

١٩٩٢-٢٠٠٢ م

- ١- إصدار قانون جديد للإيجارات.
- ٢- ظاهرة المخدرات وتعاطيها.
- ٣- البيئة وحمايتها من التلوث.
- ٤- الوضع الاقتصادي بالبلاد والوسائل الكفيلة بتحسين موارد الدولة وخفض العجز في موازنتها.
- ٥- تطوير كفاءة الأداء في الأجهزة الإدارية للدولة.
- ٦- تأجير السجلات التجارية.
- ٧- نظام المحافظات ودوره في التنمية المجتمعية.

رئيساً للأوقاف السنوية

- ولأنه أحد الأبناء العاملين المخلصين في المؤسسة الدينية في البلاد، ساهم في عضويات لجان عديدة فيها، تدبّر شؤونها، وتطور مراقبتها وتلبّي احتياجاتها؛ فقد تمّ تعينه رئيساً لمجلس إدارة الأوقاف السنوية في العام ٢٠٠١م واستمر فيه حتى نهاية العام ٢٠٠٢م بعد انتخابه رئيساً لمجلس النواب. ومع أن فترة رئاسته للأوقاف السنوية لم تتعدّ السنتين إلا أنه قد ملأها عملاً وإنجازاً، ووضع لبنات بنى عليها من جاؤوا بعده. ومن تلك الأعمال:
- ١- تشكيل لجنة لإحياء سنة الوقف، مهمتها توعية الناس بسنة الوقف وأهميته، ودوره في خدمة المجتمع.
 - ٢- تشكيل لجنة للتسويق والإعلان، مهمتها تطوير الاستثمار، من خلال طرحه بصورة تتلاءم مع روح العصر.
 - ٣- لجنة تكريم المساجد والعاملين بها، مهمتها تفعيل دور المسجد وأنشطته المختلفة (الثقافية والاجتماعية).
 - ٤- إنشاء صندوق الوقف الخيري، مهمته القيام بالمشاريع الخيرية التي ليس لها دعم ثابت.
 - ٥- تشكيل لجنة لتطوير المقابر، مهمتها متابعة تطوير المقابر الخاضعة لإشراف الإدارة وصيانتها.
 - ٦- لجنة متابعة الوقفيات، مهمتها التحقيق في نصوص الوقفيات وتوضيح مصارفها.

٧- لجنة لتأهيل الخطباء والأئمة والمؤذنين، مهمتها تطوير أداء الخطباء والأئمة والمؤذنين وتأهيلهم ورفع كفاءاتهم.

٨- تفديذ فكرة لجان المساجد؛ وذلك بفرض التواصل بين الإدارة والمصلين.

٩- لجنة تكريم رواد العمل الوقفية، مهمتها حصر الواقفين ورواد العمل الوقفية وتكريمهما.

١٠- لجنة التدريب والتحفيز، مهمتها تشجيع الموظفين بالإدارة لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم.

١١- طالب الحكومة بتسديد مبالغ مجمدة (مختلف على تمثينها بين الأوقاف والحكومة)؛ حيث قام -إبان رئاسته لمجلس النواب- بتسوية هذه الديون مع الحكومة الموقرة، وتقرر دفعها على فترة عشر سنوات بواقع (٢) مليون دينار سنوياً للأوقاف السنوية والجعفرية، ابتداء من ميزانية عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

١٢- قام كذلك بتنظيم أول احتفالية للوقف على مستوى البحرين، حيث تم تكريم شخصيات خيرية من البحرين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ لمساهماتها في دعم الأوقاف الخيرية.

١٣- كان أثناء رئاسته لمجلس إدارة الأوقاف السنوية وراء كادر أئمة المساجد والمؤذنين؛ وهو الكادر الذي تم تطبيقه فيما بعد.

بالتساوي فيما بينهما. وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر رقم درم/٢٣ ٨٠٠/٥/٢١ بتاريخ ٢٠٠٤م بشأن إعداد مشروع قانون بشأن تخصيص نسبة من مساحة الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة عند تخطيطها إلى الأوقاف. وتم إحالته للجان المجلس لكن السلطة التنفيذية لم تتمسّك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقضيات الدستورية والقانونية.

١٦- قدم أثناء رئاسته لمجلس النواب اقتراحاً بقانون بشأن الأوقاف في مملكة البحرين، وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر رقم درم/٢٣ ٤١٢/٢٢ بتاريخ ٢٠٠٥ مارس ٢٠٠٥م بشأن إعداد مشروع قانون بشأن الوقف. وتم إحالته للجان المجلس لكن السلطة التنفيذية لم تتمسّك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقضيات الدستورية والقانونية.

واستمرت الأوقاف ضمن اهتماماته حتى بعد أن ترك رئاستها وانتقل إلى العمل النيابي الذي تولى رئاسته، ووضع مایخص الأوقاف ضمن أجندته وبرنامجه البرلماني، ومن ذلك أنه:

١٤- قدم أثناء رئاسته لمجلس النواب اقتراحاً برغبة بأن تقوم الحكومة الموقرة بتحصيص مبان خاصة لكل من الأوقاف السنوية والأوقاف الجعفرية، أسوة بالمباني المخصصة للوزارات والهيئات العامة في مملكة البحرين، وذلك إما بإنشاء مبان خاصة لاستخدام إدارات الأوقاف السنوية والجعفرية، وإما باستئجار مبان لها، وتلتزم بسداد إيجارها، على أن تدرج الكلفة المالية الالزامية لذلك ضمن الميزانية العامة للمملكة.

١٥- قدم أثناء رئاسته لمجلس النواب اقتراحاً بقانون بشأن تخصيص مابناته (١٠٪) من مساحة الأراضي المملوكة للدولة عن تخطيطها إلى الأوقاف السنوية والجعفرية



صورة تجمع خليفة الظهراني إبان رئاسته لمجلس إدارة الأوقاف السنوية مع المغفور له بإذن الله سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رحمه الله وأعضاء مجلس إدارة الأوقاف السنوية

أعضاء مجلس النواب بالفصل التشريعي الأول

٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - عبدالهادي أحمد مرهون (نائب الأول للرئيس) - عادل عبد الرحمن المعاودة (نائب الثاني للرئيس) - أحمد إبراهيم الملا - السيد جميل كاظم حسن - السيد عبد الله مجید العالی - السيد محمد مجید شبر - السيد هادي حسن المسووي - جاسم أحمد السعیدي - الدكتور جاسم حسين علي - جواد فیروز غلوم - حسن سالم الدوسری - حسن علي سلطان - حسن عیسی حسن - خمیس حمد الرمیحی - سلمان عبدالله سالم - عادل عبد الرحمن العسومی - عبدالجلیل خلیل إبراهیم - عبدالحسین احمد المتفوی - عبدالحیم عبدالله مراد - عبدالحیم جلال المیر - عبد الرحمن راشد بومجید - عبدالله خلف الدوسری - عبدالله بن علي حویل - عبدالجید محمد السبع - عبدالی محمد حسن - عثمان محمد شریف الریس - عدنان محمد المالکی - علي احمد زايد - علي احمد عبد الله - علي راشد العشیری - علي مهدي الاسود - عیسی عبد الجبار الكوهجي - عیسی علي القاضی - غانم فضل البوعینین - لطیفة محمد القعود - محمد إسماعیل العمادی - محمد يوسف المزعل - محمود يوسف المحمود - مطر إبراهيم مطر.

محمد خالد إبراهيم - محمد عبد الله الشیخ آل عباس - محمد فيحان الدوسری - يوسف حسين الهرمی - يوسف زین العابدین زینل.

أعضاء مجلس النواب بالفصل التشريعي الثاني

٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - غانم فضل البوعینین (نائب الأول للرئيس) - صلاح علي محمد (نائب الثاني للرئيس) - إبراهيم محمد الحادي - إبراهيم محمد بوصندل - السيد جميل كاظم حسن - السيد حيدر حسن الستری - السيد عبد الله مجید العالی - السيد مکی هلال مکی - جاسم أحمد السعیدي - جاسم أحمد المؤمن - جاسم حسين علي - جلال فیروز غلوم - جواد فیروز غلوم - حسن سالم الدوسری - حسن علي سلطان - حمد خلیل المهنی - حمزة علي الدیری - خلیل إبراهیم المزروق - خمیس حمد الرمیحی - سامی علی قمبر - سامی محسن البھیری - عادل عبد الرحمن العسومی - عبد الرحمن راشد بومجید - عبد العزیز إبراهیم - عبدالحسین احمد المتفوی - عبدالحیم عبدالله مراد - عبد الرحمن راشد بومجید - علي احمد عبد الله - علي سلمان احمد - عیسی احمد أبوالفتح - لطیفة محمد القعود - محمد جميل عبدالامیر الجمری - محمد خالد إبراهيم - محمد يوسف مزعل - ناصر عبدالله الفضالة.

أعضاء مجلس النواب بالفصل التشريعي الثالث

٢٠١٤ إلى ٢٠١٥

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - خلیل إبراهیم المزروق (نائب الأول للرئيس) - عادل عبد الرحمن المعاودة (نائب الثاني للرئيس) - أحمد إبراهيم الملا - السيد جميل كاظم حسن - السيد عبد الله مجید العالی - السيد محمد مجید شبر - السيد هادي حسن المسووي - جاسم أحمد السعیدي - الدكتور جاسم حسين علي - جواد فیروز غلوم - حسن سالم الدوسری - حسن علي سلطان - حسن عیسی حسن - خمیس حمد الرمیحی - سلمان عبدالله سالم - عادل عبد الرحمن العسومی - عبدالجلیل خلیل إبراهیم - عبدالحسین احمد المتفوی - عبدالحیم عبدالله مراد - عبدالحیم جلال المیر - عبد الرحمن راشد بومجید - عبدالله خلف الدوسری - عبدالله بن علي حویل - عبدالجید محمد السبع - عبدالی محمد حسن - عثمان محمد شریف الریس - عدنان محمد المالکی - علي احمد زايد - علي احمد عبد الله - علي راشد العشیری - علي مهدي الاسود - عیسی عبد الجبار الكوهجي - عیسی علي القاضی - غانم فضل البوعینین - لطیفة محمد القعود - محمد إسماعیل العمادی - محمد يوسف المزعل - محمود يوسف المحمود - مطر إبراهيم مطر.

أعضاء مجلس النواب الفصل التشريعي الثالث (التكميلي)^(١)

٢٠١٤ إلى ٢٠١٥

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - عبدالله خلف الدوسری (نائب الأول للرئيس) - عادل عبد الرحمن المعاودة (نائب الثاني للرئيس) - ابتسام عبد الرحمن هجرس - أحمد إبراهيم الملا - أحمد عبد الرحمن الساعاتي - أحمد عبد الواحد قراطة - أسامة جابر مهنا - جاسم أحمد السعیدي - جمال محمد صالح - جواد عبد الله حسين حسن سالم الدوسری - حسن عید بومخاں - خالد جاسم الماولد - خالد عبد العلي عبد العال - خمیس حمد الرمیحی - سلمان حمد الشیخ - سمية عبد الرحمن الجودر - سوسن حاجی محمد تقوی - عادل عبد الرحمن العسومی - عباس عیسی الماضی - عبد الحکیم إبراهیم الشمری - عبدالحیم عبد الله مراد - عبد الحمید جلال المیر - عبد الرحمن راشد بومجید - عبدالله بن علي حویل - عثمان محمد شریف الریس - عدنان محمد المالکی - علي احمد الدراري - علي احمد زايد - علي احمد عبد الله - علي حسن احمد العطیش - علي عباس شمطوط - عیسی عبد الجبار الكوهجي - عیسی علي القاضی - غانم فضل البوعینین (سمیر عبدالله خادم)^(٢) - لطیفة محمد القعود - محمد إسماعیل العمادی - محمد سالم بوقیس - محمود يوسف المحمود.

١- جرت الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس النواب في ٢٤ سبتمبر ٢٠١١م والجولة الثانية في ١٠ أكتوبر ٢٠١١م بعد استقالة كلة الوفاق البالغ عددها (١٨) عضواً من مجلس النواب.

٢- فاز سمير عبدالله خادم في الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس النواب التي جرت في العام ٢٠١٢م عن الدائرة الثامنة في محافظة المحرق بسبب تعيين نائبه السابق غانم بن فضل البوعینین وزير دولة للشؤون الخارجية.

مثّلما كان العام ٢٠٠٢م أحد المفاصل الهامة في تاريخ مملكة البحرين تمثّل في عودة الحياة النيابية بعد توقفها منذ العام ١٩٧٥م؛ كان هذا العام أيضاً بداية مرحلة جديدة في حياة خليفة بن أحمد الظهراني أعطاها كل ما يملك من جهد وصحة وفترّغ تام من كل شيء، استشعاراً بدوره الذي وجد نفسه فيه مسؤولاً عن السير بنجاح في مشروع جلالته الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى الإصلاحي والنّبّي به عن آية عراقيل أو عقبات تحول دون مضيّه وتحقيق تطلعات الوطن والمواطنين فيه.

قرر خليفة الظهرياني في شهر أكتوبر ٢٠٠٢ أن يكون ضمن أوائل المبادرين الذين استجابوا للمشروع الإصلاحي، وقرر خوض الانتخابات النيابية في الدائرة التاسعة بالمحافظة الوسطى التي تشمل المجتمعات السكنية التالية: (٧٤٦ - ٧٤٨ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٤ - ٩٢٦) وقد فاز الظهرياني بمقعد هذه الدائرة ثلاثة مرات: الأولى للفصل التشريعي الأول، في العام ٢٠٠٢-٢٠٠٦ حيث حصد (٤٢٢٧) صوتاً، ما نسبته ١٥٪. وكان التناقض مع مرشح واحد. والثانية للفصل التشريعي الثاني، في العام ٢٠٠٦-٢٠١٠م بعدها جمع (٣٨٩٠) صوتاً ما نسبته ٧٠٪. وكان التناقض مع ثلاثة مرشحين. والثالثة لالفصل التشريعي الثالث، في العام ٢٠١٤-٢٠١٠م



كلمة خليفة بن مجلس النواب

الإخوة الأفاضل،

إن نجاح هذه التجربة يقتضي منا الجد والعمل وترسيخ الثقة مع كافة الأطراف، فتحن في حاجة لتقرير وجهات النظر والبعد عن كل ماقد يعرقل مسيرنا الديمقراطية والوقوف صفّاً واحداً لمواجهة الكثير من القضايا والتحديات التي تواجهنا وتحتطلب منا العمل سوياً من أجل حماية وتطوير هذه التجربة وتحقيق ما يصبو إليه أبناء شعبنا العزيز من أمن واستقرار وازدهار.

وإننااليوم مطالبون بـألا ندّخر جهداً من
أجل رفعة وطننا العزيز وزيادة مكتسباته ورفعه
شأن أبنائه الذين سيكونون رفع وتحسين مستواهم
المعيشي من أهم أولوياتنا، وكذلك تحقيق
الأمن والاستقرار وتوفير الجو المناسب للنهوض
بالاقتصاد الوطني وجذب المزيد من الاستثمارات
التي ستتّسهم في توفير فرص عمل للعاطلين.

أدعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لطاعته وأن
يلهمنا حسن العمل والتوفيق، وأن يحفظ هذا الوطن
وولاة الأمر والمواطنين من كل سوء. إنه ولِي ذلك
والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الجلسة الأولى من دور الانعقاد الأول
بالفصل التشريعي الأول المنعقدة بتاريخ ١٤
ديسمبر ٢٠٠٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الأخوة الأعزاء أعضاء مجلس النواب المحترمون، أشكر لكم ثقتكم الغالية التي أوليتموني إياها بانتخابي رئيساً لمجلسكم الموقر، وأسأل المولى عز وجل أن أكون أهلاً لهذه الثقة التي سوف تكون محل تقديرني واعتزازي دائماً، وأود بهذه المناسبة أن أؤكد لكم بأنني سوف أعمل جاهداً بعد الاستعانة بالله جلت قدرته من أجل إنجاح هذه التجربة الديمقراطية في مملكتنا الحبيبة لصالح وخير الوطن والمواطنين، إن التحولات الكبيرة والمبادرات الشجاعية والمكرمات المتعددة التي تمت بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين تدعونا لأن نثمن، ونقدر لعظمة كل هذه الإنجازات والمبادرات، وتدفعنا إلى مدد جسور التعاون والتنسيق مع الحكومة الموقرة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر لتحقيق طموحات وطموحات المواطنين.

إلغاء أولى جلسات الفصل التشريعي الثاني

صاحب الماء العذب / الشيخ خليلة الظهراني المقرر
رئيس مجلس النواب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ندين موقفكم ونحيطكم علماً
بأن كتلة الوفاق في حالة تشاور .

وشكرًا
الشيخ علي ملهم
حالي

رسالة رئيس كتلة الوفاق التي يشكر فيها خليلة الظهراني على
تأجيله عقد الجلسة الإجرائية وإعادة دعوتهما لحضورها

وقد كان بإمكان خليلة الظهراني عقد هذه الجلسة
التي كان نصاب عقدها متتحققًا بدون أعضاء كتلة
الوفاق، ويضمن في ذلك الوقت لنفسه منصب الرئيسة
ويحسم الجدل والتنافس لأجلها. ولكنه أثر لم الشمل
وحرص على أن يكون مجلس النواب موحدًا وتجنبه أي
عثرات أو عقبات في بداية فصله التشريعي الثاني خاصة
أن كتلة الوفاق تشارك فيه للمرة الأولى بعد مقاطعتها
للمجلس في الأربع سنوات الماضية - الفصل التشريعي
الأول - وحدها المصلحة العليا للبحرين هي التي دفعت
الظهراني آنذاك لاتخاذ قرار إلغاء تلك الجلسة
المقررة توقتها بحسب القوانين والأعراف البرلمانية
التي خالفها - وهو لم يكن إلا رئيساً للسن حينها - من
أجل إعطاء فرصة للتوافق والالتام بين جميع النواب.

غير أن خليلة بن أحمد الظهراني رئيس المجلس
كانت له نظرة أخرى في استقالة نواب الوفاق من
مجلس النواب حيث ارتأى أن الهدف من الاستقالة
هو تعطيل البرلمان وشل حركة المؤسسة التشريعية
بالنظر إلى أن مجموعهم (١٨) نائباً من أصل (٤٠)
نائباً هم كامل عدد نواب المجلس. وكان يقول لمنتقديه
وللنواب المتحمسين للقبول الفوري للاستقالة أن خروج
الوفاق من المجلس مرحلة أخرى من الفوضى التي
تم التخطيط لها من حيث تعطيل مؤسسات الدولة،
والتي يُعدّ المجلس النبأ من أهم تلك المؤسسات
التي يجب ألا تتوقف ويساء حينها لسمعة البحرين.

الظهراني دعا النواب المستقيلين للجتماع بهم
وبذل مساعٍ كثيرة لتشييدهم، وكان يردد عليهم أن
عملكم داخل البرلمان وفق الدستور والقانون أفضل
لكم من العمل خارجه ويشدد على أن معالجة الأمور
وتطوير صلاحيات واحتياجات المجلس يمكن
تحقيقها من داخله. لكن باءت كل مساعيه وجهوده
بالفشل. وما يذكره الظهراني في هذا الصدد أن
بعض النواب المستقيلين من كتلة الوفاق أنفسهم كانوا
يؤيدونه في تأثيره في تأخير البت في الاستقالة ويزورونه في

في سابقة برلمانية تُحسب في إطار ما يمتنع به من حكمة
ووضحة وإنكار للذات من أجل المصلحة العليا للوطن
؛ قرر خليلة بن أحمد الظهراني إلغاء الجلسة الأولى
(الإجرائية) للفصل التشريعي الثاني التي كان المقرر
عقدها بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠٠٦ مباشرةً بعد افتتاح
جلالة الملك المفدى دور الانعقاد الأول للمجلس الوطني
حسب نص المادة (٢) من اللائحة الداخلية لمجلس
النواب: «يفتح دور الانعقاد العادي للمجلس الوطني
بمجلسيه (الشورى والنواب) وفقاً لأحكام المواد (٧١)
و(٧٣) و(٧٤) من الدستور بالاستماع إلى الخطاب
السامي، ثم يفضي الاجتماع عقب إلقاء هذا الخطاب،
وينصرف أعضاء مجلس النواب إلى مقر مجلسهم».
ونص المادة (٤): «بعد الاستماع للخطاب السامي،
يعقد مجلس النواب جلسته الأولى في دور الانعقاد
الأول، ويتولى الرئاسة أكبر الأعضاء الحاضرين
سنًا، ويساعده أصغر عضوين حاضرين سنًا،
وتنتهي مهمتهم بانتخاب رئيس المجلس». وكان خليلة
الظهراني حينئذ رئيس السن (أكبر الأعضاء سنًا).

حيث احتجّت كتلة الوفاق على التفاهمات التي
وصلت إلى علمهم عن انتخاب خليلة الظهراني رئيساً
ل مجلس النواب في هذه الجلسة الأولى، إذ كانوا يرون أن
الرئاسة يجب أن تكون من نصيبهم باعتبارهم الكتلة
الأكبر في المجلس. وعليه لم يحضروا الافتتاح والجلسة
الإجرائية التي يتم فيها حسم منصب الرئيس ونائبيه.

استقالة الوفاق

ولم يكن ذلك هو الموقف الوحيد الذي يتجاوز فيه
خليلة الظهراني اللائحة الداخلية لأجل المصلحة
العامة ويتلقى الانتقادات والاتهامات جراء تأجيله
لأحكام اللائحة الداخلية لمجلس النواب؛ فقد واجه
مجلس النواب - رئيساً وأعضاء - أثناء أحد احداث العام



مجلسه ويصارحونه بأنهم غير راضين عن الاستقالة،
ويقولون أن وجودهم في البرلمان أفضل لخدمة الناس
ومناطقهم ومعالجة الأمور، ولكنه قرار كتتهم النيابية.

لم يكتف خليلة الظهراني ببذل مساعي التهدئة
وتشييدهم عن موقفهم بل قام بتعطيل البت في استقالتهم
وآخر إدراجهما على جدول أعمال الجلسات ليترك
الفرصة تلو الفرصة لإمكانية تراجعهم. وقد نال
الظهراني بسبب هذا الموقف الكثير من الانتقادات من
الشارع الغاضب ومن النواب الذين قادوا مع كتلهم
ضغوطاً كبيرة على رئيس المجلس من أجل إنهاء ملف
الاستقالة والبت فيها. علماً بأن اللائحة الداخلية
لمجلس النواب قد حددت مدةً محددة لنظر الاستقالة
والبت فيها، تجاوزها الظهراني الذي كان يقول لمنتقديه
(الكثير) أن مصلحة الوطن أكبر من لائحة المجلس.

إذ تنص المادة (٢٠٨) من اللائحة الداخلية
لمجلس النواب على: «تقديم الاستقالة من عضوية
المجلس إلى رئيس المجلس مكتوبة وخالية من
أى قيد أو شرط. ويعرض الرئيس رئيس الاستقالة
خلال ثلاثة أيام من تاريخ ورودها على مكتب
المجلس لنظرها في اجتماع يدعى لحضوره مقدم
الاستقالة، وتعرض الاستقالة على المجلس مصحوبة
بتقرير من مكتب المجلس في أول جلسة تالية...».

في النهاية وأمام إصرار أعضاء الوفاق على الاستقالة
ورفضهم لنداءات الظهراني؛ جرى عرض استقالتهم
في بداية شهر مايو ٢٠١١م على المجلس الذي وافق عليها،
وجرى إعلان خلو مكان أعضاء الوفاق المستقيلين،
وهم: عبد الجليل خليل، خليل المرزوقي، جواد فiroز،
سلمان سالم، عبد المجيد السبع، علي الأسود، حسن
سلطان، جاسم حسين، محمد المزعلي، مطر مطر، سيد
محمد سيد مجيد، عبد علي محمد حسن، عبد الحسين
المتفوّي، السيد جميل كاظم، السيد عبد الله العلي،
حسن عيسى، علي العشيري، هادي الموسوي.

الرفق والأنة

استطاع خليفة بن أحمد الظهراني إبان رئاسته مجلس النواب أن يفرض صفات الهدوء والأنة على كثير من المشاهد والمواقف السياسية التي لولا توفيق من الله ثم رفقه في إدارته لتلك المشاهد وحسن تأديبه في اتخاذ ما يناسبها من القرارات لأصبحت لها انعكاسات أخرى، ربما لا تحمد عقبها.

كثيرون كانوا يعتبون على الظهراني ما يعتبرونه مهادنة منه للحكومة، ولا تعجبهم بعض مواقفه التي يتخذها وفق قاعدة (الهون أبرك ما يكون) وستقرّهم تدخلات مطريقته لوقف أي تجريح أو إساءة لشخصيات الوزراء والمسؤولين أو ما شابهها من أمور يكتشف غالب هؤلاء (الكثُر) فيما بعد صحة موقف الظهراني وحكمة تصرّفه بالإضافة إلى سموّ أخلاقه التي كانت تدفع مخالفيه والمحظيين معه إلى المسارعة بالاعتذار إليه بمجرد الانتهاء من جلسات المجلس، ليس اكتشافاً وإقراراً بصحّة ما ذهب إليه فحسب وإنما أيضاً احتراماً وتقديراً لشخصية عرّفوا مقدار وطنيتها وإخلاصها وحرصها على نجاح واستمرارية ونمو وتطور إحدى أهم مؤسسات المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى، المؤسسة التي غابت عن حياة الناس في البحرين ما يقارب ربع قرن.

كان هاجس حلّ المجلس الوطني (١٩٧٣-١٩٧٥) ملازماً للظهراني طوال الأعوام الاتي عشر لرئاسته مجلس النواب، وكان يزداد خوفه كلما تأزّمت العلاقة بين السلطة التشريعية والتنفيذية فيكون هو المدير الناجح الذي تمرّ من خلاله تلك الأزمات بسلام، بفضل الله تعالى ثم بحكمته التي أصبحت إحدى الألقاب التي يقرّ بها مؤيدوه ومعارضوه على السواء، خاصة حينما كان يدعو النواب للرفق والأنة بقوله: «زريعتكم غضة، داروا عليها، ليشتدد عودها وتجنوا خيرها».



صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء مع رئيس وأعضاء مجلسي الشورى والنواب
بعد عرض برنامج عمل الحكومة - ديسمبر ٢٠٠٦

رئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني ٢٠١١

ونظراً لما يتمتع به خليفة بن أحمد الظاهري رئيس مجلس النواب من حكمة وخبرة ومكانة متميزة فقد حظي بالتكليف السامي من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى لرئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني الذي أمر

به جلالته خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ يوليو ٢٠١١م كإحدى المبادرات المتميزة التي قام بها جلالته الملك المفدى لمعالجة تداعيات الأزمة السياسية والأحداث الأمنية التي حصلت في بدايات العام ٢٠١١م.

كلمة رئيس مؤتمر حوار التوافق الوطني في حفل الافتتاح



خليفة الظاهري يلقي كلمته في حفل افتتاح حوار التوافق الوطني
٢٠١١م

الإصلاح نحو المزيد من التطور في مختلف المجالات.

لقد بدأت مسيرة الإصلاح في مملكة البحرين منذ عشر سنوات خلت، ولا يمكننا في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ الوطن أن نلغي ما أجزه الإصلاح، بل سنبني عليه ونمضي قدماً في رسم ملامح مستقبل البحرين الراهن، وإن حوار التوافق الوطني فرصة للجميع للتافق على نهج مسيرة الإصلاح، انطلاقاً من ثوابتنا الوطنية، وتحمّلنا المجتمعية، ببداء دون شروط أو سقف، شرطنا الوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى «رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيْئَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَادًا»

الإخوة والأخوات الكرام، أحبيكم بتحية الإسلام
فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه من دواعي الفخر والسعادة أن نلتقي اليوم
مجتمعين على الحب والخير لهذا الوطن العزيز
ونتمنى لمؤمننا كل التوفيق والسداد في تحقيق
ما تصبوا إليه آمالنا وتطبعاتنا من رفعة وتقدير.

إننا اليوم في مملكة البحرين، هذه الأرض الطيبة التي
احتضنت شعباً واحداً على مر السنوات، نشهد مرحلة
مهمة من مراحل النهوض والتقدير، مرحلة يسهم فيها
شعب البحرين الواحد، في رسم مستقبل الوطن، مستقبل
الآباء والأخوة، من خلال حوار التوافق الوطني، الذي
دعا إليه عاهل البلاد المفدى، دعا فيه الجميع للخروج
بمرئيات وقواسم مشتركة تسهم في دفع مسيرة





حفل افتتاح حوار التوافق الوطني في مركز الشيخ عيسى الثقافي في ٢٠١١



خليفة الظاهري يكرم اللجنة الترتيبية لحوار التوافق الوطني

اليوم تبدأ المشاركة الجادة والمسؤولية في بناء مستقبل الوطن، عبر تقديم الرؤى والتصورات التي تخلق التوافق العام، والبناء على المكتسبات الوطنية التي تحقق طوال العقد الماضي.

إن حوار التوافق الوطني مسؤولية تعامل معها بكل شفافية و موضوعية، عبر كل مرحلة من مراحله، وذلك منذ دعوة عاهل البلاد المفدى بإطلاق حوار وطني شامل، مروراً بتوجيه الدعوات وتحديد المحاور وعقد الجلسات، وانتهاء بتطبيق مخرجات الحوار. وبعد الانتهاء من جلسات الحوار، سيقوم رؤساء هذه الجلسات برفع النتائج إلى رئيس حوار التوافق الوطني، بما فيها من نقاط الاتفاق أو الاختلاف، ثم تأتي مسؤوليتي في رفع ما يتم التوافق عليه إلى عاهل البلاد المفدى ليحييها إلى المؤسسات الدستورية لاتخاذ اللازم كل حسب اختصاصه.

أخوتي، أخواتي، شعب البحرين، اليوم فرصة تاريخية لنا جميعاً لنعبر هذه المرحلة المفصلية من تاريخ الوطن عبر حوار التوافق الوطني، نبدأ دون شروط مسبقة، سقنا: التوافق بين جميع مكونات المجتمع، هدفنا: التقارب بين وجهات النظر للخروج بمرئيات وقواسم مشتركة تساهم في دفع عجلة الإصلاح ومزيد من التطور في كافة المجالات.

بسم الله نبدأ، والله ولي التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل الآخر، وسقنا التوافق بين مكونات المجتمع.

إن التعايش الذي جمع أبناء البحرين على مدار السنوات الطويلة الماضية، لا يمكن أن يكون إلا دليلاً على توافهم وتآزرهم، ونحن نؤمن أن التوافق الذي سينتجه هذا الحوار، هو النهج الذي عهدهنا في أبناء البحرين جميعاً، وما زالوا على وعي كبير بأهميته حتى لا نعود بالوطن إلى الوراء. لنزيد الوقوف والاستخلاص العبر والدروس كما أكد جلالة الملك رعاه الله، فكلنا ندرك عواقب التأزيم، وإن حوار التوافق الوطني الذي يبدأ اليوم فرصة لنا جميعاً لنثبت مسؤوليتنا تجاه وطننا، ونعكس صورة مشرفة عن البحرين للجميع، عبر تقديم نموذج راق تتشهّد به الشعوب على وطنيتنا وحرصنا على السير بخطى ثابتة نحو المستقبل.

إن نهج الحوار ليس غريباً أو جديداً على أبناء البحرين، وأكبر دليل على ذلك إرساء مبادئ ميثاق العمل الوطني قبل عشر سنوات. إننا نطمح لحوار توافقي وطني بين المشاركين، يكون فيه التفاعل الإيجابي مع هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ الوطن فرصة لإنجاح الحوار والارتقاء بمخرجاته، فبإمكان جميع المشاركين في حوار التوافق الوطني طرح مطالبهم، والدفع بمرئياتهم نحو التوافق.

إخوتي، أخواتي، أبناء البحرين الكرام، اليوم نبدأ حوار التوافق الوطني بعون الله تعالى، وتبدا جلسات الحوار حسب محاوره الرئيسية: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والحقوقية، إلى جانب محور فرعي يتناول الموضوعات التي تهم المقيمين.



خليفة الظهراني يلقي مداخلته من على مقاعد الأعضاء في مجلس النواب

تطبيق إجراءات البصمة الإلكترونية على الوافدين الأجانب، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد إنشاء قاعدة معلومات أمنية تحتوي على أرشيف بصمات الوافدين للبلاد. وذلك لضمان اكتشافهم عند الرجوع إلى البحرين بجوازات أخرى، وتقليل فرص التزوير والتحايل، بالإضافة إلى تسهيل التحقيقات الجنائية في مختلف الجرائم والمخالفات التي يتم ارتكابها في مملكة البحرين. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ١٢٩٠/٣٣ بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠٠٤ الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس

مجلس التعاون الخليجي. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ١٢٩٩/٣٣ بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٠٤ الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب لكن السلطة التنفيذية لم تتمسّك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقتضيات الدستورية والقانونية.

٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٤ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن

نسبة من مساحة الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة عند تخطيطها إلى الأوقاف. ووافق عليه مجلس النواب ورفعه بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٤ إلى مجلس الشورى لكن السلطة التنفيذية لم تتمسّك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقتضيات الدستورية والقانونية.

٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٣م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن الأوقاف في مملكة البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٤١٢/٣٣ بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب متضمناً إعداد مشروع قانون بشأن الوقف. وتم إحالته للجامعة الملكية للكتابة التنفيذية لم تتمسّك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقتضيات الدستورية والقانونية

٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ٦ يناير ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن تفعيل القرارات الخليجية حول تسهيل انتقال العمالة الوطنية وزيادة فرص التوظيف في دول مجلس التعاون الخليجي، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد توفير فرص عمل في القطاعين العام والخاص وإحلال العمالة الخليجية بدلاً من العمالة الأجنبية في دول

لم تثنه الرئاسة عن ممارسة دوره كنائب

بالرغم من المسؤوليات والأعمال التي يفرضها منصب رئاسة مجلس النواب وما يستوجب القيام به من إدارة المجلس والإشراف على سائر أعماله وأنشطته وإدارة جلساته ومتابعة لجاته وتمثيله في الداخل والخارج في المحافل والاتحادات والمنظمات الإقليمية والدولية؛ إلا أن خليفة الظهراني لم ينس دوره كنائب انتخبه الناس لخدمتهم وتحقيق تطلعاتهم ومعالجة قضاياهم ومشكلاتهم. ولذلك قدم خلال السنوات الائتني عشر لرئاسته وعضويته في المجلس العديد من الاقتراحات التي درستها الجامعة المختصة ورفعها المجلس وردت عليها الحكومة إما بالموافقة والتنفيذ أو بتوضيح رأيها فيها.

وأاستعراض هنا بعضًا من أهم تلك الاقتراحات النوعية التي قدمها خليفة بن أحمد الظهراني، وهي على النحو التالي:

الاقتراحات:

١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٣م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن تخصيص ما نسبته (١٠٪) من مساحة الأراضي المملوكة للدولة عند تخطيطها إلى الأوقاف السننية والجعفرية بالتساوي فيما بينهما المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٣٣/٨٠٠ بتاريخ ٢١/٥/٢٠٠٤ الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب متضمناً إعداد مشروع قانون بشأن تخصيص

النواب بينت فيه موافقتها وبأنه تم تكليف
وزارة الداخلية بإعداد الدراسات المطلوبة
للوقوف على التكاليف المترتبة على ذلك من
أجل تعميم تطبيق البصمة الإلكترونية في
مختلف المنافذ الجوية والبرية والبحرية.

٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٠٤
إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن

التشجيع على حفظ القرآن الكريم كاملاً
بمعاملة الحافظين له في درجاتهم الوظيفية
الحاصلين على الشهادة الجامعية المقدم
من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد
ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب

الخطاب رقم درم ٢٢٩٢/٣٣ بتاريخ ٢١
أغسطس ٢٠٠٤ الذي أرسله صاحب السمو الملكي
الأخير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء
مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت
فيه أنه سيجري اعتماد وسائل عدة يمكن من
خلالها التشجيع على حفظ القرآن الكريم.

٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠٤ إلى
الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن زيادة
الاحتياطي المائي للطوارئ، المقدم من النائب
خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد
ضرورة زيادة المخزون الاحتياطي المائي في
البحرين الذي لا يتجاوز مداره حالياً يوم ونصف
اليوم، (٣٦) ساعة، وهي مدة قصيرة لا تكفي
لواجهة أي طارئ - لاسمح الله - خاصة في
ظل استمرار المخاطر والتهديدات التي تحيط
بهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة. وأهمية
العمل على توفير الإمكانيات المادية والتقنية

لتحقيق هذه الزيادة لتكون البحرين قادرة
على مواجهة الظروف الطارئة التي قد تتعرض
لها المنطقة فالمخزون المائي الاحتياطي. وقد
ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب
الخطاب رقم درم ٢٢٠٢/٢٢ بتاريخ ١٥ مارس
٢٠٠٥ الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير
خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء
الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها
وبأن الحكومة تعمل على رفع السعة التخزينية
في محطات نقل وتوزيع المياه ضمن خطط
آنية ومستقبلية بحيث يكون الهدف المنشود
هو رفع هذه السعة إلى (٤٨) ساعة كمرحلة
أولى و(٧٢) ساعة بنهاية العقد القادم.

٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٤
إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن
إنشاء صندوق احتياطي نفدي للأجيال
القادمة في مملكة البحرين المقدم من النائب
خليفة بن أحمد الظهراني. ويستهدف

الاقتراح إنشاء احتياطي للأجيال القادمة،
وذلك باقطاع دولار أمريكي واحد من سعر كل
برميل نفط خام يزيد سعره على (٤٠) دولاراً
ويتم تصديره خارج مملكة البحرين، لتكون
احتياطي خاص يسمى (احتياطي الأجيال
القادمة) تُستثمر أمواله وتُضاف عائداته إلى
ذات الحساب. وبعد استكمال دورة الإجراءات
الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح
قانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن الاحتياطي
للأجيال القادمة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٠٦م.

٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٤

على المصارف التجارية بهذا الخصوص.

١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٠٤
إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن
قيام الحكومة الموقرة باتخاذ الإجراءات
اللازمة لتدريس مادة الديمقراطية وحقوق
الإنسان بصفة إلزامية ضمن مناهج التدريس
لطلاب المراحلتين الإعدادية والثانوية بمدارس
البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد
الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا
الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٣٣/٢٢٤ بتاريخ
٢٠ مارس ٢٠٠٥ الذي أرسله سمو
الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة نائب رئيس
مجلس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية الموقر
إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على
الاقتراح وتوجيهها لوزارة التربية والتعليم
بأن يكون ذلك محل اهتمامها عند وضع
خططها الخاصة بتطوير المناهج الدراسية.

١١. رفع مجلس النواب بتاريخ ١١ يناير ٢٠٠٥
إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة
إنشاء آلية محددة وواضحة لبحث
شكوى المستثمرين وظلماتهم. المقدم
من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

١٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠٠٥
إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة لتفعيل
وتطوير وتعظيم دور مملكة البحرين للاستثمار
كمركز إقليمي للشركات متعددة الجنسية
المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

١٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٩ أبريل ٢٠٠٥
إلى

إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن
الطلب من القائمين على شؤون الرياضة
والشباب بمراعاة مواعيد امتحانات الطلبة
أثناء إقامة البطولات والمسابقات الرياضية
الخليجية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد
الظهراني. وذلك بقصد ألا يكون مواعيد
إقامةها أية انعكاسات سلبية على مستوى
التحصيل الدراسي للطلبة. وقد ردت الحكومة
الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم
درم ٣٣/٢٢٤ بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٠٥ الذي
أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن
سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر
إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على
الاقتراح وأنه تم توجيهه المؤسسة العامة للشباب
والرياضة إلى مراعاة عدم إقامة هذه البطولات
والمسابقات أثناء مواعيد امتحانات الطلبة
كما كان ذلك ممكناً وب خاصة عند استضافة
تنظيم البطولات الخليجية والعربية والدولية.

٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٠٤
إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن
دراسة ظاهرة ازدياد القروض الشخصية
وآثارها السلبية على المجتمع المقدم من النائب
خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة
الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم
درم ٣٣/٢٢٤ بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٠٥ الذي
أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن
سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر
إلى مجلس النواب تشير إلى أن بعض توصياته
منسجمة مع مرتíات الحكومة وتوجيهاتها
التي تضمنها تعليم مؤسسة نقد البحرين

حمليات النقل البحري للمواطنين والمقيمين
في هذه الجزر. وفيما يخص خليج توبلي
إنه يجري حالياً إعداد مقترن متكامل لتنمية
الخليج والمحافظة عليه كمعلم سياحي بيئي.

رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة المؤقتة اقتراحاً بقانون بشأن تعديل المادة رقم (٤١) من المرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٩م بشأن إصدار قانون محكمة التمييز، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. ويستهدف الاقتراح استبدال نص المادة (٤١) من قانون محكمة التمييز الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٩، والتي لا تجيز وقف تنفيذ الحكم المطعون فيه بالتمييز مالما ي肯 صادرأ بالإعدام بنص جديد يجيز لمحكمة التمييز وقف تنفيذ الأحكام المطعون فيها أمامها إضافة إلى الأحكام الصادرة بالإعدام، وذلك متى طلب منها ذلك، مع جواز أن تأمر المحكمة بتقديم كفالة أو بما تراه من إجراءات تكفل عدم هروب الطاعن. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٩م بتعديل بعض أحكام قانون محكمة التمييز الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٩م بتاريخ ٢٢ أبريل ٢٠٠٩م.

١٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن دراسة مشكلة التخلص من المخلفات المنزليّة والنفايات الصلبة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد تفعيل

الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه أنها أصدرت توجيهاتها إلى وزارة الصحة لإنشاء مركز للفسيل الكلوي في محافظة المحرق وأخر في المحافظة الشمالية وسوف يتم توفير هذه الخدمة نفسها تدريجياً في بقية المحافظات، الأمر الذي سيحقق توسيعة عمليات الفسيل الكلوي في أكثر من منطقة ويعود إلى سهولة الانتقال للمرضى بما يحقق أهداف الاقتراح.

١٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحًا برغبة بشأن قيام الحكومة بإصلاح وتسوية الشواطئ والجزر - بما فيها خليج توبلي - في الأماكن التي تكون صالحة لاستخدام المواطنين، وإقامة المنشآت السياحية عليها، وكذلك توفير وسائل مواصلات بحرية حديثة لتمكين المواطنين والسياح من الوصول إلى هذه الجزر، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك لتوفير شواطئ للمواطنين والمقيمين وتشجيع السياحة العائلية وحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٢٢/١٠٢ بتاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب ببيان أنه بأن الحكومة قد وضعت خطة متكاملة لتطوير (١٥) ساحلًا في مختلف مناطق المملكة بحيث تتوافر فيها مواقع ترفيهية عائلية، وفيما يتعلق بالنقل البحري فقد تم إنشاء شركة الجنوب السياحية التي سيكون من ضمن مهامها

أو باستئجار مبانٍ لهم ولتلزم بسداد إيجارها، على أن تدرج الكلفة المالية الازمة لذلك ضمن الميزانية العامة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/٩٤٤ بتاريخ ٣ يوليو ٢٠٠٦م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وأنه سيدرج ضمن الميزانية العامة للدولة.

١٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٠٦
إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بأن
تقوم الحكومة الموقرة بتحويل المبني القديم
بمدرسة الهدایة الخلیفیة الثانویة للبنین
لتحف لتاریخ التعليم في البحرين، المقدم
من النائب خلیفة بن أحمد الظهراني.

١٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحًا برغبة بشأن إجراء الغسيل الكلوي للمرضى في المنازل، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد إنشاء فرق طبية تقوم بالانتقال إلى مرضى الفشل الكلوي خاصة كبار السن وغير القادرين لإجراء عملية الغسيل الكلوي لهم في منازلهم مراعاة لظروفهم ومنعاً لأية مضاعفات نتيجة تأخير الغسيل الكلوي.

وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ١١٨٥/٣٣ بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٠٧م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس

الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن إنشاء مرفق استقبال مياه التوازن الناتجة من ناقلات النفط في مملكة البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد وضع خطة للتحكم في مياه التوازن والمخلفات الأخرى تضمن إيجاد موقع استلام مياه التوازن، وهي المياه التي تحتاج إليها الناقلات لحفظ توازنها عندما تكون خالية من حمولة النفط، وقبل وصول هذه الناقلات إلى موانئ الشحن في منطقة الخليج العربي تفرغ هذه المياه في البحر مما يؤدي إلى تلوث خطير للبحر ومن ثم السواحل. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ١٦٨١/٣٣ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٥ الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب ببيان فيه موافقتها وتوجيهه الجهات المختصة لسرعة اتخاذ الإجراءات الالزامية لاستكمال متطلبات إنشاء هذه المرافق التي تسجم أيضاً مع قرارات المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادرة في دوراته الثانية والعشرين والثالثة والعشرين الخامسة والعشرين المتعلقة بهذا الشأن.

١٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٠٥ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن قيام الحكومة بتخصيص مبان خاصة لكل من الأوقاف السننية والأوقاف الجعفرية أسوة بالمباني المخصصة لوزارات والهيئات العامة في مملكة البحرين، وذلك إما بإنشاء مبان لاستخدام إدارات الأوقاف السننية والجعفرية،

كبير قدر من معايير السلامة والوقاية
من أي ظواهر بيئية قبل وقوعها بالتنسيق
مع العديد من الوزارات والجهات المعنية.

٢٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن تكريم الذين خدموا البحرين وإحياء ذكرى ابراهيم، المقدم من النائب خليفة بن بن أحمد الظهراني.

رفع مجلس النواب بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن حظر عبور الشاحنات والصهاريج المحملة بمواد قابلة للاشتعال من خلال الطرق الفرعية والطرق المؤدية للأحياء السكنية وتحديد أوقات معينة لتزويد محطات الوقود والمناطق الصناعية بتلك المواد عبر الصهاريج المتنقلة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد وضع خطة لسير تلك الشاحنات والصهاريج، ونظاماً يحكم مراقبة المخالفين منهم لتلك الخطة، وتحديد أوقات معينة لتزويد محطات الوقود والمناطق الصناعية بتلك المواد عبر الصهاريج المتنقلة، مما يكفل سلامة المواطنين والمقيمين في الأحياء المأهولة. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ١٧٠٦/٣٣ بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب ببيان فيه موافقتها وبأنه تم توجيهه وزارة شؤون النفط والغاز بالتنسيق مع شركة نفط البحرين (بابكو) لتطبيق برنامج لتزويد المحطات

منتصف الليل وكذلك خلال الإجازات الرسمية.

٢٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن اتخاذ الاحتياطات والتدابير الازمة لحماية السواحل من الأعاصير والكوارث الطبيعية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية الازمة من أجل التصحيح العقاري وحماية المباني مواجهة مثل هذه الظروف ووضع ذلك في مخططها الاستراتيجي لمملكة البحرين وخطط دفاع البحر خاصة بعدما ضرب الإعصار المداري المسمى «غونو» سواحل سلطنة عمان في الخامس من شهر يونيو ٢٠٠٧م ولا يوجد ما يمنع الآن تكرار حدوثه في دول مجلس التعاون الخليجي في ظل التغيرات المناخية العالمية الحاصلة. وكذلك إعادة النظر في إنشاء العقارات التي تقع بالقرب من السواحل باعتبارها في مواجهة الأعاصير أو ظواهر ارتفاع منسوب مياه البحر بحيث يتم تحديد مسافة مناسبة للمنشآت الملائقة للساحل، وزيادة اشتراطات السلامة في تصميم العقارات الشاطئية بحيث تكون قادرة على مقاومة مثل هذه الكوارث. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ١٣٧٩/٣٣ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يبيّن فيه موافقتها وبأن أهداف الرغبة متوافقة مع توجيهات الحكومة بشأن العمل على تحقيق

الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن تملك وتخسيص ملاعب وساحات شعبية لممارسة الألعاب الرياضية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد أن تقوم الحكومة باستتمالك بعض الأراضي في جميع المحافظات وتخسيصها كساحات شعبية يزاول فيها الشباب أنشطتهم الرياضية، ويستفاد منها للمناسبات الاجتماعية والاحتفالات الوطنية. وقد ردت الحكومة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٢٠١٢٢ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧ المذى أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه أنها تعمل على تنفيذ ما ورد في هذه الرغبة وتوجيه الجهات المختصة للعمل على توفير المزيد من المرافق والساحات الشعبية والملاعب الرياضية.

٢٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٠٧ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن فتح مركز حمد كانو الصحي بمدينة الرفاع حتى منتصف الليل وفي الإجازات الرسمية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد تخفيف العبء على مركز مدينة عيسى الصحي وتسهيلأ على أهالي الرفاع. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٤٨٦/٣٣ بتاريخ ١ أبريل ٢٠٠٨م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يبيّن فيه موافقتها على الاقتراح بفتح هذا المركز الصحي حتى

عمليات تدوير المخلفات والاستفادة منها خاصة مع الزيادة المضطربة في عدد السكان والتلوّس التنموي والاقتصادي والمدّ العماني الذي تشهده البلاد في مقابل محدودية وضيق المساحة الجغرافية، وما يترتب من مخاطر بيئية محتملة من هذه المخلفات والنفايات وسوء طرق تخزينها والتخلص منها بالإضافة إلى تقادم موقع دفن وتخزين هذه المخلفات، خاصة في منطقة جو وعسرك، بالإضافة إلى المد العماني في هذه المنطقة. وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣٥/٢٩٥ بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وتکلیف وزارة شؤون البلديات والزراعة اتخاذ الخطوات الالازمة لإنشاء مصنع لحرق النفايات وتدوير ومعالجة المخلفات الصلبة وفق أحدث التقنيات للحرق الآلي وإمكانية تحويل المخلفات إلى مواد خصبة للتربيّة وصفائح مواد تستخدّم لأغراض العزل وأعمال التشييد.

٢٠. قدم خليفة بن أحمد الظهراني بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٧ م اقتراحاً بقانون بشأن التأمين الإجباري عن المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث المركبات الواقعة خارج إقليم مملكة البحرين. وتم إحالته للجان المختصة التي لم تستكمل دراسته والحصول على المعلومات والبيانات الازمة عنه.

٢١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٣٠ مايو ٢٠٠٧م إلى

بالمحروقات يقادى عبر الصهاريج أثنا
ساعات الذروة على الطرق الرئيسية والمناطق
السكنية قبل الساعة السابعة والنصف
صباحاً وكذلك مابين الثانية والثالثة ظهراً

٢٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن دعم مرضى السكلر ومرضى الفشل الكلوي المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني وذلك بقصد توظيفهم في بعض الأعمال التي تناسب مع طبيعة مرضهم أو تعويض العاملين منهم - سواء في القطاع العام أو الخاص - عن الخصومات التي تُستقطع منهم عن تجاوزهم الحد المسموح به من الإجازات أضم غير القادرين على العمل للفئات المستحقة للمساعدات الاجتماعية في قانون رقم (١٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن الضمان الاجتماعي أو ضم المنشولين في مرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦م بشأن التأمين ضد التعطل. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٢١٨٦/٣٢ بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي، الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت في موافقتها على الاقتراح وأنها قد وجهت الجهات المختصة إلى تحديث التشريعات التي تراعي حالات مرضى السكلر ومرضى الفشل الكلوي ومنها عدم احتساب الإجازات المرضية لها ضمن رصيد الإجازات السنوية بعد استفادتها لرصيد إجازاتهم المرضية ومنح (٤٠٪) من الراتب الأخير لمرضى الحالات الشديدة أو

كانت مدة خدمتهم المحسوبة في التقاعد في حال الاعتزال المبكر للخدمة أو إحالتهم على التقاعد، بالإضافة إلى اعتبار توظيف أي حالة مصابة بالسكлер أو الفشل الكلوي بمثابة حاليتين للاستفادة من نسبة البحنة لدى المؤسسات والشركات التي تقوم بتوظيفهم.

٢٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨ إلى الحكومة المؤقتة اقتراحًا بقانون بشأن تعديل المادة (٣٩٣) من المرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦م بإصدار قانون العقوبات، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. ويستهدف الاقتراح تشديد العقوبة في جريمة إعطاء شيك بسوء نية ليس له مقابل وفاء، كما شدد العقوبة في حالة العود، وأعطى الاقتراح للمحكمة سلطة إعفاء الجاني من العقوبة إذا ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، وللمحكمة أيضًا وقف تفويض العقوبة إذا تم الوفاء بعد صدور الحكم. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (١٦) لسنة ٢٠١٠ بتعديل المادة (٣٩٣) من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ ب بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٠.

٢٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨ إلى الحكومة الموقرة اقتراحًا برغبة لتوفير كوادر إدارية وفنية تدعم أداء أندیتنا الوطنية وتسير أنشطتها وبرامجها بحيث يتم تمويل رواتبهم ومكافآتهم من المؤسسة العامة للشباب والرياضة، المقدم من النائب خليفة

بن أحمد الظهراني. وذلك إحياءً لدورها في المجتمع وإتاحة الفرصة لجميع فئاته من الانخراط في مناشطه وبرامجه جنباً إلى جنب مع الرياضة. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم /١٣٧٥/٣٣ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨ م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس التواب ببيان مواقفتها.

٢٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ أبريل ٢٠٠٨ إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن منع استخدام الأكياس والعبوات البلاستيكية ذات التأثير الصحي على الأغذية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد المحافظة على صحة المواطنين والمقيمين وسلامتهم وحماية المستهلك مما قد تحدثه بعض الأنواع المستخدمة المغشوشة وتفعيل المواصفات القياسية الصادرة من هيئة التقييس الخليجية بشأن مواصفات الأكياس البلاستيكية المستخدمة في تعبئة الأغذية. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٩٥/٣٢ بتاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب ببيان موافقته على الاقتراح وبأنه تم توجيهه وزارتي الصحة والصناعة والتجارة للتنسيق فيما بينهما فيما يتعلق باتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من استخدام الأكياس البلاستيكية ل مختلف الاستخدامات وتحديد النوعيات المسموح بها

الخاصة منها والحكومية، وذلك من جميع جوانبه وأثاره الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم رقم درم /٥٤٤/٣٣ بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٢م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يتضمن إخبار المجلس بقيام وزارة الطاقة والهيئة الوطنية للنفط والغاز بالبدء قريباً في إجراء دراسة بالتعاون مع إحدى الشركات الاستشارية المتخصصة لاستحداث سياسة تعوييرية لبيع الغاز الطبيعي في مملكة البحرين.

٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢١ يناير ٢٠١٢م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة (بصيغته المعدلة) بشأن تشكيل هيئة منفصلة بذاتها تضطلع في الأمور والمسائل المتعلقة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين، وتكون تحت رئاسة وزير الصناعة والتجارة أو رئيس مجلس التنمية الاقتصادية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم /١٥٥١/٣٣ بتاريخ ٢٦ يوليوب ٢٠١٢م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يتضمن إخبار المجلس بتحقق الرغبة على أرض الواقع، حيث تقوم وزارة الصناعة والتجارة بإدارة وتنسيق عملية التنمية والتطوير لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال

السياحية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم /٢١١١/٣٣ بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب تفيد بأن توفير هذه المرافق الضرورية لتنشيط الحركة السياحية يندرج ضمن مشروع إئمائي متكامل يحدد المناطق والأماكن السياحية ويوفر بنية مبنية لها، وتسعى الحكومة، وفقاً لبرنامج زمني إلى تنفيذ عدد من المشاريع في الواقع الأثري بالشراكة مع القطاع الخاص تشمل المتاحف ومرانز المعلومات المصممة بتصاميم معمارية تميزة إلى جانب إعادة تأهيل المناطق الحضرية التاريخية.

٣٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١١م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة بوضع استراتيجية إعلامية محكمة للرد على ما تمارسه بعض القنوات الفضائية والموقع الإلكتروني وبعض الصحف من أكاذيب مضللة للنيل من مملكة البحرين وانجازاتها الوطنية في ظل المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة - ملك مملكة البحرين - حفظه الله ورعاه، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٣٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١١م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة بإعادة دراسة الدعم الذي يقدم لأسعار الغاز المقدم إلى الشركات المحلية

قيام الحكومة والهيئات والمؤسسات التابعة لها، والشركات الكبرى بتوفير سيارات نقل لموظفيها، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٤٠. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة بوضع نظام لسحب البضائع التي بها عيوب مصنوعية من الأسواق والالتزام المتسبب فيها بتعويض المتضررين منها، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم /١٨٧١/٣٣ بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب أفادت فيه بأنه يتم حالياً الاستناد قانونياً فيما يخص الإجراءات المتعلقة بشأن العيوب المصنوعية إلى المرسوم بقانون رقم (١٦) لسنة ١٩٨٥ في شأن المواقف والمقاييس كما تعكف الجهات المختصة على دراسة تعديل مرسوم بقانون المشار إليه لتفطية كافة التزامات التاجر أو الصانع إزاء المنتجات المخالفة، وبما يحقق الأهداف التي ترمي إليها الرغبة.

٤١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة لزيادة صوامع التخزين الغذائي الاحتياطي، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٤٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ مايو ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن توفير المرافق الخدمية الالزامية في الأماكن والمناطق

المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك نظراً لما تشكله الحمولة الزائدة للشاحنات والسيارات من خطر على سلامة الشوارع والطرق وضررها على البنية التحتية وتقليل العمر الافتراضي لها، مما يشكل أعباء وتكاليف إضافية لإعادة إنشائها أو صيانتها. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم /١٦٩٩/٣٣ بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بینت فيه موافقها على الاقتراح وتوجيهه وزارة الأشغال بالتنسيق مع وزارة الداخلية لإنشاء ثلاثة مواقع لإنشاء محطات قياس أوزان المركبات ضمن ميزانيتها الإنثائية للعامين الماليين ٢٠١٠-٢٠٠٩م.

٤٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة بإنشاء سياج حديدي حول العيون (الآبار) المنتجة للنفط في منطقة حقل البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٤٤. رفض مجلس النواب بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠٠٩م الاقتراح برغبة بشأن إعادة جدولة القروض المستحقة على المتقاعدين المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني نظراً لتكاليف التي ستترتب جراء تطبيقه والخسائر التي ستتحملها البنوك.

٤٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٣ فبراير ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن

إنشاء «اللجنة التنسيقية الرئيسية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة» برئاسة وزير الصناعة والتجارة وتضم في عضويتها ممثلي عن الجهات ذات العلاقة، ومن شأن إنشاء هيئة مستقلة بذاتها إحداث تداخل في الاختصاصات بينها وبين اللجنة وتحميل الموازنة العامة للدولة كلفة توفير هيكل وظيفي متكملاً في وقت تعاني فيه من وجود عجز بها.

٤٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ فبراير ٢٠١٢ م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة باستكمال البنية التحتية للمشروعات الإسكانية قبل تفيذهما، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٢٣٩١ بتاريخ ٢ دسمبر ٢٠١٢ م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب توضح أن وزارة الأشغال تقدم أقصى درجات الدعم للمشروعات الإسكانية بالتنسيق مع وزارة الإسكان، حيث تبادر بربط المشروعات الإسكانية بشبكات الطرق ويتم بعضها من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، كما أن الوزارة تقوم بتوفير خدمات الصرف الصحي وتوصيل المشروعات الإسكانية في حال توفير الإمكانيات الفنية واستيعاب أنظمة الصرف الصحي الموجودة للتغيرات المتوقعة من هذه المشاريع، وفي حال عدم استيعابها تقوم وزارة الإسكان بعمل خزانات تحليل المياه الصرف الصحي وتوريدها بواسطة صهاريج بشكل مؤقت إلى حين ربط المنطقة بشبكة الصرف الصحي العامة، وإنشاء محطات

٤٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٢ م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن منح حوافز ومتانات مجانية للعاملين في قوات الأمن العام وحفظ النظام ومكافحة أعمال الشغب والأجهزة الأخرى المساندة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٤٣. تقنية لخدمة الواقع التي يتذرع خدمتها حالياً أو في المستقبل القريب بشبكة الصرف الصحي العامة. وهناك خطط تم وضعها ومشاريع رئيسية بدأ تفيذ بعضها والبعض الآخر ينتظر الإرساء وكلها تأتي لخدمة المشاريع الإسكانية.

٤٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ يناير ٢٠١٢ إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن إعادة مشروع بناء البيوت الآيلة للسقوط إلى وزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني وتحصيص المبالغ المالية الالزامية لهذا المشروع في الميزانية العامة للدولة بوصفه إحدى المكارم الملكية السامية للمواطنين المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٤٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠١٢ إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة بإجراء دراسة شاملة حول الآثار المترتبة على فصل الطب العام عن الطب الخاص ومدى تأثير ذلك على نوعية وجودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى وأشار هذا القرار على الأطباء الاستشاريين الذين سيطالهم هذا القرار وضمان الحفاظ على حقوقهم وذلك قبل وضعه موضع التنفيذ المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٤٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٢ إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن منح حوافز ومتانات مجانية للعاملين في قوات الأمن العام وحفظ النظام ومكافحة أعمال الشغب والأجهزة الأخرى المساندة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

١. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الشؤون الإسلامية بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٠٤ عن الأسباب التي حالت دون تسجيل بعض الأوقاف وتوثيقها وتأخير تعويض الاستقطاعات، وهل هناك توجّه لمعالجة هاتين المسألتين؟.
٢. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزيرة الصحة بتاريخ ٢١ مارس ٢٠٠٥ م بشأن القرارات التي صدرت عن وزارة الصحة من أجل تنفيذ أحكام المرسوم بقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٤ بشأن مكافحة التدخين.
٣. وجّه سؤالاً إلى معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية بتاريخ ١٤ أبريل ٢٠٠٥ م حول نسبة القضايا الجنائية التي تم حفظها لعدم معرفة الفاعل في الجنایات والجنح، وما أسباب هذه الظاهرة؟ وما الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتقليل نسبة الجرائم الجنائية التي تحفظ لعدم ضبط مرتكبيها؟.
٤. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الكهرباء والماء بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠٠٥ م، حول نسبة الفاقد بين إنتاج الكهرباء واستهلاكها في البحرين؟ وما هي الإجراءات التي تتخذها وزارتك من الموقرة من أجل خفض نسبة الفاقد من الطاقة الكهربائية في شبكات النقل والتوزيع؟.
٥. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير العمل والشؤون الاجتماعية حول تفعيل مبدأ المواطنة الخليجية وتماشياً مع قرارات المجلس الأعلى لأصحاب الجالية والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول

بشأن معاملة زوجة البحريني غير البحرينية معاملة البحرينية عالج الآثار التي قد تترتب عند التأثير في منح زوجة البحريني للجنسية البحرينية بأن أتاح لها الاستفادة من المميزات والحقوق التي تحصل عليها مواطنة البحرينية كمجانية الإقامة والعلاج والدراسة والمساواة في بعض الرسوم المقررة على الخدمات الحكومية.

٤٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٧ أبريل ٢٠١٢ إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة باستكمال البنية التحتية للمشروعات الإسكانية قبل تفيذهما، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٢٣٩١ بتاريخ ٢ دسمبر ٢٠١٢ م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب توضح أن وزارة الأشغال تقدم أقصى درجات الدعم للمشروعات الإسكانية بالتنسيق مع وزارة الإسكان، حيث تبادر بربط المشروعات الإسكانية بشبكات الطرق ويتم بعضها من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، كما أن الوزارة تقوم بتوفير خدمات الصرف الصحي وتوصيل المشروعات الإسكانية في حال توفير الإمكانيات الفنية واستيعاب أنظمة الصرف الصحي الموجودة للتغيرات المتوقعة من هذه المشاريع، وفي حال عدم استيعابها تقوم وزارة الإسكان بعمل خزانات تحليل المياه الصرف الصحي وتوريدها بواسطة صهاريج بشكل مؤقت إلى حين ربط المنطقة بشبكة الصرف الصحي العامة، وإنشاء محطات

الخليج العربية حول تسهيل انتقال العمالة الوطنية بين دولة وتقديم كافة التسهيلات حول ذلك، وطلب إفاداته عن التالي: كم عدد البحرينيين العاملين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص؟ ماهي الإجراءات التي تتخذها وزارتك الموقرة لتابعة تطبيق قرار قمة مجلس التعاون في دورته الرابعة عشرة المنعقدة بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣ م الذي ينص على (أقر المجلس الأعلى التوصية المرفوعة بشأن معاملة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في القطاع الأهلي معاملة مواطني الدولة العضو مقر العمل بعد التوظيف وفق الضوابط المقترنة من وزراء العمل)؟.

٦. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال والإسكان بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٦ م حول الإجراءات التي سيتم اتخاذها لتطوير البنية التحتية المتعلقة بالطرق والشوارع لتفادي عدم تكرار الأضرار التي لحقت ب المواطنين في موجة الأمطار التي شهدتها البلاد مؤخراً وكشفت عن عدم وجود استعدادات مناسبة لمواجهتها؟.

٧. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير التربية والتعليم بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٠٧ م حول استعدادات وزارة التربية والتعليم لفصل الصيف فيما يتعلق بصيانة وتوفير أجهزة التكييف والستائر وأجهزة المياه المبردة في المدارس، وذلك في ظل وجود شكاوى من أولياء الأمور في العام الدراسي الماضي من نقص في هذا المجال؟.

٨. وجّه سؤالاً إلى وزيرة الصحة بتاريخ ٢٠٠٧ م حول الأضرار الصحية الناتجة عن إقامة أبراج اتصالات عالية للبث اللاسلكي في المناطق السكنية المأهولة وما هي الإجراءات التي تبني الحكومة الموقرة للحد من إقامة مثل هذه الأبراج؟.

٩. وجّه سؤالاً إلى وزير التجارة والصناعة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٠٧ م، حول أسباب عدم تثبيت الموظفين العاملين بالنظام الجزئي في مركز الحرفيين بالجسرة حتى الآن رغم مرور عدة سنوات - بعضهم منذ عام ٢٠٠٢ م - على وضعهم المؤقت؟ ومتى سيجري تثبيتهم وتعديل أوضاعهم؟.

١٠. وجّه سؤالاً إلى وزير الأشغال والإسكان بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٠٨ م، حول إنشاء مسارات خاصة بالطواريء حسب الاعتماد المخصص لها في الميزانية العامة للدولة لسنطين الماليتين ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م. وما هي الشوارع التي جرى عمل هذه المسارات فيها؟ وما هي خططكم بشأن استكمالها؟.

١١. وجّه سؤالاً إلى معايير المالية بتاريخ ١٨ يناير ٢٠٠٩ م حول خطط تطوير الموانئ خلال السنوات القادمة لتناء مع التطور الاقتصادي والتنموي الذي شهدته مملكة البحرين؟ وهل هناك توجهات لإنشاء موانئ متخصصة مثل ميناء للحاويات وميناء للمراتب الصغيرة وميناء للمراتب الكبيرة وميناء لتناول المواد السائبة؟.

١٢. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير شؤون النفط والغاز حول توجهات الدولة واستعداداتها لبدء استيراد الغاز بعد توقيع الاتفاقيات المتعلقة باستيراده؟ وهل تم حجز موقع الاستقبال والتخزين مع الوضع في الاعتبار أن تكون بعيدة عن المناطق السكنية والمجمعات الصناعية؟ وأين تقع أماكنها؟ وما هي تكلفتها؟.

١٣. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير شؤون البلديات والزراعة، حول الإجراءات التي قام بها وزارة شؤون البلديات والزراعة اعتباراً من بداية عام ٢٠٠٩ م ولحد الآن بخصوص الحفاظ على نظافة وجمال المباني المطلة على الشوارع العامة وتطوير الواجهات القائمة والتنسيق بين واجهات المباني الجديدة والارتفاع بالطابع المعماري للمناطق المختلفة في المملكة؟.

١٤. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال والوزير المشرف على شؤون النفط والغاز حول أسباب تأخر استكمال التوصيات اللازمة لتزويد المحلات والمنازل الجديدة بتيار الكهربائي وبقائتها في الانتظار لفترات طويلة تفوق أحياناً (١٨) شهراً؟ وهل هناك ضمانات تحفظ مقدمي الطلبات من الابتزاز وارغامهم على التعامل بالرشاوي؟.

١٥. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير شؤون البلديات والخطيط العمراني بتاريخ ٣ مارس ٢٠١١ م حول الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارة شؤون البلديات والخطيط العمراني للحلولة دون تكرار الحرائق خلال رئاسته لمجلس النواب ٢٠١٤-٢٠٠٢ م.

الذي حصل بتاريخ ١٩ أغسطس ٢٠١٠ م في المنطقة المخصصة لتجمیع السيارات والإطارات المستهلكة في مجمع ٩٥٣ (الزرع).

١٦. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الإسكان بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠١١ م حول خطة وزارة الإسكان في تلبية المطالب الإسكانية في منطقة الرفاعين الشرقي والغربي.

١٧. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال بتاريخ ٢٠١١ م حول خطة تطوير دوار (أبيا).

١٨. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠١١ م حول اعتماد شبكة النقل المتكاملة والحديثة والتي حددت ستة خطوط للنقل الجماعي بواسطة القطارات الخفيفة والمعلة.

١٩. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير النفط بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٢ م حول المشروعات التي تم تنفيذها خلال العشر سنوات الماضية لتطوير مصافة النفط في البحرين.

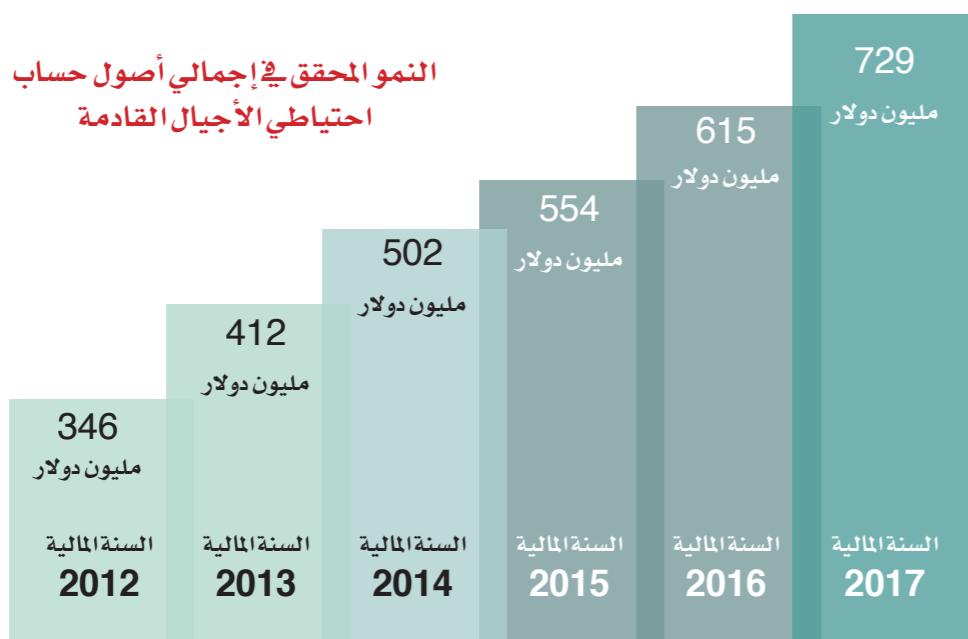
٢٠. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير المواصلات بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠١٢ م حول مشروع النقل الجماعي المتكامل.

٢١. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الصحة بتاريخ ١٩ ديسمبر ٢٠١٢ م حول الإجراءات المتخذة من أجل تطوير وتوسيع (المشرحة).

وفيما يلي نستعرض بعض أهم نصوص الاقتراحات بقانون والاقتراحات برغبة التي طرحتها خليفة بن أحمد الظهراني خلال رئاسته لمجلس النواب ٢٠١٤-٢٠٠٢ م.

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح وتم رفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثالثة من دور الانعقاد الثالث بالفصل التشريعي الأول بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٤ وأعادته الحكومة إلى المجلس في صيغة مشروع قانون وذلك وفقاً لرسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر رقم درم/٢٢/٢٢ بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٥م. وبعد استكمال إجراءات دراسته في مجلس الشورى والنواب صدر قانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء صندوق احتياطي الأجيال القادمة. تجاوزت أصول هذا الصندوق حتى العام الماضي (٢٠١٧) ٧٢٩ مليون دولار.

النمو المحقق في إجمالي أصول حساب احتياطي الأجيال القادمة



بصمة الظهراني) في مستقبل الأجيال القادمة اقتراح بقانون في شأن تكوين صندوق احتياطي نفدي

المادة (٣)
تستثمر وزارة المالية والاقتصاد الوطني تلك الأموال ويضاف عائد استثماراتها إلى هذا الحساب.

المادة (٤)
لا يجوز خفض النسبة المستحقة على كل برميل بترول المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا الاقتراح إلا بقانون، كما لا يجوز على الإطلاق أخذ أي مبلغ من احتياطي الأجيال القادمة إلا بموافقة مجلس النواب.

المادة (٥)
على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا القانون.

ومن أجل تحقيق أهداف هذا الاقتراح بقانون فقد أوردنا في المادة الأولى منه اقتطاع واحد دولار أمريكي من ثمن كل برميل بترول يتم تصديره خارج مملكة البحرين، كما أوردنا في المادة الثانية على أن يفتح حساب خاص لتكوين احتياطي للأجيال القادمة في مملكة البحرين يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) ترصد فيه تلك الأموال، وذهبنا في المادة الثالثة منه على أن تستثمر وزارة المالية والاقتصاد الوطني تلك الأموال ويضاف عائد استثماراتها إلى هذا الحساب، وفي المادة الرابعة منه اقررنا أنه لا يجوز خفض النسبة المستحقة على كل برميل بترول المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا الاقتراح بقانون، كما لا يجوز على الإطلاق أخذ أي مبلغ من احتياطي الأجيال القادمة إلا بموافقة مجلس النواب وبذلك تكون قد أوفينا الأمانة وحفظنا لأجيالنا القادمة الرسالة.

نصوص الاقتراح بقانون

المادة (١)
يُقتطع دولار أمريكي واحد من ثمن كل برميل بترول يتم تصديره خارج مملكة البحرين

المادة (٢)
يفتح حساب خاص لتكوين احتياطي للأجيال القادمة في مملكة البحرين يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) ترصد فيه تلك الأموال.

هو من أحد أهم إنجازات مجلس النواب منذ إنشائه. ويستحق أن يستذكره الناس كأحد العلامات المضيئة في أعمال هذا المجلس. فقد قدم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح بقانون بإنشاء احتياطي للأجيال القادمة يقضي باقتطاع دولار أمريكي واحد من سعر كل برميل نفط خام يزيد سعره على (٤٠) دولاراً ويتم تصديره خارج مملكة البحرين، لتكوين احتياطي خاص يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) تُستثمر أمواله وتُضاف عائداته إلى ذات الحساب.

جاء في مذكرة الإيضاحية المرافقة للاقتراح، مايلي: «ما كانت إيرادات النفط تمثل المصدر الأساسي لإيرادات الدولة العامة، ولما كانت إيرادات النفطية تعتمد على مورد قابل للنضوب، فقد وجب علينا أن تؤمن مستقبل أجيالنا القادمة ونضمن لملكة البحرين البقاء قوية مزدهرة عبر الأزمان والأجيال، وذلك بتجنيب جزء من الإيرادات العامة للدولة ورصده واستثماره حتى يجلب لهذا البلد بدلاً للثروة النفطية إذا حالت ساعة نفاذها، وبذلك تكون قد أدينا الأمانة نحو أمتنا وأمننا مستقبلاً مشرقاً لأجيالنا القادمة وحفظنا لبلدنا عزها وسؤدها».

ومن هنا فقد أصبح لزاماً تكوين احتياطي خاص لتأمين مستقبل هذه الأجيال يبقى مخصصاً للغاية العليا التي رصد من أجلها فلا يجوز المساس به وبذلك نضمن لشعبنا كرامته وعزته في يومه وغدده.

اقتراح الضريبة على الاستثمارات الأجنبية.. استشراف للمستقبل

لأرباحهم خارج المملكة.

٤. تحقيق المعاملة بالمثل، حيث أن كثير من الدول التي يتمتع رعاياها بالإعفاء الضريبي بالملكة لا تقدم ذات المعاملة للمستثمرين البحرينيين فيها بل تشقلهم بالضرائب المتنوعة.

هذا الاقتراح المكون من (٤٨) مادة تضمنت جميع أحكام الضريبة المقترحة ونسبتها وأليات تحصيلها والاستفادة منها؛ تحفظ عليه كثيرون، سواء نواب أو مسؤولين أو اقتصاديين أو رجال أعمال أو إعلاميين أو مثلهم. بل انتقدوا اقتراحه بأنه (سيطرد) الاستثمار وسينفر الأجانب وسيزيد أعبائهم وسيسيهم في عدم استقطابهم و... إلخ.

لكن خليفة الظهراني كان مصرأً عليه - ربما - بسبب خبرته وحكمته واستشرافه للمستقبل، فقد أراد آنذاك أن يكون لهذه الاستثمارات الأجنبية مساهمة فعالة في تحمل التكاليف العامة، وأراد أن تشكل الضريبة المأخوذة منهم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني يتم تحصيلها من أرباح هذه الاستثمارات الأجنبية. وكانت من نتيجة حملة الرفض والتحفظ التي واجهت فكرة الظهراني أن أدى إلى (تعويم) الاقتراح بقانون المذكور وتأجيله وعدم الأخذ به.

نص الاقتراح

الباب الأول (تعريف)

مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون لكلمات والعبارات التالية المعاني المبينة قرین كل منها، ما لم يقتضي سياق النص خلاف ذلك:

تقدّم خليفة بن أحمد الظهراني في عام ٢٠٠٨م بالفصل التشريعي الثاني باقتراح بقانون بشأن فرض نظام ضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية مبيناً أهدافه في مذكرة توضيحية جاء فيها: «أنه

بالنظر لمحدودية الدخل القومي لمملكة البحرين، واعتماده بشكل كامل على الواردات النفطية، فكان حرياً بنا التفكير الجدي في تنويع مصادر الدخل، وحفظ حق الأجيال القادمة بهذه العائدات، ومن هنا يأتي مقتراحنا هذا بفرض ضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية، واقتطاع نسبة من هذه الضريبة لصالح صندوق احتياطي الأجيال القادمة، وتحصيص الباقي ضمن ميزانية الدولة».

وبين الظهراني أن مقتراحه يهدف إلى تنظيم عملية فرض الضريبة على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين من الأجانب، بنسب معقولة تتناسب وحجم أرباحهم المتحققة في مملكة البحرين جراء مزاولتهم العمل التجاري بها، وتنظيم عملية ربط وتحصيل الضرائب، وكيفية الإعفاء منها، ومواعيد استحقاقاتها والأشطة والدخول التي تفرض عليها. وذلك من أجل:

١. تحقيق دخل إضافي لصالح الموازنة العامة بالمملكة، وتتوسيع مصادر الدخل وتحفيز الاعتماد على موارد النفط، وحفظ حق الأجيال القادمة بهذه الموارد.

٢. تحقيق العدالة النسبية بين ممارسة الأجانب للنشاط التجاري بالمملكة وحجم الأرباح التي يحققونها دونما مساهمة فعالة في التكاليف العامة.

٣. التخفيف من الأثر السلبي لتحويل الأجانب

الدخل الإجمالي: مجموع دخول المكلف الناشئة من مصادر الدخل المبينة في هذا القانون.

الدخل الخاضع للضريبة: الدخل المتلقى من الدخل الإجمالي بعد خصم جميع المصروفات والتکاليف وفقاً لأحكام هذا القانون.

اللجنة: لجنة النظام الضريبي.

الباب الثاني (مصادر الدخل)

مادة (٢)

تفرض الضريبة على دخل المكلف الناشئ عن نشاطه في مملكة البحرين عن كل سنة ضريبية ويشمل ذلك: أ. الأرباح المتحققة عن أي عقد ينفذ في مملكة البحرين.

ب. الأرباح المتحققة عن بيع أصل من أصول المنشأة.

ج. العمولات المستحقة للوكالات أو الناشئة عن اتفاقيات التمثيل أو الوساطة التجارية سواء تحققت في مملكة البحرين أو في الخارج.

د. الأتعاب المدفوعة عن الأعمال الاستشارية أو التحكيم أو تقديم الخبرات وما في حكمها.

هـ. إيجار العقارات.

وـ. المبالغ المتحصلة من بيع أو تأجير أو منح امتياز لاستعمال أو استغلال أية علامة تجارية أو تصميم أو براءة اختراع أو حقوق التأليف والطبع أو إدارة مرفق عام أو تقديم خدمات مهما كان نوعها متى ما كانت بمقابل مادي.

زـ. الديون المعدومة التي يستردها المكلف.

حـ. صافي أرباح التصفية.

الوزير: وزير المالية.

الإدارة: إدارة الضرائب بوزارة المالية.

المدير: مدير إدارة الضرائب.

النشاط: أي مهنة أو حرفة أو خدمة أو تجارة أو صناعة أو مضاربة أو مقاولة أو أي عمل يمارس بقصد الربح ضمن حدود إقليم مملكة البحرين.

الضريبة: ضريبة الدخل المفروضة بمقتضى أحكام هذا القانون.

المكلف: أي شخص طبيعي أو اعتباري غير بحريني يمارس نشاطه بإقليم مملكة البحرين ويخضع للضريبة وفقاً لأحكام هذا القانون.

الشركة: أي شركة من الشركات المنصوص عليها في المرسوم بقانون رقم (٢١) لسنة ٢٠٠١ بإصدار قانون الشركات التجارية.

الشخص المسؤول: رئيس مجلس الإدارة أو العضو المنتدب أو المدير المخول أو أي شخص يمثل الشركة أو يدير أعمالها.

المنشأة: تعني وجود مقر ثابت يباشر فيه المشروع كل أو جزءاً من نشاطه.

السنة الضريبية: فترة المحاسبة السنوية التي يحددها المكلف لمسك دفاتره وسجلاته، على أن لا تتجاوز سنة بالتقسيم الشمسي الغريغوري، فإن لم يحددها حدثت بفترة أثني عشر شهراً تبدأ في اليوم الأول من يناير وتنتهي في اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر من نفس العام.

**الباب الثالث (احتساب الدخل
الخاص للضريبة)**

مادة (٣)

يتبع في احتساب الدخل الخاضع للضريبة طريقة الاستحقاق المعمول بها في المحاسبة التجارية، وعلى المكلفين الذين يرغبون في استخدام طريقة أخرى أن يحصلوا مسبقاً على موافقة الإدارة.

مادة (٤)

على كل مكلف إعداد حساباته لفترة محاسبية مطابقة للسنة الضريبية، ويجوز أن تكون الفترة المحاسبية أقل من (١٢) شهراً أو أكثر في الحالات التالية:
أ. إذا بدأ المكلف نشاطه بعد بداية السنة الضريبية، على أن لا تقل الفترة المحاسبية عن ستة أشهر ولا تزيد على ثمانية عشر شهراً، وفي الحالتين تتحسب الضريبة على أساس الفترة الفعلية منسوبة إلى السنة الضريبية.

ب. في حالة التصفية، وتحدد الفترة المحاسبية بالمندة التي تستغرقها التصفية.

ج. في حالات التوقف أو التنازل أو البيع، على أن يقوم المكلف بتقديم إقرار بنتيجة أعماله خلال أربعة أشهر من تاريخ التوقف أو التنازل أو البيع.

مادة (٥)

على المكلف الاحتفاظ بالسجلات والمستندات الخاصة بنشاطه لمدة (٥) سنوات التالية لآخر سنة ضريبية مدونة بالسجل.

مادة (٦)

على المكلف الذي يباشر نشاطاً مؤقتاً أن يقدم الإقرار المنصوص عليه في المادة (١١) من هذا القانون، وعليه أن يقدم إقراراً نهائياً عند توقف النشاط.

مادة (٧)

يحدد الدخل الخاضع للضريبة بعد خصم جميع المصروفات والتكاليف التي أنفقت لتحقيق الدخل الإجمالي، وتشمل ما يأتي:

١. الفوائد.

٢. الإيجارات المدفوعة.

٣. الرواتب والأجور ومكافآت نهاية الخدمة وما يتعلق بها أو ما في حكمها ويشمل ذلك ما يسقط لحساب مكافآت نهاية الخدمة أو التقادم أو التأمينات الاجتماعية أو صناديق الادخار أو ما يماثلها.

٤. الضرائب والرسوم عدا ضريبة الدخل.

٥. الديون المعدومة التي توافق عليها الإدارة وفقاً للمعايير التي تضعها في هذا الشأن.

٦. مصاريف الصيانة والترميم للعقارات وصيانة وإصلاح واستبدال الأجهزة وقطع الغيار.

٧. الخسائر الناجمة عن بيع الأصول.

٨. استهلاكات الأصول.

٩. الهبات والتبرعات والإعلانات والاشتراكات للأعمال الخيرية أو الإنسانية أو العلمية أو الثقافية أو الرياضية المدفوعة في البحرين لجهات حكومية أو هيئات أو مؤسسات عامة أو لجهات مرخص لها بمملكة البحرين على أن لا

تتعدى قيمتها (٥٪) من صافي الربح الخاضع للضريبة عن ذات السنة الضريبية قبل إجراء الخصم.

مادة (٨)

لا تعتبر من قبيل المصروفات والتكاليف الواجبة الخصم المبالغ التالية:

١. النفقات الشخصية والخاصة وأية نفقات أخرى لا تتعلق بالنشاط الخاضع للضريبة.

٢. الفرامات الجزائية وغرامات التأخير المستحقة وفقاً لأحكام هذا القانون أو القوانين الأخرى ذات الصلة المعمول بها بمملكة البحرين.

٣. أية مصروفات أو خسائر يمكن استردادها بموجب وثيقة تأمين أو عقد أو مطالبة بالتعويض.

٤. استهلاك الأرضي.

٥. الاستهلاكات التي تزيد عن الكلفة الأصلية.

٦. حصة الفرع من نفقات المركز أو المكتب الرئيسي التي تزيد عن النسبة التي تحددها الإدارة من إجمالي دخل الفرع.

مادة (٩)

للإدارة أن تطلب من المكلف إعادة النظر في أية مصروفات تعتبرها مبالغ فيها، وتقديم المستندات المثبتة أو المبررة لتلك المصروفات، وللإدارة عدم اعتماد هذه المصروفات أو تعديلها.

مادة (١٠)

إذا تحققت خسائر للمكلف عن أية سنة ضريبية فله استردادها من الدخل الخاضع للضريبة وفقاً للمعايير التالية:

١. لا يجوز ترحيل الخسائر أكثر من ثلاثة سنوات بعد نهاية السنة الضريبية التي تتحقق فيها.
٢. لا يجوز استرداد الخسائر التي تتحقق عن مصدر للدخل غير خاضع للضريبة.

**الباب الرابع (الإقرارات الضريبية
وسداد الضريبة)**

مادة (١١)

١. على كل من يزاول نشاطاً خاضعاً للضريبة أن يقدم إلى الإدارة على النموذج المعد لذلك خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة الضريبية أو الفترة المحاسبية إقراراً مبيناً به الدخل الخاضع للضريبة. ويجب تقديم هذا الإقرار ولو لم يتحقق مقدمه دخلاً يخضع للضريبة، فإذا زاد رأس المال أو الربح السنوي عن (١٠) ألف دينار بحريني، وجب أن يكون الإقرار مصحوباً بحسابات ختامية مدققة من قبل مدقق حسابات مقيد بمملكة البحرين. ويجب تسديد الضريبة المستحقة من واقع الإقرار في الميعاد المحدد لتقديمه.

٢. يجوز للإدارة تمديد الميعاد المحدد لتقديم الإقرار وسداد الضريبة إذا قدم المكلف أسباباً لذلك توافق عليها الإدارة، على أن لا تتجاوز فترة التمديد ثمانية شهور. كما يجوز للإدارة أن تقبل سداد الضريبة على أقساط خلال فترة التمديد.

مصلحة في طلب الإعفاء أو قريباً أو صهراً طالب الإعفاء حتى الدرجة الرابعة.

مادة (٢١)

تختص لجنة الإعفاء الضريبي بما يلي: تلقي دراسة طلبات الإعفاء من ضريبة الدخل وإعداد التوصيات بشأنها على النحو التالي:
أ. في حالة صدور التوصية بالإعفاء لمدة لا تزيد عن (٥) سنوات ترفع التوصية للوزير للموافقة، ولا يجوز تكرار الإعفاء لذات المشروع لمدة لا تزيد عن (٥) سنوات لأكثر من مررتين.

ب. في حالة صدور التوصية بالإعفاء لمدة تزيد عن (٥) سنوات، يجب لتنفيذ هذا الإعفاء أن يصدر بقانون، ويبين فيه مدة الإعفاء.

ج. في حالة التوصية بعدم الموافقة على الإعفاء يجوز لقدم الطلب التظلم من قرار اللجنة للوزير، وعلى الوزير اتخاذ قراره في التظلم خلال شهر من تاريخ تقديم التظلم إليه. ويكون قرار الوزير نهائياً في هذا الشأن.

التصوية إلى الوزير بناء على طلب الإدارة بقرار مسبب بإسقاط الإعفاء السابق منحه إلى أي مشروع يكون قد أخل بواجباته القانونية أو تعدد الفرض من تأسيسه أو كان تأسيسه على وجه غير قانوني، ويتخذ الوزير القرار بإلغاء قرار الإعفاء بالنسبة للإعفاء الوارد بالبند (أ) من هذه المادة، ويتولى عرض الموضوع على مجلس الوزراء لاتخاذ اللازم بالنسبة للإعفاء الوارد بالبند (ب) من هذه المادة.

ويترتب على ذلك تحصيل الضرائب التي تم إعفاء المشروع منها وتطبيق الجزاءات القانونية ضده.

في حالة تصفية المنشأة تتخذ إجراءات الربط في مواجهة المصفى الذي يجب عليه تنفيذ جميع الالتزامات المفروضة على المكلف، وسداد الضريبة على صافي أرباح التصفية.

مادة (١٨)

تحسب الضريبة على الدخل الخاضع للضريبة عن كل سنة ضريبية وفقاً للشريحة والنسب التالية:

النسبة	الشريحة
٠%	أقل من ١٠ آلاف دينار
٪٥	من ١٠٠٠١ إلى ٥٠٠٠ دينار
٪١٠	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠ دينار
٪١٥	من ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ دينار
٪٢٠	من ١٥٠٠١ إلى ٢٥٠٠٠ دينار
٪٢٥	من ٢٥٠٠١ إلى ٥٠٠٠٠ دينار فأكثر
٪٣٠	من ٥٠٠٠١ دينار فأكثر

الباب السادس (الإعفاءات الضريبية)

مادة (٢٠)

تشكل وزارة المالية لجنة تسمى «لجنة الإعفاء الضريبي» برئاسة وكيل وزارة المالية من ممثلين اثنين عن وزارة المالية وممثل عن وزارة الصناعة والتجارة وممثل عن وزارة العمل وممثل عن وزارة العدل يرشحهم كل وزير بحسب اختصاصه، ويصدر بتشكيلها وتنظيم أعمالها قرار من مجلس الوزراء.

ويتعين ألا يكون لرئيس أو أعضاء اللجنة

للإدارة أن تطلب من المكلف بموجب كتاب مسجل ما يلي:

١. حضور المكلف أو من ينفيه للاستفسار منه عن أية معلومات تتعلق بالإقرار.

٢. تقديم أية دفاتر أو سجلات أو حسابات أو قوائم بالموجودات والالتزامات أو كشف للحسابات المصرفية وذلك للإطلاع عليها وفحصها خلال الفترة المحددة في الكتاب المسجل، وللإدارة الاحتفاظ بنسخة عنها عند الضرورة، مع مراعاة أن لا تبقى النسخ الأصلية أكثر من أسبوعين بحوزة الإدارة.

الباب الخامس (الربط الضريبي)

مادة (١٧)

١. تربط الضريبة على الدخل الخاضع للضريبة من واقع الإقرار المقدم من المكلف إذا قبلته الإدارة.

٢. إذا تواجد لدى الإدارة أدلة معتبرة تبعث على الاعتقاد بعدم مطابقة الإقرار للحقيقة، كان لها تصحيح الإقرار أو تعديله أو عدم الاعتداد به وتحديد الدخل الخاضع للضريبة بطريق التقدير، كما يجوز لها تقديم دخل المكلف في حالة عدم تقديمها لإقراره السنوي، أو تأخيره عن مواعيده المحددة، أو إذا لم توجد لديه دفاتر حسابية منتظمة خاصة بنشاطه، وفي جميع الأحوال يجب أن يتضمن قرار ربط الضريبة عناصر التقدير والأسباب التي استند إليها في ذلك.

٣. تخطر الإدارة المكلف بقرار ربط الضريبة بموجب كتاب مسجل.

مادة (١٢)

إذا تأخر المكلف عن تقديم إقرار للدخل السنوي، أو أداء الضريبة المستحقة في الموعود المحدد، وجب عليه أن يسدد للإدارة مبلغاً إضافياً يعادل ٪٢ من قيمة الضريبة الواجبة الأداء أو ألف دينار بحريني شهرياً أيهما أكثراً.

ويحسب المبلغ على عدد أيام التأخير اعتباراً من اليوم التالي لانتهاء الموعود المحدد لتقديم الإقرار وأداء الضريبة وبما لا يجاوز نسبة (٪٢٤) من قيمة الضريبة.

مادة (١٣)

إذا لم يقم المكلف بتضمين إقراره السنوي مجموع دخله الحقيقي الخاضع للضريبة، أو لم يبين جميع أوجه نشاطه، أو أخفى معلومات تتعلق بالالتزاماته الضريبية، وجب عليه أن يسدد للإدارة مبلغاً إضافياً يعادل (٪٢٥) من قيمة الضريبة المستحقة عن الدخل الذي لم يتضمنه الإقرار.

مادة (١٤)

يجوز للوزير إعفاء المكلف من كل أو بعض المبالغ المشار إليها في المادتين السابقتين إذا قدم مبررات كافية تقبلها الإدارة.

مادة (١٥)

تخطر الإدارة المكلف بقرار إلزامه بسداد المبالغ الإضافية المنصوص عليها بالمادتين (١٢) و (١٣) السابقتين بكتاب مسجل، ويجوز للمكلف التظلم من قرار الإدارة أمام لجنة التظلم الضريبي على الوجه المبين في الباب السابع من هذا القانون.

مادة (١٦)

مع مراعاة حكم المادة (٤٢) من هذا القانون يجوز

مادة (٢٢)

تراعي لجنة الإعفاء الضريبي عند نظر طلبات الإعفاء
أن تتوافر فيها الضوابط التالية وفقاً لتقدير اللجنة:

- أ. أن يسهم المشروع في دعم الصناعة أو الزراعة أو التجارة أو التعدين أو السياحة أو استصلاح الأراضي أو العلم والمعرفة والدراسة أو المواصلات وأن يكون المشروع ذي نفع اجتماعي أو صحي، سواء كانت هذه المشروعات ملكاً بالكامل لأشخاص أجانب طبيعيين أو اعتباريين، أو ملكية مشتركة بين أجانب ومواطنين.

- ب. أن يسهم المشروع في تنمية الاقتصاد الوطني مع الأخذ في الاعتبار ما يلي:
 - الربحية التجارية.

- ج- مدى اعتماد المشروع على عناصر الإنتاج المتوفرة في البلاد.

- د- أن يؤدي المشروع إلى خلق فرص عمل للمواطنين بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ من مجموع العاملين بالمشروع.

مادة (٢٣)

- يجوز منح إعفاء ضريبي للمقاولين الذين يقومون بتنفيذ المشروعات المنصوص عليها في المادة (٢٢) من هذا القانون وذلك عن أرباحهم المتحققة من هذا التنفيذ.

- تسري أحكام المادتين (٢١) و (٢٢)

من هذا القانون على حالات التوسيع في المشروعات التي تتجاوز كلفة توسيعها ٥٪ من قيمة رأس المال الأصلي للمشروع.

مادة (٢٤)

تظل سارية الإعفاءات الضريبية التي تقرها اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي وغيرها من الاتفاقيات التي تقرر إعفاءات ضريبية والتي صدقت مملكة البحرين عليها.

مادة (٢٥)

على المكلف الذي يستفيد من الإعفاء الضريبي إمساك دفاتر حسابات منتظمة وفقاً للأصول المحاسبية، وتقديم ميزانية وحساب أرباح وخسائر إلى الإداره خلال أربعة أشهر من نهاية كل سنة ضريبية، وإلا جاز إلغاء الإعفاء طبقاً لأحكام هذا القانون.

الباب السابع

(إجراءات التظلم والطعن)

مادة (٢٦)

تشأس بوزارة المالية لجنة تسمى لجنة التظلم الضريبي برئاسة أحد قضاة المحكمة المدنية الكبرى وعضوية ممثلي عن وزارة المالية وممثل عن وزارة الصناعة والتجارة وممثل عن ديوان الرقابة المالية، وذلك بناء على ترشيح الوزراء كل بحسب اختصاصه ورئيس ديوان الرقابة المالية، ويصدر بتشكيل اللجنة وتنظيم أعمالها والإجراءات الواجب إتباعها أمامها قرار من مجلس الوزراء.

مادة (٢٧)

تحتخص اللجنة بالفصل في التظلمات المقدمة

من المكلفين بشأن قرارات ربط الضريبة المنصوص عليها في المادة (١٧) من هذا القانون.

كما تختص بالفصل في التظلمات المقدمة من المكلفين بشأن المبالغ الإضافية التي تفرضها الإداره وفقاً للمادتين (١٢) و (١٣) من هذا القانون، ولها في حالة ثبوت المخالفة تخفيض هذه المبالغ والغائتها.

مادة (٢٨)

لا يجوز للمكلف التظلم مباشرة أمام اللجنة إلا بعد الاعتراض أمام الإداره خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تسلمه إخطار الربط، أو إخطار فرض المبالغ الإضافية المنصوص عليها في المادتين (١٢) و (١٣)، فإذا انقضت هذه المدة دون أن يعترض أصبح الربط نهائياً غير قابل للطعن فيه أمام أي جهة، وعلى الإداره أن تصدر قرارها خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تقديم الاعتراض، فإذا انقضت هذه الفترة دون إصدار القرار اعتبر ذلك رفضاً للتظلم.

مادة (٢٩)

يرفع التظلم للجنة خلال ٣٠ يوماً من تاريخ إخطار المكلف بقرار الإداره أو من تاريخ انقضاء مدة الثلاثين يوماً المشار إليها في المادة السابقة، إلا أصبح القرار نهائياً غير قابل للطعن فيه أمام أي جهة.

مادة (٣٠)

لا يكون انقاد اللجنة صحيحاً إلا إذا حضره الرئيس وعضوين على الأقل ويتولى سكرتارية اللجنة موظف تخصصه الوزارة.

مادة (٣١)

يتعين ألا يكون لرئيس أو أعضاء اللجنة مصلحة في التظلم أو قريباً أو صهراً للمتظلم حتى الدرجة الرابعة.

الباب الثامن (العقوبات)

مادة (٣٧)

تكون جلسات اللجنة سرية وتصدر قراراتها مسببة بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

مادة (٣٣)

تختصر اللجنة بكتاب مسجل كلاً من المكلف والإداره بميعاد الجلسة المحددة لنظر التظلم قبل انعقادها بعشرة أيام على الأقل.

مادة (٣٤)

للمكلف الحضور أمام اللجنة إما بنفسه أو بوكيل عنه، وللإداره الحضور بمندوب عنها، وللجنة أن تطلب من كل من المكلف والإداره تقديم ما تراه ضروريًّا من البيانات والأوراق.

مادة (٣٥)

تصدر اللجنة قراراتها في التظلم وتختصر به كلاً من الإداره والمكلف وكل منهما الطعن فيه أمام المحكمة المدنية الكبرى خلال ستين يوماً من تاريخ تسلمه الإخطار.

ويكون حكم المحكمة المدنية الكبرى الصادر في الطعن قابلاً للاستئناف أياً كانت قيمة النزاع.

مادة (٣٦)

إذا طعن في قرار اللجنة أمام المحكمة أوقف تنفيذه لحين صدور حكم مكتسب درجة القطعية فيه.

الباب الثامن (العقوبات)

مادة (٣٧)

يجب على الموظفين القائمين على تنفيذ أحكام هذا القانون أن يحافظوا على سرية المستندات والمعلومات التي تكون في حوزتهم أو تصل إلى عملهم أثناء أدائهم واجباتهم.

ولا يعتبر إفشاء للسرية تقديم المعلومات والمستندات في إجراءات قضائية تتعلق بتنفيذ أحكام هذا القانون.

مادة (٣٨)

مادة (٤٠)
مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون آخر، يعاقب بذات العقوبات المنصوص عليها بالمادة (٢٨) من هذا القانون كل من خالف أحكام المادة (٢٧) من هذا القانون.
وتضاعف العقوبة بحديها في حالة العود.

مادة (٤١)

لا يجوز إقامة الدعوى وفقاً لأحكام المواد (٢٨) و (٢٩) من هذا القانون إلا بناء على إذن من الوزير.

باب التاسع (أحكام عامة)

مادة (٤٢)

تشأ إدارة متخصصة بوزارة المالية تحت مسمى « إدارة الضرائب » وتمارس عملها وفق أحكام هذا القانون، ويكون لها مدير وعدد كاف من الموظفين المتخصصين ب مجالات المحاسبة والتدقيق والقانون والاقتصاد وأي تخصصات أخرى تطلبها طبيعة العمل، ويصدر بشكيل الإدارية وهيكلها الوظيفي قرار من الوزير.

ويكون لموظفي الإدارة الذين يندي لهم الوزير بقرار منه صفة مأمور الضبط القضائي في ضبط وإثبات الحالات التي تعتبر مخالفة لأحكام هذا القانون والقرارات المنفذة له، ولهم في سبيل ذلك حق دخول الأماكن الخاصة بممارسة المكلفين لنشاطهم الخاضع لأحكام هذا القانون وجميع المكاتب والمنشآت التابعة لهم وتفتيشها والإطلاع على الدفاتر والحسابات والسجلات والمستندات الخاصة بها وكشوفات الحساب البنكية وغيرها من الوثائق وفحصها وضبطها عند اللزوم.

مادة (٣٩)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون آخر، يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة كل من قدم بيانات أو مستندات أو أوراق مزورة أو صورية أو غير صحيحة مع علمه بذلك، وكان ذلك بقصد الحصول على إعفاء ضريبي وفقاً لأحكام الباب السادس من هذا القانون.

٦. حرص البحرينيين والخليجيين في الشركات مع الأجانب.

٧. الشركات والمؤسسات الخاضعة لأحكام المرسوم بقانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٧٩ بشأن تعديل أحكام المرسوم رقم (٨٠) لسنة ١٩٥٥ وتعديلاته في شأن ضريبة الدخل.

مادة (٤٦)

تخصص نسبة (١٠٪) من دخل الضريبة السنوي لصالح احتياطي الأجيال القادمة المنصوص عليه في القانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦.

مادة (٤٧)

يصدر الوزير القرارات الالزمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

مادة (٤٨)

على جميع الوزراء - كل في تخصصه - تطبيق أحكام هذا القانون، ويعمل به بأول بناء على من العام التالي لصدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

وبعد مرور ما يقارب عشر سنوات على اقتراح خليفة الظهراني بشأن ضريبة الدخل؛ أصبح موضوع فرضها - ليس على الاستثمارات الأجنبية فحسب وإنما حتى الأفراد - حاضراً بقوة حتى عند الذين تحفظوا في العام ٢٠٠٨ على اقتراح الظهراني بشأن نظام ضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية.

مادة (٤٣)
يسقط حق الإدارية في المطالبة بالضرائب المستحقة لها بمقتضى هذا القانون بمضي (٣) سنوات تبدأ من اليوم التالي لانتهاء الأجل المحدد لتقديم الإقرار، أو من تاريخ علم الإدارية بعناصر الأنشطة التي لم يبينها المكلف في إقراره، أو علمها بالبيانات التي أخفاها المتعلقة بالالتزاماته الضريبية.

وبالإضافة إلى أسباب قطع التقادم المنصوص عليها في قانون المراقبات المدنية والتجارية، تقطع هذه المدة بإخطار المكلف بقرار ربط الضريبة بموجب كتاب مسجل، أو بالتبليغ عليه بكتاب مسجل، أو بإحالة النزاع إلى الجنة.

مادة (٤٤)

يجوز للإدارة أن تطلب بكتاب مسجل من أي شخص أن يقدم لها إقراراً كتابياً بما في ذمته من مبالغ لحساب مكلف استحقت عليه ضرائب وذلك في الفترة التي تحددها.

مادة (٤٥)

لا تسرى أحكام هذا القانون على ما يلي:
١. الرواتب والأجور والبدلات وما في حكمها.
٢. الجمعيات التعاونية وأرباحها.
٣. المؤسسات الدينية والخيرية والثقافية والرياضية المرخص بها.
٤. الميراث والتركات.
٥. أرباح الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين البحرينيين والخليجيين.

قانون الوقف

ارتأى خليفة بن أحمد الظهري من خلال خبرته في رئاسته السابقة لمجلس إدارة الأوقاف السنوية أن هنالك حاجة لوضع قانون تستمد أحكامه من المذاهب الإسلامية يكفل إصلاح نظام الوقف وتنقيته من العيوب والشوائب، ويجعله مطابقاً لمفاسد الشريعة السمححة وملائماً الغرض المقصود منه. وذلك باعتبار أن الوقف نظام مشروع عاش أكثر من أربعة عشر قرناً كان خلالها مصدراً للخير ومنبعاً غزيراً يفيض على جهات البر المختلفة، وقد وقى كثيراً في البيوت العظيمة والأسر الكريمة شر التكبات وحفظ عليها كيانها.

وبناء على ذلك تقدم باقتراح بقانون بشأن الأوقاف في مملكة البحرين بين شروط الوقف وانعقاده ونفاذه وكيفية إدارته وأحكام تعميره واستبداله وحظر اغتصاب الوقف والبسط عليه من أي شخص أوجبه. كما نظم هذا الاقتراح بقانون أوقاف المسجد والكتب والمدارس. واشترط في وقف المسجد أن يكون مؤيداً وأجزاء الوقف على المدارس، كما نظم كيفية استثمار أموال الوقف وتعميره بغضون استثماره.

نصوص الاقتراح بقانون بشأن الأوقاف

(الفصل الأول)

تعريفات وأحكام عامة

مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون لكلمات والعبارات الآتية المعاني الموضحة قرین كل منها ما لم يقتضي سياق النص معنى آخر:

مادة (٥)

تعفي الأوقاف من جميع الرسوم والضرائب، كما يُعفي الوقف من أية رسوم تتعلق بتسجيل الوقف.

مادة (٤)

تحتفظ المحاكم الشرعية بالنظر في أي نزاع ينشأ عن تطبيق هذا القانون.

كما تحتفظ بالنظر في كل دعوى تقام على الوقف سواء أكانت من ورثة الوقف أم من الغير.

الوقف المضاف: هو المؤجل نفاذة إلى ما بعد الموت.

الوقف الأهلي: هو الذي خصصت منافعه للوقف أو الأفراد معينين أو لهما معاً على أن ينتهي في جميع الأحوال إلى جهة بر.

الوقف المشترك: وهو ما خصصت منافعه لجهة خيرية وجهة أهلية معاً.

مادة (٢)

تكون للوقف شخصية معنوية منذ إنشائه مستوفياً لأركانه وشروطه.

مادة (٣)

يثبت الوقف بحكم من المحكمة الشرعية.

مادة (٤)

يجوز وقف أي مال عقاراً كان أو منقولاً، بما في ذلك الأسهم والسنادات وجميع الأوراق المالية التي تقبل طبيعتها الوقف، وذلك متى كانت تلك الأموال مستقلة استغلالاً جائزاً شرعاً، كما يجوز وقف النقود للإقراض أو إيداعها في حساب استثمار بالمصارف الإسلامية، وصرف أرباحها على الجهات الموقوفة عليها.

مادة (٧)

وكيل الوقف هو المسؤول عن المحافظة على الوقف ورعايته، وهو الممثل الشرعي له أمام الغير.

مادة (٨)

للحوز المختص حق الوكالة العامة على جميع الأوقاف، فله أن يعترض على مالاً يسوغ من أعمال الوكيل المعين، وله أن يعرض أمره على المحكمة الشرعية إذا ثبت أن أنه يأتي من الأعمال المضرة بمال الوقف ما يوجب ضم أمين إليه أو عزله.

مادة (٩)

إذا كان الموقوف حصة شائعة مشتركة بين الوقف ومالك آخر أو أكثر، أو مشتركة بين وقفين أو أكثر، جازت القسمة بين الوقف وشركائه، بإذن المحكمة الشرعية.

الفصل الثاني

شروط الوقف وانعقاده ونفاذه

مادة (١٠)

يشترط في الشيء المراد وقفه أن يكون مالاً متقدماً

قابلً للانقاض به مملوكاً للواقف ملكاً تاماً و沐لاً له علماً نافياً للجهالة عند إنشاء الوقف ويشترط في وقف المسجد بالإضافة إلى ذلك أن يكون مفرزاً عند إنشاء الوقف، وأن لا يكون مديناً بدين سابق على الوقف مستغرق لجميع ماله، أولاً يفي ما تبقى من ماله بعد الوقف لأدائِه ما لم يجز الوقف من له الدين.

مادة (١١)

يشترط في الجهة الموقوف عليها في الوقف الخيري أن تكون جهة بر وأن يكون الوقف عليها مباحاً شرعاً.

مادة (١٢)

يشترط في الوقف، أن يكون أهلاً للتبوع وأن تكون إرادته صحيحة خالية من العيوب عند إنشاء الوقف.

مادة (١٣)

ينعد الوقف بصيغة تدل على إرادة الوقف للوقف، ويشترط فيها أن تكون محددة واضحة غير ملتبسة بجهالة أو غموض، وتكون أما لفظاً صريحاً أو كتابة أو بالإشارة المفهومة، كما يشترط في صيغة الوقف أن تكون دالة على التأييد.

مادة (١٤)

يكون نفاذ الوقف المنجز بمجرد صدوره من الوقف، ويكون نفاذ الوقف المضاف بتحقق موت الوقف.

مادة (١٥)

إذا اقترب الوقف بشرط غير صحيح بطل الشرط وصح الوقف ما لم يكن الشرط منافياً لحكم الوقف أو لحقيقة المراد وقفه فإنه يبطل به الوقف.

الفصل الثالث

وقف المدين والمريض مرض الموت والفضولي

مادة (١٦)

إذا كان الواقف مديناً بدين يستغرق ماله كله فلا ينفذ الوقف إلا إذا أجازه الدائرون.

مادة (١٧)

وقف المريض مرض الموت إذا لم يكن مديناً يأخذ حكم الوصية ويكون صحيحاً ونافذاً.

مادة (١٨)

لا يصح وقف الفضولي ولا تلجمه إجازة.

مادة (١٩)

للواقف أن يرجع في وقفه ما دام حياً فإذا مات ولم يكن له ورثة كان وقفه صحيحاً ونافذاً، أما إذا مات وكان له ورثة وكان ما وقفه يزيد على الثلث نفذ الوقف في حدود الثلث وما زاد على الثلث توقف على إجازة الورثة فإن أجازوه نفذ وإن لم يجيزه بطل وإن أجازه البعض نفذ الوقف في حق من أجازه وبطل في حق من لم يجيزه.

الفصل الرابع

وكيل الوقف

مادة (٢٠)

يعين الوكيل بمعرفة الواقف وإلا عينته الوزارة.

مادة (٢١)

يشترط في الوكيل أن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً عادلاً

عالماً بشؤون الوقف وتكون الوكالة على سبيل التبرع أو مقابل أجر.

مادة (٢٢)

مع عدم الإخلال بشروط الواقف، للوزير المختص حق الوكالة العامة على جميع الأوقاف وله حق الاعتراض على أعمال الوكيل وعزله إذا أتى أعمالاً تضر بالوقف. فإذا احتفظ الواقف لنفسه بحق تعيين الوكيل أو عزله فلا يجوز للوزير عزله إلا بحكم من المحكمة الشرعية.

مادة (٢٣)

يكون الوكيل أميناً على الوقف، ويتولى إدارته وعمارته وإصلاحه والمحافظة عليه ويسأل عن ذلك، وعن إهماله أو تقصيره نحو الوقف وريمه.

الفصل الخامس

تعمير الوقف واستبداله واغتصابه وبالبسط عليه والوعض عنه وتأجيره

مادة (٢٤)

الوقف الذي انقطع عنه أربابه ولا يعرف الموقوف عليه، يصرف ريعه على الفقراء.

مادة (٢٥)

يكون تعمير الوقف وصيانته وإصلاحه والمحافظة عليه من ريعه فإذا لم يكف الريع كان الوكيل بعد الحصول على إذن الوزارة الاقتراض للقيام بأي من هذه الأعمال، ويكون القرض ديناً على الوقف يسدد من ريعه أو من ريع وقف آخر.

مادة (٣١)

لا يجوز البسط على الوقف من أي شخص أو جهة إلا بإذن وكيل الوقف وبعد الاستئجار منه.

مادة (٣٢)

العوض عن الوقف أو عن بعضه وقفاً مثله وينتفع به وتصرف غلته في مصارف الوقف.

مادة (٣٣)

لا يجوز لوكيل الوقف تأجير عين الوقف أو أملاكه بأقل من أجرة المثل زماناً ومكاناً.

الفصل السادس

أوقاف المساجد والكتاب والمدارس

مادة (٣٤)

وقف المسجد لا يكون إلا ممدوحاً لا يجوز الرجوع فيه أو التغير في شروطه ومصارفه.

مادة (٣٥)

إذا أقيم مسجد على أرض مملوكة للغير برضاء مالكها صراحة أو ضمناً وفتح للكافة، صارت الأرض وقفاً للضرورة.

مادة (٣٦)

تعتبر الأراضي المخصصة من الدولة لصلاة العيد ولدفن الموتى وقفاً لله تعالى، تسرى عليها أحكام الوقف الشرعية.

مادة (٣٧)

لا يجوز نقل المسجد وإبداله وبيع ساحته إلا عند تعذر الانتفاع به.

مادة (٢٦)

للوزارة تحديد نسبة مئوية سنوية من صافي ريع الوقف تخصص لعمارته وصيانته وإصلاحه والمحافظة عليه.

مادة (٢٧)

للوزير تغيير جهة البر الموقوف عليها إذا أصبحت لا تحتاج إلى ريع الوقف وذلك بما لا يتعارض مع شروط الوقف وكانت هناك جهة مماثلة تحتاج إلى الريع.

مادة (٢٨)

يجوز أن يستبدل الوقف بمثله إذا اشترط الواقف ذلك لنفسه أو لغيره فإذا استحال إصلاح أو إعمار أو الانتفاع بالوقف أو صار ريعه لا يفي بمؤنته فإن للوزارة بيع الوقف وشراء عين أخرى بثمنه.

مادة (٢٩)

يجوز شراء مستغل بفائض الغلة ويعتبر المستغل المشتري ملكاً للوقف ولكن لا يجوز التصرف فيه إلا بإذن الجهة المختصة مع تحقق المصلحة، وتصرف غلة المستغل المملوك للوقف في مصارف الوقف.

مادة (٣٠)

لا يجوز اغتصاب الوقف، وإذا اغتصب وقف وجب على وكيل الوقف استرجاعه و يجب على المغتصب إرجاعه، وإذا كان قد تلف ضمن المغتصب عوضه مع مراعاة القيمة زماناً ومكاناً بأوافها قيمة وقت الغصب أو الطلب وإذا كان قد تصرف فيه وتعذر عليه استرجاعه ضمن غلته إلى حين استرجاعه.

وتم رفعه إلى الحكومة المؤقتة في الجلسة الرابعة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الأول المنعقدة بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٣م وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو رئيس مجلس الوزراء رقم درم/٣٣/٤١٢ بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٠٥م بشأن إعداد مشروع قانون بشأن الوقف، وانتهى الفصل التشريعي الأول دون أن تنتهي من دراسته اللجان المختصة، ولم تتمسك به الحكومة عند بداية الفصل التشريعي الثاني.

اقتراح بقانون بإنشاء الهيئة العليا للتخطيط

إلى مكافحة الفقر والبطالة.

٨. تطبيق أفضل الممارسات والمعايير في الإدارة.

نص الاقتراح بقانون:

المادة (١)

تشأ هيئة مستقلة تسمى الهيئة العليا للتخطيط ويناط بها تحقيق الأهداف التالية:

أ - إعداد خطط الدولة الطويلة المدى لتنمية المجتمع البحريني وتطويره اقتصادياً واجتماعياً وبشرياً وثقافياً في ضوء حاجات المجتمع القائمة المتوقعة، وتنمية الموارد المحلية، ورفع المستوى المعيشي.

ب - إعداد برامج التنمية الشاملة من اقتصادية واجتماعية وبشرية وثقافية وغيرها، على أن تتضمن هذه البرامج المشاريع التي يرى تفديها على مراحل زمنية معينة مع تحديد الأولويات فيما بينها وتقدير تكاليفها المنتظرة وتوضيح نتائجها المتوقعة ووسائل تمويلها.

ج - إعداد برامج التنفيذ السنوية للمشاريع

مادة (٤٩)

على من يعمر الوقف بغيره استثماره أن يتخذ من الوسائل ما يلزم لجعل الأرض صالحة للاستغلال مراعياً في ذلك الشروط المتفق عليها وطبيعة الأرض والغرض الذي أعدت من أجله.

وقد وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح بقانون

قدم خليفة بن أحمد الظهراني اقتراحاً بقانون لإنشاء الهيئة العليا للتخطيط بهدف تنسيق جهود التنمية للنهوض بمستوى الاقتصاد الوطني ورفع مستوى المعيشة عن طريق إعداد ومتابعة تنفيذ وتقيم خطط التنمية، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وحدد لها أهدافاً تلخصت بحسب المذكورة الإيضاحية في التالي:

١. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام.
٢. مكافحة الفقر والبطالة.
٣. زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني وتحسين بيئته الاستثمارية.
٤. المحافظة على الاستقرار المالي والنقدi.
٥. تعظيم الاستفادة من الموارد المالية المتاحة لتمويل البرامج التنموية.
٦. تطوير الآليات والأدوات التخطيطية الالزمة لإعداد ومتابعة وتقيم الخطط والبرامج التنموية.
٧. تطوير التنمية المحلية وفق نهج تشاركي يهدف

مادة (٤٤)

يحرم المستحق من الاستحقاق إذا قتل الواقف قتلاً يمنع من الإرث.

مادة (٤٥)

يبطل إقرار المستحق لغيره بكل أو بعض استحقاقه، كما يبطل تزاله عنه.

الفصل الثامن

استثمار الوقف

مادة (٤٦)

مع عدم الإخلال بشروط الوقف تولى الوزارة إدارة واستثمار الأوقاف المشمولة بوكالات الوزير المختص عنه بما يحقق مصلحة الوقف.

مادة (٤٧)

للوزير المختص إنشاء صناديق وقفية لاستثمار أموال الأوقاف المشمولة بوكالاته في مشروعات خيرية، تحدد أهدافها وكيفية إدارتها وكل ما يتعلق بها اللائحة التنفيذية لهذا القانون، وذلك بما يتعارض مع أحكامه.

مادة (٤٨)

مع عدم الإخلال بشروط الوقف للوزير المختص أن يأذن لغير بتعمير أرض الوقف المشمولة بوكالاته بغيره استثمارها مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة تؤول بعدها ما على الأرض من بناء أو غراس إلى الوقف، وذلك وفقاً للضوابط والشروط التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

مادة (٣٨)

يجوز للوزير المختص صرف فائض غلة أي مسجد على المساجد الأخرى.

مادة (٣٩)

يصرف ريع وقف المسجد على تعميره وصيانته وإصلاحه والمحافظة عليه ودفع رواتب الأئمة والمؤذنين ومدرسي القرآن الكريم وغيرهم من العاملين به.

مادة (٤٠)

إذا تعطل المسجد أو انهدم وأمكن عمارته فلا يبطل وقفه، فإذا انهدم واستحال بناؤه آل وقفه إلى مسجد آخر، وللوزارة بعدأخذ الرأي الشرعي بيع وقف المسجد الملاحق به إذا كان غير صالح، وذلك بغيره توسيعه المسجد أو إعماره أو لشراء وقف آخر بدلأ منه.

مادة (٤١)

إذا وقفت كتب عامة للمسلمين فإن مستحقها من أهل الوقف ينتفعون بها ويدهم عليها يد أمانة.

مادة (٤٢)

يجوز الوقف على المدارس ويجوز نقل ما وقف على مدرسة مدرسة أخرى ما لم يتعارض ذلك مع شروطه الوقف.

الفصل السابع

الاستحقاق في الوقف الأهللي

مادة (٤٣)

للواقف أن يجعل لفرع من توفي من أبنائه في حياته استحقاقاً في الوقف بقدر ما كان يستحقه أصله وذلك في حدود الثلث.

- التي تقرر ضمن برامج التنمية الشاملة.
- د - الاشتراك مع وزارة المالية والتعاون معها في إعداد الميزانية العامة للدولة.
- ه - إعادة النظر في برامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية، في ضوء الدراسات والتقديرات الاقتصادية المتواصل الذي تقوم به الهيئة بالتعاون مع المصرف المركزي ووزارة المالية، وفي ضوء الظروف المتطرفة ومتغيرات التطبيق العملي، كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وإعداد التعديلات المناسبة.
- و - دراسة حاجات المجتمع من القوى البشرية المدربة على مختلف المستويات وفي مختلف المهن والخدمات والخصصات في إطار خلط الدولة للتنمية الشاملة وفي ضوء برامج التنفيذ السنوية.
- ز - إعداد برامج شاملة طويلة المدى وبرامج قصيرة المدى وبرامج سنوية لتأهيل القوى البشرية المدربة اللازمة وتدريبها في مراحل تفقق مع خلط الدولة للتنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية، وإعادة النظر في هذه البرامج وتعديلها في ضوء الظروف السائدة كلما دعت الحاجة.
- ح - التعاون مع وزارة التربية والتعليم في تحديد أنواع المؤسسات التعليمية الالزمة على جميع المستويات وفي مختلف التخصصات وعدد الطلبة فيها، وفي تحديد البعثات الدراسية لإعداد القوى البشرية المدربة المطلوبة.
- ط - الاشتراك مع الجهاز المركزي للمعلومات والتعاون معه في تحديد أنواع المعلومات الإحصائية من اقتصادية وبشرية

- على أنواعها في المملكة ومتابعتها بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة وتقدير مستوى الأداء في تنفيذ جميع المشاريع، وتقديم تقارير دورية بكل ذلك إلى مجلس الوزراء.
- ع - تشجيع القطاع الخاص للإسهام في تنمية المجتمع، واقتراح السياسات والسبل التي تعمل على تشجيع هذا القطاع وتطويره.
- ي - التعاون مع المؤسسات الحكومية في إعداد الدراسات اللازمة لتطويرها من حيث تسيير القوانين والأنظمة والتعليمات وتحديثها، وتحسين التنظيم الإداري وأساليب العمل فيها وزيادة فعاليتها وانتاجها.
- ك - التعاون مع ديوان الخدمة المدنية ومعهد الإدارة العامة وجامعة البحرين في تنمية القيادات الإدارية والفنية وتدريبها في المستويات المختلفة، بهدف تطوير القدرات الإدارية في المؤسسات الحكومية ورفع مستوى تنفيذ برامجها السنوية بكفاءة وسرعة واقتصاد.
- ل - البحث عن مصادر التمويل والمساعدة الفنية من الدول الصديقة والمؤسسات الدولية والتفاوض معها للحصول على المساعدات والقروض لتمويل مشاريع التنمية بأنواعها.
- م - إعداد الدراسات لجميع المساعدات والقروض الداخلية والخارجية لمشاريع التنمية في المملكة من أية جهة كانت، وتهيئة اتفاقياتها بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ذات العلاقة.
- ن - تقديم برامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية وأي تعديل قد يتطرأ عليها والتي قد أقرها مجلس الوزراء لأخذ المواقف عليها قبل بدء السنة المالية.
- و - إنشاء نظام لتقدير برامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية ومشاريع التنمية

- على أنواعها في المملكة ومتابعتها بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة وتقدير مستوى الأداء في تنفيذ جميع المشاريع، وتقديم تقارير دورية بكل ذلك إلى مجلس الوزراء.
- ع - تشجيع القطاع الخاص للإسهام في تنمية المجتمع، واقتراح السياسات والسبل التي تعمل على تشجيع هذا القطاع وتطويره.
- ي - يكون للهيئة مجلس إدارة بعضوية:
- رئيس الوزراء رئيساً
 - وزير المالية نائباً للرئيس
 - محافظ المصرف المركزي عضواً
 - رئيس جامعة البحرين عضواً
 - رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين عضواً
 - عضوان، من ذوي الكفاءة والخبرة يعينهم مجلس الوزراء.
- ب - يجوز دعوة أي موظف أو أي مختص آخر للالشراك في مناقشات مجلس الإدارة لإبداء رأيه حسب الحاجة، وعلى أن لا يكون لهؤلاء المدعوين حق التصويت فيما يتخذ من قرارات.
- ج - يجتمع مجلس الإدارة بدعوة من رئيسه مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل، وكلما اقتضت الضرورة ذلك.
- د - يكون اجتماع مجلس الإدارة قانونياً إذا حضره أغلبية الأعضاء على أن يكون أحدهم الرئيس أو نائبه، وتوخذ القرارات بالأغلبية.
- ه - تنظم أمور مجلس الإدارة بنظام خاص.

المادة (٣)

تتاط ب مجلس الإدارة المهام التالية:

- أ - الموافقة على خطط الدولة وبرامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية ومشاريع التنمية بأنواعها التي يعدها المجلس بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة قبل تقديمها إلى مجلس الوزراء لإقرارها.
- ب - تقييم خطط الدولة وبرامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية ومشاريع التنمية بأنواعها ومتابعتها، وتقييم مستوى الأداء في تنفيذ جميع المشاريع.
- ج - الموافقة على القروض الداخلية والخارجية قبل إقرارها من مجلس الوزراء ومتابعتها وتقييمها.

المادة (٤)

تعاون الجامعة والجمعيات العلمية وجميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة والهيئات الأهلية ذات العلاقة مع الهيئة تعاوناً تاماً لتحقيق فلسفة التخطيط وأهداف الهيئة.

المادة (٥)

ينشأ في كل وزارة ومؤسسة حكومية جهاز خاص بالخطيط والتنسيق يرتبط بوكيل الوزارة أو رئيس المؤسسة الحكومية يتولى إعداد الدراسات الالزمة للخطوط العامة للتنمية واستراتيجيتها وتحقيق المشاريع وتقديرها، وإعداد نظام تقديرها ومتابعتها، وتحدد المهام التفصيلية التي تتاط بهذا الجهاز في كل وزارة أو مؤسسة حكومية في صلب نظامها الخاص بتنظيمها الإداري.

المادة (٦)

تدعو الهيئة إلى مؤتمرات دورية يحضرها جميع وكلاء الوزارات، ونظرائهم في المؤسسات الحكومية لمناقشة قضايا التنظيم الإداري وتنسيق التشريعات وتحديثها ومشروعات برامج التنمية الشاملة والسنوية.

المادة (٧)

أ- للهيئة أن تكلف الأجهزة القائمة في الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة والهيئات الأهلية في المملكة تقديم ما يلزم لإعداد البحوث والدراسات المطلوبة.

ب- للهيئة أن تتعاقد مع المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية والأجنبية والأفراد في داخل المملكة وخارجها للقيام بإعداد ما يلزم من بحوث ودراسات تحتاجها عمليات التخطيط والتنمية.

البصمة الإلكترونية على الوافدين الأجانب

اقتراح نوعي آخر قدّمه خليفة بن أحمد الظهراني، ذكر في مذكرة الإيضاحية ومبراته أن ظاهرة العمالة الأجنبية تُعدّ من أكثر القضايا الشائكة والمعقدة التي تحظى باهتمام ملحوظ على كافة المستويات، الرسمية وغير الرسمية، في دول مجلس التعاون الخليجي، فعلى إثر الطفرة الاقتصادية التي شهدتها المنطقة على عوائلها منذ السبعينيات وفدت على دول الخليج العربي موجات هائلة من الأجانب استدعت وجودهم الحاجة للأيدي العاملة المتعددة الاختصاصات والمهارات، فيما تمثل أكبر هجرة للعمل في العصر الحديث. وقد تولدت عن بروز هذه الظاهرة مع مرور الزمن مجموعة من الآثار السلبية البالغة الخطورة، خاصة ما يتعلق منها بالأخطار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يبيّن فيه بأنه تم تكليف وزارة الداخلية بإعداد الدراسات المطلوبة للوقوف على التكاليف المترتبة على ذلك من أجل تعميم تطبيق البصمة الإلكترونية في مختلف المنافذ الجوية والبرية والبحرية.

إلى تسهيل التحقيقات الجنائية في مختلف الجرائم والمخالفات التي يتم ارتكابها في مملكة البحرين.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح برغبة ورفعه إلى الحكومة الموقرة بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٤ م التي ردّت بالموافقة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٢٩٠ بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠٠٤ م الذي

قد تنتج من تأخير الغسيل الكلوي خاصة للعجزة وكبار السن من لا تسمح لهم ظروفهم وإمكانياتهم بالوصول إلى المستشفيات مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة السادسة عشرة من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٨ مايو ٢٠٠٧ وجاء رد الحكومة في رسالة من صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر رقم درم/١١٨٥٣٣ بتاريخ ١٥ يوليول ٢٠٠٧ م تفيد بتوجيهه وزارة الصحة لإنشاء مركز للفحص الكلوي في محافظة المحرق وآخر في محافظة الشمالية وتوفير هذه الخدمة تدريجياً في بقية المحافظات، الأمر الذي سيحقق سهولة الانتقال للمرضى.

اقتراح خليفة بن أحمد الظهراني إنشاء فرق طبية تقوم بالانتقال إلى منازل مرضى الفشل الكلوي خاصة من فئات العجزة وكبار السن وغير القادرين لإجراء عملية الغسيل الكلوي لهم في منازلهم مراعاة لظروفهم ومنعاً لحدوث أيّة مضاعفات نتيجة تأخير الغسيل الكلوي لهم قد تكبّد القطاع الصحي تكاليف إضافية. مبيناً في مبررات الاقتراح ومذكرة الإيضاحية أن مرض الفشل الكلوي هو من آفات العصر التي لها مضاعفات خطيرة على المستوى الصحي أو النفسي والاجتماعي خاصة أن كبار السن والمسايبين بالسكنى وارتفاع ضغط الدم هم الأكثر عرضة للإصابة به. كما تكون تكاليف علاجه عن طريق عملية الديلزة (تنقية الدم من الشوائب والترسبات) باهظة التكاليف، فقد تبلغ تكلفة علاج المريض الواحد ما يقارب العشرة آلاف دينار سنوياً، وتزداد هذه الكلفة تبعاً للمضاعفات التي

تشديد العقوبات في الشيكات المرتجعة

(١٥) لسنة ١٩٧٦ م بإصدار قانون العقوبات حيث يستهدف الاقتراح تشديد العقوبة في جريمة إعطاء شيك بسوء نية ليس له مقابل وفاء، كما شدد العقوبة في حالة العود، وأعطى الاقتراح للمحكمة سلطة

ومن أجل الحدّ من تفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة وحفظاً للحقوق والأموال؛ فقد قدّم خليفة بن أحمد الظهراني بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧ اقتراحاً بقانون بشأن تعديل المادة (٣٩٣) من المرسوم بقانون رقم

إفءاء الجنائي من العقوبة إذا ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، وللمحكمة أيضاً وقف تنفيذ العقوبة إذا تم الوفاء بعد صدور الحكم.

نص الاقتراح بقانون:

تستبدل بنص المادة (٢٩٢) من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ النصوص الآتية، وذلك على النحو التالي:-

المادة (٣٩٣) قبل التعديل:-

يعاقب بالحبس أو الغرامة أو العقوبيتين معاً كل من أطعى بسوء نية شيكاً ليس له مقابل وفاء كافٌ قائم وقابل للصرف فيه، أو استرد بعد إصدار الشيك كل المقابل أو بعضه بحيث لا يفي الباقى بقيمتة.

- إذا أصدر شيكاً ليس له مقابل وفاء قائم وقابل للصرف فيه.
- إذا استرد بعد إصدار الشيك كل المقابل أو بعضه بحيث لا يفي الباقى بقيمتة.
- إذا أمر المسحوب عليه بعدم صرف الشيك.
- إذا تعمد تحرير الشيك أو التوقيع عليه بصورة تمنع صرفه.
- إذا ظهر لغيره شيكاً أو سلمه شيكاً مستحق الدفع لحامله وهو يعلم أنه ليس له مقابل يفي بكمال قيمته أو أنه غير قابل للصرف.

إذا عاد الجنائي إلى ارتكاب أي من هذه الجرائم خلال خمس سنوات من تاريخ الحكم عليه في أي منها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تزيد على سبعمائة دينار.

يجوز للمحكمة إفءاء الجنائي من العقوبة إذا

- ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، أما إذا ثبت قيامه بالوفاء بقيمة الشيك بعد صدور الحكم النهائي فيجوز للمحكمة التي أصدرت الحكم أن تأمر بوقف تنفيذ العقوبة المقتضى بها بناء على طلب المحكوم عليه أو من ينفيه.

في هذه الحالة تعتبر العقوبة كأنها نفذت ويعرض الطلب على المحكمة التي أصدرت الحكم خلا (٢) أيام من تاريخ تقديميه.

وقد وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح بقانون وتم رفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الخامسة عشرة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨ وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر درم ٢٣/١٢٨١ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨ م بشأن إعداد مشروع قانون بتعديل المادة (٢٩٢) من المرسوم بقانون

كما يعاقب بالعقوبة ذاتها من يحمل غيره على أن يعطيه أو يظهر إليه أو يسلمه شيكاً وهو يعلم أنه ليس له مقابل يفي بقيمتة أو أنه غير قابل للصرف.

وإذا كان فعل الجنائي في الفقرة السابقة لغطية قرض ربوى أو لاستيفاء دين غير مشروع عد ذلك ظرفاً مشدداً.

المادة (٣٩٣) بعد التعديل:-

يعاقب بالحبس وبالغرامة التي لا تجاوز خمسمائة دينار أو بإحدى هاتين العقوبيتين من أقدم بسوء نية على ارتكاب أحد الأفعال الآتية:

الجانب الاقتصادي:

أولاً: زيادة الإنتاج في مختلف قطاعات العمل خاصة منها الأعمال المكشوفة (OUT DOOR) بسبب تدني نسبة الحرارة عن المعدل قبل تقديم الوقت وزيادة نسبة الأوكسجين في طبقات الجو. وهذه نظرية مؤكدة، وهي من فضائل صلاة الفجر واكتساب فضائل الأرزاق والبركة عند الباوكي، ومن فضائل التربية أن نعود الأبناء على التوقيت المبكر والاستيقاظ لصلاة الفجر.

ثانياً: تقديم الوقت ساعة واحدة له تأثير لاستهلاك المياه سواء كانت للشرب أو التبريد (DRINKING OR COOLING) ووفر من التبخر (EVAPORATING) والتقليل من استعمال خفض الحرارة في استعمالات الخرسانات (ICZ-IN) خاصة وأن تكلفة المتر المكعب من المياه المحلاة يبلغ بسعر اليوم بين (٤٥٠-٣٧٥) فلساً للمتر المكعب، وقضية الوفر في استهلاك المياه مطلب ملح يجب النظر له من جميع الجوانب لأهميته.

الجانب الديني والاجتماعي:

إن تقديم ساعة واحدة في اليوم يطبع يوم العمل بطابع التبكيت وهو الجانب المحمود والمرغب فيه في شريعتنا الفراء حيث صر عنده قوله صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لأمتى في بكورها» كما ورد عنه قوله: «أغدوا في طلب العلم فإني سألت ربى أن يبارك لأمتى في بكورها». كما أن هذا التقديم في الوقت يشجع ويساعد على النوم مبكراً، وهو الأمر الذي ندب إليه الشارع الحكيم أيضاً، فقد جاء في السنة النبوية عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا سمر بعد العشاء إلا لأحد رجلين مصل ومسافر». وبطبيعة الحال فإن الناس سستيقظ من النوم في الصباح في وقت مبكر بمقدار ساعة من الوقت الأصلي وسيقل الفارق ما بين صلاة الفجر وما بين وقت

رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ م بإصدار قانون العقوبات. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (١٦) لسنة ٢٠١٠ بتعديل المادة (٢٩٢) من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٠ م.

التوقيت الصيفي والشتوي

قد يكون هذا الاقتراح الذي قدمه خليفة بن أحمد الظهري من أكثر الاقتراحات التي حظيت بردود أفعال مؤيدة ومعارضة وجرى الإسهاب في مناقشته داخل لجان المجلس وخارجها. وذلك لأنه يتعلق بطلب تغيير نمط حياة مجتمعي ليس من السهولة تحقيقه لما له من ارتباطات وأنساق سارت عليها حياة الناس.

ويقضي هذا الاقتراح الذي قدمه خليفة بن أحمد الظهري بإعادة ضبط التوقيت بتقديم الوقت ساعة واحدة (صيفاً) اعتباراً من الأول من شهر أبريل ويعاد إلى توقيته الأصلي (شتاءً) في الأول من شهر أكتوبر. وذلك لأن شروق الشمس يبدأ في التبكيت في بداية شهر أبريل حيث يكون في الساعة ٥:٣٠ دقيقة صباحاً ويعاد في التبكيت يومياً ليكون في بداية شهر مايو في الساعة ٥:٠١ دقيقة صباحاً، وفي الساعة ٤:٤٥ دقيقة صباحاً في ١ يونيو، وفي الساعة ٤:٤٩ دقيقة صباحاً في ١ يوليو ثم يزداد ليكون في الساعة ٥:٠٢ دقيقة صباحاً في ١ أغسطس وفي الساعة ٥:١٧ دقيقة صباحاً في ١ سبتمبر إلى أن يعود في ١ أكتوبر في الساعة ٥:٣٠ دقيقة صباحاً.

أهداف الاقتراح:

يحقق هذا الاقتراح عدة أهداف في جوانب مختلفة، وهي كالتالي:

- إذا أصدر شيكاً ليس له مقابل وفاء قائم وقابل للصرف فيه.

- إذا استرد بعد إصدار الشيك كل المقابل أو بعضه بحيث لا يفي الباقى بقيمتة.

- إذا أمر المسحوب عليه بعدم صرف الشيك.

- إذا تعمد تحرير الشيك أو التوقيع عليه بصورة تمنع صرفه.

- إذا ظهر لغيره شيكاً أو سلمه شيكاً مستحق الدفع لحامله وهو يعلم أنه ليس له مقابل يفي بكمال قيمته أو أنه غير قابل للصرف.

- إذا عاد الجنائي إلى ارتكاب أي من هذه الجرائم خلال خمس سنوات من تاريخ الحكم عليه في أي منها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تزيد على سبعمائة دينار.

- يجوز للمحكمة إفءاء الجنائي من العقوبة إذا ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، أما إذا ثبت قيامه بالوفاء بقيمة الشيك بعد صدور الحكم النهائي فيجوز للمحكمة التي أصدرت الحكم أن تأمر بوقف تنفيذ العقوبة المقتضى بها بناء على طلب المحكوم عليه أو من ينفيه.

- في هذه الحالة تعتبر العقوبة كأنها نفذت ويعرض الطلب على المحكمة التي أصدرت الحكم خلا (٢) أيام من تاريخ تقديميه.

وقد وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح بقانون وتم رفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الخامسة عشرة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨ وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر درم ٢٣/١٢٨١ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨ م بشأن إعداد مشروع قانون بتعديل المادة (٢٩٢) من المرسوم بقانون

خروج الناس إلى أعمالهم اليومية بمقدار ساعة بدلًا من ساعتين في الوقت الحالي، أي أن خروج الناس للأعمال سيكون قريباً جداً من فترة شروق الشمس. كما إن الناس ستنتهي من أعمالها ووظائفها في وقت مبكر بمقدار ساعة واحدة مما يهيئ لها الفرصة لأخذ القليلة وأخذ قسط من الراحة ثم أداء صلاة العصر، كذلك يوفر ساعة إضافية قبل غروب الشمس للتسوق أو للاستماع بأوقاتها مع عائلتها وأصدقائها أو للعمل وقتاً إضافياً أو للدراسة القراءة والبحث.

وإن أسوأ فترات المشي تحت الشمس مباشرةً هومن ٢ إلى ٣ ظهراً، حيث تبدأ الأرض خلال هذه الفترة في إشعاع ما تمتنه من حرارة، ولذلك لو قدمنا الوقت ساعة فإن الناس ستخرج من أعمالها (وكذلك الطلبة) في الساعة ١:١٥ دقيقة ظهراً بدلاً من ٢:١٥ دقيقة ظهراً. كما أن أولئك الذين سيذهبون للمدارس مشياً على الأقدام فإنهم سيتوجهون مدارسهم في ١ أبريل في الساعة السادسة صباحاً بدلاً من السابعة صباحاً (حسب التوقيت المعتمد) وستكون الشمس حينها منخفضة نسبياً وأقل حرارة وإشعاعاً.

كما يمكن الاستفادة من طول فترات الشفق من ١ أبريل إلى ٣١ سبتمبر التي تصل مدتها حوالي ساعة واحدة، والمقصود بفترة الشفق هو عندما تكون الشمس أسلف الأفق ب ٦ درجات، أي يمكن ممارسة الأعمال خلالها دونما حاجة إلى الإضاءة الصناعية.

الجانب الصحي:

ساعة من اليوم مثل هرمن (الكورتيزون) ومستوى ضغط الدم وضغط العين ودرجة التنبه في الجملة العصبية الإرادية والإرادية المتحكم في عميق النوم والصحوة، حيث إنها تبدأ بالتأثير والتتأثر عند بزوج الشمس ويسبقها لساعة تقريباً وهو وقت الفجر استعداد الجسم ونشاطه للنهوض وبداية يوم عمل، فمثلاً في شهر يوليو يزغ الفجر ٣:٣٠ صباحاً وتشرق الشمس في الخامسة تقريباً، والدوام الحكومي يبدأ الساعة (٧) وفي أكثر الدوائر الحكومية (٨ - ٧، ٣٠) وبالرغم من أن النشاط الطبيعي والفيسيولوجي دب في الجسم منذ بزوج الفجر إلا أن الاستجابة العملية تتأخر عن ذلك من ٣ - ٤ ساعات ففي التوقيت الحالي في الساعات الأولى للنهار ما زلت نعتقد أنه لم يحن الوقت للاستيقاظ ولا داعي للنهوض لأن عقارب الساعة ما زالت لم تشر إلى الوقت المناسب متخلين بذلك عن الاستجابة الطبيعية لاستيقاظ أجسامنا ومتمسكين بهم عقرب الساعة الذي لو قدمناه ساعة واحدة لاتحد عقرب الساعة مع الاستعداد الطبيعي للجسم للنهوض. كما أن في ذلك عامل مهم لإبهاج الحالة النفسية كما أنه يجنبنا لسعة الشمس الحارقة والتي يسبب التعرض لها لساعات طويلة الإصابة بمرض سرطان الجلد والوجه وسرعة حدوث إصابات المياه البيضاء.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثامنة عشرة من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧. وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر رقم درم /٣٣٠ بتاريخ ٢٠٠٨ نوفمبر تفيد بتعذر الأخذ بما ورد في الرغبة المذكورة لعدم مناسبته أجواء البحرين ومناخها كما أن دول مجلس التعاون الخليجي لم تأخذ بهذا التغيير.

فك ارتباط الدينار بالدولار

وعلى ذلك يأتي مقترحنا بهدف حث الحكومة الموقرة على دراسة كافة التأثيرات (السلبية والإيجابية) التي قد تجم عن فك ارتباط الدينار بالدولار، ودراسة ربطه بسلة عملات تعكس حجم التبادل التجاري مع الدول التي تشكل عملاتها هذه السلة، واتخاذ القرار الملائم الذي يعزز قدرة الدينار البحريني الشرائية.

أهداف الاقتراح ومبرراته:

- دراسة تأثيرات فك الارتباط بين الدولار والدينار، واتخاذ القرار الملائم بعد هذه الدراسة.
- تعزيز قدرة الدينار الشرائية.
- تعزيز موقع الدينار البحريني بين العملات الدولية.
- تخفي الأثار السلبية لانخفاض سعر صرف الدولار مقابل العملات الأخرى.
- القضاء على التضخم وارتفاع الأسعار.

لم تتمكن اللجنة المختصة من الانتهاء من دراسة كافة الجوانب والتأثيرات المتعلقة بهذا الاقتراح، وبالتالي لم ترفع تقريرها لمجلس النواب من أجل البت فيه.

كان الظهراني يستشرف المستقبل بحكمة الكبار وخبرته وثاقب بصيرته حيث يتزايد الآن الحديث عن ضرورة إزالة العديد من أشكال الارتهان للغرب في استثماراتها وأصول أموالها وعملاتها وسنداتها خاصة والعمل على الاستقلالية عن أي صورة يمكن تناول من السيادة.

يقول خليفة بن أحمد الظهراني في المذكرة الإيضاحية لاقتراحه للحكومة بدراسة فك ارتباط الدينار بالدولار أن دولة الكويت الشقيقة قامت بفك ارتباط الدينار الكويتي بالدولار الأمريكي وربطه بسلة عملات. مبيناً أن قرار الكويت جاء بناء على تذبذب أسعار صرف الدولار بالنسبة للعملات الأخرى وعبوته المستمر جراء عوامل عديدة، وبالتالي انخفضت القدرة الشرائية للدينار الكويتي بالأسواق العالمية، خصوصاً أمام عملات الدول التي تستورد منها الكويت كونها دولة مستوردة لغالبية السلع وتعتمد على تصدير النفط فقط، ومن هذه الدول اليابان (الين)، والصين (سلة عملات يهيمن عليها اليورو)، المانيا (اليورو). ويلاحظ أن الدولار تراجع أمام اليورو، مما أثر على سعر واردات الكويت من هذه الدول، فقامت مؤخراً بربط عملتها بسلة عملات تعكس نسبة التبادل التجاري الدولي مع هذه الدول.

ولا تختلف مملكة البحرين كثيراً عن دولة الكويت، إذ أن قيمة الدينار البحريني تتراجع بشكل مستمر بالأسواق العالمية وبالتالي تضعف قيمته الشرائية نظراً لضعف الدولار، وليس يخفى أن الولايات المتحدة الأمريكية تستفيد من انخفاض الدولار، حيث تسوق منتجاتها بسعر أرخص وبالتالي تزداد صادراتها.

إلا أن مملكة البحرين تعد من الدول المستوردة لغالبية البضائع والسلع، وتعتمد بالدرجة الأولى على تصدير النفط، وبالتالي تحتاج لأن يكون الدينار البحريني بمركز قوي وقدرة شرائية عالية، هذا الفرض الذي لا يتحقق حالياً نظراً لارتباط الدينار بالدولار.

زيادة الاحتياطي المائي للطوارئ

تقديم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح برغبة لزيادة المخزون الاحتياطي المائي للطوارئ في البحرين الذي لا يتجاوز مدار يوم ونصف اليوم، (٣٦) ساعة، وهي مدة قصيرة لاتخفي مواجهة أي طارئ - لاسمح الله - خاصة في ظل استمرار المخاطر والتهديدات التي تحيط بهذه المنطقة الاستراتيجية الهمة. وأهمية العمل على توفير الإمكانيات المادية والتقنية لتحقيق هذه الزيادة لتكون البحرين قادرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد ت تعرض لها المنطقة في المخزون المائي الاحتياطي. وقد ذكر في مبررات الاقتراح أن قضية المياه تصنف ضمن أهم وأخطر التحديات التي تواجه الوطن العربي، ويتوقع أن تتمحور صراعات المستقبل في منطقة الشرق الأوسط حول نقطة المياه حيث تعاني المنطقة من نقص حاد في الموارد المائية يصاحبها زيادة سكانية هائلة.

ويزيد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حجم الفجوة بين الموارد المائية المتاحة والطلب على الماء، وذلك بسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني وتسارع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحدودية الموارد المائية بالإضافة إلى تعریض مصادر المياه الجوفية للتلوث والاستخدام غير الرشيد لها مما أدى إلى استنزاف المخزون.

وأشار خليفة الظهراني إلى أنه في عام ١٩٩٤ حذرت ورقة العمل الرئيسية التي قدمها مركز البحرين للدراسات والبحوث إلى ندوة الوضع المائي في البحرين من أن السماح باستمرار التدهور في نوعية المياه الجوفية للبلاد بنفس المعدلات القائمة خلال العشر سنوات الماضية سيؤدي إلى فقد صلاحية خزان المياه الجوفي الوحيد للاستخدام.

الحكومة الموقرة في الجلسة السادسة والعشرين من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الأول المنعقدة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠٤ وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم ٣٢/٣٥٠ بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٠٥ م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء

اقتراح برغبة لتكريم الذين خدموا البحرين وإحياء ذكرائهم

واقتراح الظهراني أن تقوم الحكومة الموقرة بهذا التكريم وفق عدة وسائل، منها تسمية بعض الشوارع أو المدارس أو المراكز الصحية بأسمائهم أو غيرها من المرافق العامة التي بعضها لا يحمل اسمهاً معيناً. وكذلك إصدار سجل لتوثيق أعمال وإسهامات رجالات البلد.

كما أشار الظهراني في اقتراحه إلى أهمية النظر أيضاً في أحوال عائلات أولئك الرجال منمن قضاوا نحبهم، والعمل على مساعدتهم وعدم تركهم للعز وال الحاجة تقديرأ لأصحابها ورداً لصنائع معروفهم في مملكتنا الحبيبة.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثامنة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٠٧.

دعم الأندية الوطنية بكوادر إدارية وفنية

فيما مضى من الزمان أدوار ثقافية واجتماعية بارزة ومؤثرة في المجتمع استطاعت أن تستقطب مختلف فئات الجمهور من مختلف المستويات العمرية والاجتماعية غير أن هذا الدور بات يتقلص في وقتنا الحاضر فهو يكاد أن يكون محصوراً في الناحية الرياضية وأصبحت

تقديم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح برغبة بشأن تكريم الذين خدموا البحرين وقدموا لها خدمات جليلة وإسهامات كان لها الأثر الكبير في نهضة البلاد وتقديمها. وذلك اعترافاً بدورهم ووفاء وتقديرأ لهم. وأكد في المذكرة الإيضاحية للاقتراح إن تكريم المخلصين من أبناء البحرين إنما هو لمسة حب ووفاء لهم، وهو حق يجب أن يحظى به أولئك المتميزون في عطائهم ومن منعوا إلى رفعة شأن هذا الوطن وأسهموا في تطويره ونهضته ونفذوا مشروعات وبرامج كان لها الأثر الكبير في المجتمع. ومنهم من قصب السبق في إقامة العديد من المراكز الاجتماعية والعلمية والصحية وما شابهها من أمور أصبح من حقهم علينا الوقوف عندها وإرجاع الفضل لأهله وإبراز دورهم وإبقاء ذكرهم في المجتمع البحريني.

تقديم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح برغبة لتوفير كوادر إدارية وفنية تدعم أداء أنديةنا الوطنية وتسير أنشطتها وبرامجها بحيث يتم تمويل رواثتهم ومكافأتهم من المؤسسة العامة للشباب والرياضة. أشار في مذكرة الإيضاحية إلى أنه كان لأنديةنا الوطنية

كلية بحلول العام ٢٠١٠ على أقصى تقدير. وأكدت الورقة - حينذاك - أن العدد الترازيلى للكارثة المائية قد بدأ، ودعت إلى برنامج لإصلاح الوضع المائي.

وقد لجأ البحرين كغيرها إلى تحلية المياه من محطات إنتاج المياه والكهرباء، كمحطة رأس أبو جرجور ومحطة سترة ومؤخراً محطة الحد لتحلية المياه وإناج الكهرباء. وهناك حاجة متزايدة لإنشاء المزيد من هذه المحطات لمواجهة زيادة الطلب ومعدلات التنمية المختلفة.

وأمام كل تلك المخاوف والمخاطر من حلول كارثة مائية محتملة فإن منطقة الخليج العربي قد تعرضت خلال العشرين سنة الماضية إلى ثلاثة حروب طاحنة، بدءاً من الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ما يقارب العشر سنوات ثم احتلال العراق للكويت وأخيراً الغزو الأمريكي للعراق. ورغم ما صاحب تلك الحروب من تهديدات على مجمل أنواع التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية إلا أن الثروة المائية ظلت في معرض من الكوارث، فالمخزون المائي الاحتياطي في البحرين لا يتجاوز مدار يوم ونصف اليوم (٣٦) ساعة، وهي مدة قصيرة لاتخفي مواجهة أي طارئ - لاسمح الله - خاصة في ظل استمرار المخاطر والتهديدات التي تحيط بهذه المنطقة الاستراتيجية الهمة.

ونتيجة لكل ذلك، وتحسباً للمستقبل نقترح ضرورة العمل على زيادة المخزون الاحتياطي المائي وتوفير الإمكانيات المادية والتقنية لتحقيق هذه الزيادة لتكون البحرين قادرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد ت تعرض لها المنطقة. وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعه إلى

الأندية مسرحاً لحصد البطولات ونيل الكؤوس والجوائز الرياضية حتى صارت مكانة النادي تحددها بطولاته ونصيبه من الدورات والمنافسات الرياضية.

وفي سبيل ذلك تتحمّل الأندية الوطنية أعباء مالية كبيرة من أجل اللاعبين والمدربين استدعت منها أن تستنزف أغلب ميزانياتها المدعومة من الدولة في هذا المجال حتى أنه يبدو أن المؤسسة العامة للشباب والرياضة تعتمد في وضع ميزانيات تلك الأندية على الناحية الرياضية.

وقد أثّر هذا الاهتمام على الأدوار السابقة والمفترضة لأنّيّة الوطنية، فتراجع عن دليها الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية وما شابها أمام تنامي الاهتمام بالشأن الرياضي الذي استحوذ على الكوادر والميزانيات.

وبناءً على ما تقدم، وبالنظر إلى انتشار الأندية الوطنية في محافظات البحرين وحرص الحكومة الرشيدة على إنشاء أندية نموذجية جديدة من

المتوقع أن تغطي مختلف المناطق؛ فإنه اقترح أن تقوم المؤسسة العامة للشباب والرياضة بتوفير عدد ثلاثة أو أربعة موظفين في كل نادي يُنطّلّ بهم مسؤولية إدارة وتنظيم وتفعيل أنشطة ثقافية واجتماعية في النادي. على أن يتبع هؤلاء الموظفين مالياً المؤسسة العامة للشباب والرياضة بينما يشرف عليهم إدارياً مجلس إدارة النادي. وذلك إحياءً لدور الأندية في المجتمع وإتاحة الفرصة لجميع فئاته من الانخراط في مناشطها وبرامجها جنباً إلى جنب مع الرياضة.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الخامسة عشرة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨م وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/١٣٧٥/٣٣ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بيينت فيه موافقتها.



صورة جماعية في ختام دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثالث ٢٠١٤



خليفة الظهراني يفتتح أول اجتماع لرؤساء المجالس التشريعية الخليجية عام ٢٠٠٤

الاتحاد البرلماني العربي والدولي



صاحب السمو الأمير صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة في افتتاح الاجتماع السابع لرؤساء المجالس الخليجية في بداية ٢٠١٣م



خليفة الظهراني أثناء زيارته لمجلس العموم البريطاني في عام ٢٠٠٣م

الإقليمية والدولية: لقبول عضوية البحرين في الاتحاد البرلماني الدولي تم تتویجها بالموافقة على ذلك بالإجماع، خلال أعمال اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في جنيف في الأول من أكتوبر ٢٠٠٣م الذي كان مقرراً مشاركته وترأسه لوفد مملكة البحرين فيه لكن حال دون ذلك إصابةه بجلطة دماغية نُقل بسببها للعلاج في لندن. وحضر الاجتماع نيابة عنه الشيخ عادل بن عبد الرحمن المعاودة النائب الثاني لرئيس مجلس النواب.

٥. حرص أثناء رئاسته لمجلس النواب أن ينضم المجلس إلى عضوية جميع الهيئات والاتحادات البرلمانية الهامة على مستوى العالم ويشارك في اجتماعاتها بكل فاعلية وينقل صورة عن واقع الحياة الديمقراطية والحرفيات وحقوق الإنسان في مملكة البحرين وماشهده من تطور ورقي وتقديم في مختلف المجالات.

١. كان خليفة الظهراني ضمن وفد المجلس الوطني البحريني في الاجتماع التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي المنعقد بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٧٤م في العاصمة السورية دمشق، حيث تم خلال هذا الاجتماع قبول عضوية البحرين.

٢. شارك ضمن وفد المجلس الوطني في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي عام ١٩٧٥م المنعقد في المملكة المتحدة، حيث كان من المقرر مناقشة موضوع انضمام مجلس البحرين إلى عضوية الاتحاد آنذاك، غير أنه قد تم حلّ المجلس الوطني في تلك الفترة.

٣. ترأس وفد مملكة البحرين في دورات واجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي منذ عام ٢٠٠٣م وحتى العام ٢٠١٤م.

٤. بذل خلال رئاسته لمجلس النواب جهوداً واسعة من خلال اللقاءات والاتصالات



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه يلتقي مع خليفة الظهراني أثناء زيارته لمجلس الشورى السعودي عام ٢٠١٠م بحضور معالي الشيخ محمد بن عبدالله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي

وسام الشيخ عيسى بن سلمان وسام الكفاءة

تقديرًا لعطاء خليفة بن أحمد الظهراني وجهوده في خدمة الوطن والمواطنين من خلال المبادرات التي تولى القيام بها أو من مسؤوليات المناصب التي تقلدها؛ فقد نال أوسمة التقدير والتكرير التالية:

- منح وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الثانية من قبل صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الثامن لمجلس الشورى في الرابع من شهر أكتوبر عام ١٩٩٩ م.

- منح وسام الكفاءة من قبل صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني في ١٦ ديسمبر ٢٠١٤ م.



الفوز بجائزة التميز من الاتحاد البرلماني العربي

أعلن الاتحاد البرلماني العربي في مؤتمره التاسع عشر المنعقد بتاريخ ٧-١٠ أبريل ٢٠١٣م بدولة الكويت الشقيقة فوز خليفة بن أحمد الظهراني بجائزة التميز البرلماني، فئة رؤساء البرلمانات العربية نظير مسيرته الحافلة من العطاء في المجال البرلماني على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

حيث اختارت لجنة التحكيم الظهراني لنيل هذه الجائزة ليكون أول شخصية بحرينية تusal هذه الجائزة البرلمانية تقديرًا للإسهامات الوطنية والبرلمانية التي قدمها طوال مشوار عمله، ومن خلال مشاركاته في الفعاليات البرلمانية الخليجية والعربية والإسلامية والدولية، وما يتمتع به من علاقات إيجابية ومحترمة ومحظى به من الاحترام والتقدير الكبير على صعيد العمل الوطني والبرلماني، وللجهود المتميزة في إدارة مجلس النواب بكل حكمة وخبرة ووطنية ساهمت في تعزيز دور المجلس النيابي والسلطة التشريعية في ظل المسيرة الديمقراطية والمشروع الإصلاحي في مملكة البحرين.

وقد تسلم خليفة بن أحمد الظهراني الجائزة من معالي علي بن فهد الراشد رئيس مجلس الأمة الكويتي رئيس المؤتمر التاسع عشر للاتحاد البرلماني العربي في حفل أقيم بهذه المناسبة حضره سعادة نور الدين بوشكوج أمين عام الاتحاد البرلماني العربي ومعالي علام الكندري أمين عام مجلس الأمة الكويتي وعدد من المشاركين في أعمال المؤتمر.



خليفة الظهراني أثناء استلامه جائزة التميز البرلماني من معالي علي بن فهد الراشد رئيس مجلس الأمة الكويتي رئيس الاتحاد البرلماني العربي في دورته المنعقدة بالكويت بتاريخ ٩ أبريل ٢٠١٣م

صندوق الرفاع الخيري

كانت مساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم والسعى لحل مشكلاتهم بمثابة جوانب أساسية في حياة خليفة الظهراني، بدأها منذ السنتينيات أثناء اشتغاله في سوق الرفاع الغربي من خلال مكتبه التي كان يديرها ويعرف على الناس وأحوالهم، وكذلك من خلال نشاطه الكبير في نادي الرفاع الغربي. حينذاك تداعى مع بعض القادرين لجمع تبرعات شهرية وتحصيصها لعدد من الأسر الفقيرة في منطقتهم لمساعدتهم على مصاعب معيشتهم.

بالفعل استطاع أن يجمع مبالغ معينة - على بساطتها - في ذلك الوقت وتوزيعها على هذه الأسر شهرياً. فكان ذلك كما البذرة الأولى لعمل خيري منظم لم يكن موجوداً آنذاك.

مجالات البر والخير التي حرص عليها الظهراني واستمر فيها حتى أصبح في العام ١٩٩٢م رئيساً فخرياً لصندوق الرفاع الخيري الذي هو الآن أحد أهم المؤسسات الخيرية الفاعلة والنشطة في منطقة الرفاع.

الزواج الجماعي أكثر وجوه الخير التي حرص الظهراني عليها

على إقدام أبنائنا على تحصين أنفسهم والشروع في بناء أسر، خاصة بعدما تعقدت أمور الزواج وتضاعفت تكاليفه، فكان هذا المشروع الخيري من أكثر وجوه الخير التي يحرص عليها خليفة الظهراني لأنه يرى أهمية تكوين الأسرة البحرينية حفظاً لهويتها وانتمائها وكذلك حفظاً للشباب عن طرق الانحراف.

ويثمن الظهراني لدولة الإمارات العربية المتحدة - قيادة وشعباً - دعمها الكبير في إنجاح مشروعه للزواج الجماعي إذ كانت مساهماتهم، وعلى الأخص مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية التي كان لها دور بارز ومشكور في هذا المشروع الخيري الرائد الذي أطلقه خليفة الظهراني في الثمانينيات من القرن الماضي وصار اسمه مقروناً به في مجتمع الناس.

لخليفة بن أحمد الظهراني موافقه في العمل الخيري، سواء باعتبار قيامه بمسؤوليات مناصبه السابقة أو لأنه أحد رجال البر والإحسان الذي كرس جل حياته لأجل البذل والخير والعطاء فيه حتى التصدق باسم الظهراني بأحد المشروعات المجتمعية الخيرية الهامة، وهو مشروع الزواج الجماعي الذي بذل فيه من خالص جهده وماله ما مكّنه من (ترويج) ما جاوز عدده خانة الآلاف من الشباب ومساعدتهم على تحمل مسؤولية بناء أسر وذرية صالحة تخدم الوطن العزيز.

بدأ الظهراني مشروعه للزواج الجماعي في الثمانينيات منذ أن كان رئيساً لصندوق الرفاع الخيري واستمر في رعايته وتنظيمه طوال عقود من الزمان حيث أسهمت تلك الأعراس في خفض تكاليف الزواج وأصبحت ضمن الحلول والمبادرات الإيجابية للتشجيع





الديار تزيين بكم*

محمد حسن باقر رضي - عضو سابق بمجلس الشورى

وعودك جدد كل السرور
فمثلك يرجى لجل الأمور
وتفرج قبل ذوات الحذور
فربّي حليم كريم غفور
فكّم من حبّك ساه الحبور
وأنت السراج وأنت العطور
فإن سقامك أجر ونور
وجزية جسمك صوم النذور
فإنك فينا كريم وقور
وإنك ناج بحق الشكور
نسير إليك فتجلى الأمور
وحق رحول كريم صبور
وير الإله بعبد شكور
كما زان صوم لكل الشهور
نريدك شهد شديد هصور

شفاوك شفالي دور
هنيئاً لجمع تكن أنت فيه
ويفرح بعودك طفل صغير
ونشكر ربّاً عظيمًا شفاك
أنت بقدمك المجلسين
فشعرى إليك وأنت الحبيب
وإن سقم حل في جانبيك
وإن الجسموم لها جزية
شفاك الإله بدعواتنا
وأنت خليفة فينا أباً
وكنا إذا مسنا طارئاً
وإنني بحق إلهًا جليل
أزف إليك تهانئي الشفاء
وإن الديار تزيين بكم
وأنت أبانا فكير فنراك

جائزة وسام الشارقة للعمل التطوعي والإنساني

أشهمت بالعمل التطوعي بجهدها ووقتها ومالها أو عملها، واعطاها ما تستحق من اهتمام ورعاية وعناية وتقدير.

ويأتي منح الظهراني لوسام العمل التطوعي تقديراً لجهوده المتواصلة وعطائه المستمر لخدمة الوطن والمواطنين، عبر العديد من البرامج والفعاليات والأنشطة والمشاريع، في كافة المجالات المتعددة، التي ساهم الظهراني في رعايتها ودعمها والمشاركة فيها، بجانب سعيه الكريم ومساهماته الفاعلة الوطنية والاجتماعية والخيرية. ومن ضمن أبرز الشخصيات التطوعية التي تم تكريمه أيضاً في حفل جائزة الشارقة للعمل التطوعي الرئيس السوداني السابق المشير عبد الرحمن سوار الذهب.

حاز خليفة بن أحمد الظهراني على وسام جائزة الشارقة للعمل التطوعي في دورتها العاشرة في حفل أقيم بتاريخ 16 يناير 2013 م بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، تحت رعاية سمو الشيخ

الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة، وبحضور عدد من كبار الشخصيات والضيوف من الدول العربية والأجنبية.

جائزة الشارقة للعمل التطوعي هي جائزة تدعم الجهد والإسهامات التطوعية والمشاركة المجتمعية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي وهي فرصة فريدة ومميزة لتكريم كل من قدم و يقدم جهوداً وأفكاراً ومشاريع تطوعية. وأصبح لها دور بارز في توجيه الاهتمام إلى الشخصيات التي



* قصيدة نظمها السيد محمد حسن باقر رضي عضو مجلس الشورى السابق بمناسبة عودة خليفة بن أحمد الظهراني من رحلة العلاج عام ٢٠٠٤



قالوا عنه

لقد جمعنا بمعاليه العمل الجاد المخلص، والتعاون المستمر، في كنف توجيهات القيادة الحكيمية، طوال ١٢ سنة مضيئة بالعطاء والشراكة الوطنية، في ظل الاحترام المتبادل، والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة. فلم نر منه غير التفهم والتعاون. ولم نلمس منه غير التقدير والتوقير. وقد أمكن خلال تلك الفترة إصدار ثلاثة قوانين جديدة وهامة، بفضل هذا التعاون الكبير، وهي قانون التعليم (رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٥)، وقانون التعليم العالي (رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥)، وقانون جمعية المرشدات (رقم ٩ لسنة ٢٠٠٨). مما أدى إلى استكمال البنية التشريعية للتعليم والتعليم العالي في وقت قياسي. هذا إضافة إلى العديد من الأسئلة البرلمانية والاقتراحات برغبة والمجتمعات العديدة للجان المشتركة التي شهدت نقاشات وحوارات مثمرة، بإدارة قوية وفاعلة من السيد خليفة بن أحمد الظهراني.

أما على الصعيد السياسي فقد كان الظهراني مدركاً لأهمية التطور السياسي الذي يركز على التنمية السياسية المستدامة، وعلى بناء المجتمع الديمقراطي الذي تشكل فيه المشاركة محوراً أساسياً. وكان ذلك من بين العناصر التي يسّرت المشاركة في تطوير المجتمع السياسي، وتطور المجتمع البحريني الذي يتسم بالحركة والتفتح، ويتزايد فيه إسهام الفرد في الجهد الجماعي. مجتمع أكثر استعداداً لتقبّل البناء الديمقراطي وأشدّ حرصاً على تكريسه ودعمه وحمايته. حيث أسهم معايير رئيس مجلس النواب السابق في تكريس القيم التي جاء بها المشروع الحضاري لجلالة الملك المفدى. وكان من سماته الشخصية والسياسية: الشراكة الوطنية والاستقرار السياسي والاجتماعي.

الهدوء والبصر والحكمة، مما أسهم في زيادة حظوظ النجاح للخطوات المنجزة في بلدنا العزيز في ظل قيادته الحكيمية. أما على الصعيد الاجتماعي فمشهود لمعاليه حبه للخير والعمل التطوعي، كما عرف معاليه بجهوده الكبيرة في دعم الرياضة والفرق الشبابية من خلال عمله في نادي الرفاع ومساندته للحركة الرياضية بوجه عام.

فتتحية تقدير ووفاء للأخ العزيز معايير السيد خليفة بن أحمد الظهراني، أطّال الله في عمره، وجزاه خير الجزاء.

والله ولي التوفيق



شهادة للتاريخ.. الظهراني إضافة مشرقة في ذاكرة الوطن
الدكتور ماجد بن علي النعيمي - وزير التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما يذكر المشروع الإصلاحي لسيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، يُذكر معه العديد من الإنجازات الحضارية التي أسهمت في تطوير الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، والتي نعتز بها ونفتخر، وهي التي حققت للدولة وللمجتمع فوزات نوعية في كافة المجالات.

ومن تلك الإنجازات النوعية التي تحققت لبلادنا وجاءت بها التحولات الدستورية التي شهدتها مملكة البحرين منذ إقرار الميثاق الوطني وإعلان قيام مملكة البحرين الدستورية البرلمانية والحقوق السياسية التي اكتسبها المواطن البحريني، وكان من ثمارها المهمة التجربة البرلمانية البحرينية، بكل ما تعنيه من دلالات وأهمية كبيرة في التجربة الديمقراطية، ضمن توجهات المشروع الحضاري، ليكون البرلمان أحد أهم مصادر الشراكة الوطنية والاستقرار السياسي والاجتماعي.

وعندما تُذكر هذه التجربة البرلمانية، التي أمنت لها القيادة الحكيمية لسيدي حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه، كافة سبل النجاح، يُذكر معها رجال كبار، أسهموا في إنجاحها، بل و كانوا جزءاً لا يتجزأ من بداياتها المشرقة. ومن هؤلاء الرجال معايير السيد خليفة بن أحمد الظهراني، أول رئيس لمجلس النواب، والذي فاز في انتخابات لعام ٢٠٠٢م، بمقدور الدائرة التاسعة في المحافظة الوسطى. كما فاز بمنصب رئيس مجلس النواب لثلاث دورات متتالية (٢٠٠٦-٢٠٠٢م)، حتى أُعلن عن اعتزاله في العام ٢٠١٤م، تاركاً وراءه تاريخاً مشرقاً من العطاء، وتجربة مثمرة من الإنجاز التشريعي والرقيابي، وذكرى طيبة من الأفعال الجميلة، سوف تظل تتردد أصواتها عبر الأجيال.

لقد تميز السيد خليفة الظهراني بخصال عديدة، يندر أن تجتمع في شخص واحد، بخصاله الإنسانية والأخلاقية والسياسية التي أهلته ليكون قائداً في عمله، وحكيماً في إدارته لدفة مجلس النواب، متوازناً في ملاحظاته، دقيقاً في قراراته، وفاعلاً ومنتجاً وحازماً في ذات الوقت. كما كان محبًا للناس وفاعلاً للخير، ممتعاً بأخلاق عالية، جعلته محل تقدير الجميع ومحبته لهم، حتى وإن اختلفوا معهم، أو اختلفوا معه في الرأي والموقف.

وكما كان (بومحمد) قيادياً في العمل التجاري، أثبتت قدرته أيضاً في قيادة العمل البرلماني، رغم وعورة مسالكه وصعوبة دروبه، فقد كان أخاً وصديقاً لجميع الأعضاء، مهما اختلفت الآراء وتبينت المواقف.



العصامي الصلب.. خليفة الظهراني

غانم بن فضل البوعيين - وزير مجلس الشورى والنواب

وقد أظهر الكثير من القدرات في رئاسة المجلس ورئاسة مكتبه، وكذلك القدرة الفائقة في إدارة الجلسات في الفصل التشريعية الثلاثة الأولى - ٢٠٠٢ / ٢٠١٤ - رغم الأحداث الجسام التي مرت على وطننا الغالي في فترة من فتراتها.

كانت مطرقته حاسمة حين يتطلب الأمر رفع الجلسة للتشاور والتفاهم وتقرير الموقف بين الأعضاء المختلفين أثناء الجلسة، ثم تعود الجلسة وكأنها لم ترفع، هادئة سلسة.

وكانت أصعب فترات العمل البرلماني التي واجهت مملكتنا الغالية هي فترة الدور الأول من الفصل التشريعي الثالث، وتحديداً عام ٢٠١١ م. حيث اختل نصاب المجلس باستقالة (١٨) عضواً منه، وفي انتظار الانتخابات التكميلية، كانت إدارة الرئيس للمجلس بأعضائه الباقيين وعددهم (٢٢) عضواً متميزةً في توزيع المهام على الأعضاء، والحفاظ على النصاب المطلوب لصحة انعقاد جلسات المجلس، ففياب عضوين فقط من أعضاء المجلس سيكون مؤداه عدم صحة انعقاد جلسة. ورغم ذلك استمرت الجلسات بفضل من الله ثم قيادة الرجل الحكيم الذي أمسك بدفة المجلس بكل حكمة وقدرة، متوجهاً به إلى بر الأمان، إلى حين إجراء الانتخابات التكميلية التي أعادت الأمور إلى نصابها.

وقد غادرت أنا المجلس النبأبي في دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث، عندما شرفني جلالة الملك حفظه الله ورعاه لأكون عضواً في السلطة التنفيذية. ومكث (بومحمد) إلى نهاية الفصل التشريعي الثالث في عام ٢٠١٤ م.

ورغم اختلاف طرقنا في الحياة منذ ذلك الحين، إلا أن حبل الود ظل قوياً ويزداد قوًّا لما يحمله (بومحمد) من صفات لا يمكن لأحد أن يفرط في صاحبها، وكذلك لما يحمله (بومحمد) من صدق ود لآخرين، يظل به متواصلاً معهم.

من أصعب المهام أن تكتب عن أنسٍ لا توفيهم الكلمات حقهم، ويقصر عن بيان فضلهم اليراع.

خاطبني أخي جمال زيد، مستكتباً إباهي شيئاً من مزايا وصفات الأخ الكبير معايي السيد خليفة بن أحمد الظهراني.

ويا لها من مهمة سهلة بسيطة لكنها في غاية الصعوبة. سهلة بسيطة لمعرفتي القوية جداً وعن قرب بـ(بومحمد)، وفي غاية الصعوبة لما أسلفت من قصور الكلمات عن إيفاء الرجل حقه.

عرفت (بومحمد) في فترة مبكرة من شبابي وذلك بعد تخرجي من الثانوية العامة في بداية سبعينيات القرن العشرين، حيث عملت في شركة كان (بومحمد) شريكاً فيها ويديرها، وحينها بدأت التعرف عن قرب على شخصية هذا الرجل العصامي، صاحب الإرادة الصلبة والعقلية الفذة في التخطيط والإدارة ومتابعة تنفيذ المهام.

فبالرغم من أن (بومحمد) ليس من خريجي معاهد إدارة الأعمال وجامعاتها، إلا أنه إداري متميز بالفطرة، ويمكنه أن يعطي دروساً في الاستغلال الأمثل للوقت والموارد وإدارة الأفراد من أجل إنجاز الأعمال في وقتها وعلى الوجه الأفضل.

تلك كانت بداية معرفتي بـ(بومحمد)، وقد كانت فترة خصبة جداً في حياتي العملية، استفدت فيها من عملي المباشر معه، كما أنتي أعتبر تلك الفترة بداية تأسيس وتأصيل لشخصيتي العملية حيث إنتي كنت حديث التخرج من الدراسة الثانوية، مما انعكس إيجاباً على بناء قدراتي في الإدارة والتخطيط واستغلال الوقت والموارد.

ثم دار الزمن دورته، والتقيته بعد فراق دام عشرين عاماً، من عام ١٩٨٢ م وانتهى في عام ٢٠٠٢ م، حيث انتخباً في عام ٢٠٠٢ م نحن الاثنان نواباً في مجلس النواب في فصله التشريعي الأول - ٢٠٠٦ / ٢٠٠٢ - ولم يجد النواب أفضل منه رجاحة في العقل وامتلاكاً لقدرات القيادة، بحكم فارق السن عن أغلب الأعضاء وخبرته السابقة في العمل النبأبي، لكونه عضواً سابقاً في المجلس الوطني عام ١٩٧٣ م.



شهادة لله ثم للتاريخ

عبدالحليم عبد الله مراد - النائب الثاني لرئيس مجلس النواب
أمين عام جمعية الأصالة الإسلامية

ونحن شهود على الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني لفصلين تشعرييين قضيناهما معه في المجلس النيابي؛ أقول والكلمات تنقلت مني ويختونني التعبير، إن هذا الرجل من طراز إنساني رفيع جداً، وخلق قويم، ومقام سامي، وشرف رفيع، وقبّل كبير، وصدر رحب واسع، وقلب عامر بحبّ الخير وحبّ البحرين وأهلهما، وقيادتها، فلقد قاد المجلس النيابي بأبوبة وحكمة مشهودة، وكان يجلس على كرسي الرئاسة فيملؤه هيبة ووقاراً واحتراماً. أسس المجلس وقاده في بدايته، في بحر متلاطمة أمواجه وفي أحلال الظروف، فلم تزلق السفينة ولم تحرف عن مسارها، وامتلاه المجلس بالتيارات والاتجاهات فلم يتلّعثم الظهراني في إدارة الجلسات والجمع بين الآراء واحترام الصغير والكبير، حتى فرض حبه واحترامه على الجميع. فالمجلس النيابي بعد خليفة الظهراني صعب أن يقوده أي أحد، لأن الفراغ الذي تركه كبير جداً.

الخليفة الظهراني، مكانته محفورة في تاريخ وحاضر البحرين وفي قلوب الناس، الفقير والغني وحتى بسطاء الناس، وأياديه البيضاء وابتسامته العريضة وتواضعه للصغير والكبير وتبسمه ودماثة خلقه وحسن استقباله وخفض جناحه للبسطاء والمساكين. لا يخفى على أحد، هذا الرجل العظيم مسدود في قراراته مبارك في خطواته، بالرغم من كل مشاغله وتواصله مع الناس في كل المناسبات، فهو صاحب عبادة خفية وذكر وتسبيح لله تعالى وأيادي بيضاء ، نحسبه والله حسيبه.

الكلمات لا توفي قدرك يا بومحمد، نحبكم في الله، أطال الله في عمرك على الإيمان والطاعة وأبقاءك للأمة علمًا شامخاً ومتاعك بالصحة والعافية.



ترك بصمات مضيئة في سماء الوطن

عبدالعزيز بن محمد الفاضل - وزير شؤون مجلس الشورى والنواب الأسبق

رجل وطني خدم بلده في أحلال اللحظات الصعبة، وله مسيرة حافلة بالعطاء، يتسم بالصدق والأمانة والصراحة. لا يمكن للكلمات أن تجسد عمق المحبة والوفاء لزميل درب في مرحلة من مراحل خدمة الوطن الغالي بقيادته الرشيدة، والمواطن المخلص لبلده ولقيادته، فشهادتي تكون فيه مجرورة.

إن معالي الأخ خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب السابق رجل وطني شارك في جميع المجالس التشريعية في المملكة بدءاً من عضويته في المجلس الوطني سنة ١٩٧٣م، ومروراً بعضويته في مجلس الشورى سنة ١٩٩٢م، وانتهاءً برئاسة المجلس النيابي في ثلاثة فصول بدءاً من الفصل التشريعي الأول في ٢٠٠٢م وحتى نهاية الفصل التشريعي الثالث سنة ٢٠١٤م.

قاد الدبلوماسية البرلمانية باقتدار من خلال مشاركاته الخارجية لمختلف برمجيات العالم، دافع خلالها عن مواقف مملكة البحرين في شتى الموضوعات، وكلف بقيادة حوار التوافق الوطني سنة ٢٠١١م.

استطاع تحقيق الإنجازات الكثيرة لسلطة التشريعية من حيث التشريع والرقابة، ولعل أبرزها مقترحة بقانون الذي صدر بقانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن الاحتياطي للأجيال القادمة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٠٦م، فلقد شاركته في تعزيز التعاون بين الحكومة ومجلس النواب الموقر مما كان له أطيب الأثر في الخروج بنتائج إيجابية تخدم الوطن والمواطن فهو رجل مواقف استطاع أن يرأس المجلس بحكمته المعروفة وحنته.

أثرى العمل التطوعي في مجالات عدّة لعل من أهمها رئاسته لمجلس إدارة الأوقاف السنوية ورئاسته لنادي الرفاع الغربي والرئاسة الفخرية لصندوق الرفاع الخيري، وعضوية مجلس إدارة أموال القاصرين.

وأخيراً هنالك شخصيات تزخر بها البلد، تركت بصمات مضيئة في سماء الوطن، استطاعت أن تترك أثراً وراءها، منها خليفة بن أحمد الظهراني.



خلال هذه المهمة الاولى لنا كنواب برب الأخ الفاضل خليفة الظهراني حيث بدت عليه ملامح الموهبة الفطرية في القيادة وكانت أولى تلك الصفات إتاحت له الفرصة أمام الجميع لترشيح أنفسهم لمنصب الرئاسة رغم رغبته في المنصب، لأن الإيثار لديه غالب الاستئثار وهذه هي شيمته القائد.

كنا نعقد اجتماعات موسعة ومطولة والأخ الظهراني لا يحضر هذه الاجتماعات التي ستحدد توافقاتها مصير أهم منصب في السلطة التشريعية، وقد تساءل الجميع عن غيابه، فبادرت بالاتصال به وأنا كنت قد علمت برغبته بترشح نفسه لمنصب، فسألته عن سبب غيابه وعبرت له عن أهمية حضوره لاجتماعاتنا فرد علي بهدوء وكرم قائلاً (لا أريد بحضورى اجتماعاتكم وابداء رغبتي في الترشح لمنصب الرئاسة أن أسبب حرجاً لأى نائب يطمح لترشح نفسه).

بهذا الزهد ورقة الأخلاق تعامل الظهراني مع السباق على أعلى منصب في سلطة التشريع، فكيف لنا لا نختاره رئيساً، عرفنا من تلك اللحظة أن هذا هو الشخص القادر على أن يكون نقطة اتفاق الجميع والجدير بتحمل المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق رئيس السلطة الجديدة التي ستحضر مكانها بين أعمدة الدولة. وقد نجح بامتياز.

تمكن معالي الرئيس من منح المجلس النيابي شخصية لها هيبة ويحسب لها ألف حساب في كل محفل يشارك فيه سواء محلياً أو دولياً بسبب الكاريزما الأبوية والراقية التي يتمتع بها ويفرض وجودها أينما حل.

ونحن كل من موقعه ندعم جهوده المباركة ونقوى من عزيمته إيماناً منا جمياً بقدرة معالي الرئيس الظهراني على قيادة السفينة النيابية بوعي وإدراك مختلف الظروف التي مرت بها مملكة البحرين، وأنه يتمتع بعقلية وحكمة تؤهلانه لترسيخ تجربة البحرين النيابية بين التجارب العربية في المنطقة، وقد كان لنا ذلك.

خليفة بن أحمد الظهراني بعد ثلاثة فصول تشريعية وهو يمسك بمطرقة الرئاسة بالتأكيد لن يطاله غبار النسيان بل سيذكره تاريخ البحرين دائماً باعتباره قامة من قامات الدولة وأبنائها المخلصين الذين ساهموا بكل جد ونشاط في النهضة الحديثة وكان أحد ملبي دعوة الإصلاح التي وجهها جلالة ملك البلاد المفدى دون تردد أو تأخير، وسيبقى درساً ينهل منه الأبناء كلما مر جيل على وطننا الوعاد.



من المجلس النيابي هيبة

أحمد إبراهيم بهزاد - عضو مجلس الشورى الحالي

عضو مجلس النواب (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦)

إله شرف رفيع أن أدعى للكتابة عن شخصية من شخصيات مملكة البحرين الهامة والبارزة في عهدها الحديث مثل الأخ معالي الشيخ خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب لثلاثة فصول تشريعية كانت عنواناً رئيسياً من عنوان المشروع الاصلاحي لصاحب الجلالة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه

نعم لقد كتب الأخ خليفة الظهراني اسمه بأحرف من نور في لوح ذاكرة الوطن، فعل ذلك بجدارة واقتدار حيث من التجربة الوليدة برئاسته للمجلس ودعم الإخوة النواب زملائنا أعضاء الفصل التشريعي الأول هذا الزخم الذي نعيشه جمياً بعد أربعة فصول تشريعية، وأكسبها الاعتمادية المحلية والدولية ما جعلها بمثابة الإيفاء بالعهد من قبل القيادة تجاه الشعب.

من لا يعرف خليفة الظهراني عليه أن يقترب قليلاً من بدايات المجلس النيابي عام ٢٠٠٢م ليعرف بأن هذا الشخص تحمل عبئاً سيعجز عن تحمله كثيرون، تحمله بصبر وحكمة ووطنية أصبحت بمثابة الدرس الذي سينهل منه نواب الحاضر والمستقبل وسيتعلم من حكمته رؤساء المجلس الذين سيتعاقبون على مسک مطرقة التشريع، تلك المسؤلية الوطنية التي ينظر لها الشعب البحريني باعتبارها المسؤولة عن نهضته ورفاهيته والدرع الحامي لمكتسبات ومنجزات الوطن.

وبما أنتي كنت بمثابة الرفيق القريب للظهراني في صنع البداءيات للسلطة التشريعية في مملكة البحرين في عهدها الحديث، وتشاركتنا الأحداث الأولى لهذا العرس الحضاري، هذا أتاح لي فرصة التعرف عن قرب بهذه الشخصية البحرينية الأصيلة التي تتمتع بأخلاق البحريني الكريم.

لذا فإنه لا يفوتي في هذه الفرصة أن أذكر كيف تعامل الظهراني مع مشروع انتخابه كأول رئيس لمجلس النواب بعد استئناف السلطة التشريعية عملها عام ٢٠٠٢، حيث كناً بعد عبورنا مرحلة الانتخابات التي شهدت على نجاحها العالم، نظر لعملية اختيارنا للرئيس باعتبارها المنجز الذي سيرهن جدارتنا بالمهمة التي وثق بنا شعب البحرين وكلفنا بها.



الحوار الوطني كحل وطني للخروج من الأزمة السياسية التي عاشتها البلاد في تلك الفترة، تم اختيار معالي خليفة بن أحمد الظهراني لإدارة حوار التوافق الوطني، فقاد جلسات الحوار الوطني بكفاءة واقتدار ليضمن نجاحه.

وكان خليفة الظهراني يمتاز بنشاط وحيوية، تحدي أثاءها الإرهاب و حتى ما انتابه من وعكات صحية وكان همه الحفاظ على تطلعات المواطنين بالmızيد من المشاركة الشعبية في صنع القرار وضمان استمرار العمل التشريعي في صياغة و مواءمة التشريعات في مملكة البحرين. وكان حال معالي الظهراني يقول: إنني حُمِّلت أمانة وعليَّ المحافظة على الأمانة التي حُمِّلتها، وقد حاز ثقة زملائه النواب لرئاسة الغرفة المنتخبة من المجلس الوطني - البرلمان - في فضول تشريعية ثلاثة، نال خلالها أيضاً احترام وثقة البرلمانات وال المجالس العربية والغربية والدولية، واستمر على هذا المنوال في عطائه الكبير حتى قراره اعتزال العمل السياسي في عام ٢٠١٤م ولم يرض لنفسه أن يغصب أحداً من زملائه أثاء ترؤسه لجلسات مجلس النواب عندما يحتمد النقاش، وغالباً ما كان يثير جلسات المجلس بنقاشه وبما يطرحه من آراء، وبما يقدمه من مقترنات محتواها حبه لوطنه ونابعه من تحسسه لاحتياجات المواطنين، وخير دليل على ذلك مقترنه الذي قدمه في الفصل التشريعي الأول - مشروع إنشاء صندوق الأجيال - الذي حاز على موافقة الأغلبية البرلمانية ونال رضى وثقة الحكومة، وهذا المقترن نابع من نظرته المستقبلية بأهمية حماية الأجيال وحفظ حقوقهم في ثروات وطنهم الطبيعية، وسيبقى هذا المشروع علامة بارزة في صفحات هذا الإنسان.

هذا في الجانب السياسي، وهناك جوانب أخرى مضيئة في حياة خليفة بن أحمد الظهراني الذي جُبِلَت نفسه على حب الخير والعطاء ودعمه المادي والمعنوي للأعمال الاجتماعية والإنسانية وهي جديرة بالتدوين، فقد عرفه المقربون منه رجلاً فاضلاً حنوناً عرف قيمة للعمر فاغتنم عمره الثمين واستغل الفرص خصوصاً في الجوانب التي تقربه من الله كالأعمال الصالحة، والإنفاق في وجوه الخير وخدمة الناس، كما اتصف بالسجايا الكريمة والأخلاق الفاضلة.

أحمد الله أني كسبت مودة رجل فاضل من خلال عملي معه في الفصل التشريعي الأول من عمر البرلمان الحالي، ولن أنساه فقد عرفته فاضلاً متواضعاً أباً حانياً عطوفاً ليس مع أبنائه بل مع كل من عاشرهم ولا زلت أذكر بإعزاز اهتمامه بزملائه ممن يرافقونه في سفراته الخارجية وكذلك في حضره، يتقدّمهم شخصياً ويسأل عنهم ويرعاهم كما يرعى نفسه وأبناءه.

أخيراً سيبقى صاحب المعالي خليفة بن أحمد الظهراني بما أعطى لوطنه وللمواطنين وأخلاقه العالية ونفسه الرفيعة وبأعماله الإنسانية والاجتماعية وإنفائه في الجوانب الخيرية مثالاً يحتذى وستبقى أعماله وأفعاله علامات مضيئة في ذاكرة تاريخ الوطن الغالي نال بها ثقة ومحبة الناس في الداخل والخارج.



الظهراني ومحطات من عمله السياسي والاجتماعي

أحمد حسين إبراهيم - عضو مجلس النواب (٢٠٠٦ - ٢٠٠٢)

تعتبر البحرين سباقة قبل غيرها من بعض دول الجوار بالأخذ بصناديق الاقتراع السري، ففي العام ١٩٢٤م أجريت انتخابات بلدية. كما تعتبر أيضاً سباقة في تطبيق الحكم الدستوري عندما أمر سمو الأمير الراحل في العشرين من شهر يوليو ١٩٧٢م بعد الاستقلال بتشكيل مجلس تأسيسي منتخب، وكان برئاسة إبراهيم عبد الحسين العريض مهمته وضع دستور للبلاد. وقد صادق الأمير الراحل في السادس من شهر ديسمبر من العام نفسه على الدستور.

وفي شهر ديسمبر ١٩٧٣م بدأت أول انتخابات تشريعية في البلاد إيناناً بتحقيق رغبة المواطنين في المشاركة الشعبية في صنع القرار. فاز فيها معالي خليفة بن أحمد الظهراني عن الدائرة الانتخابية العشرين. وظلّ يمارس عمله التشريعي حتى ٢٦ من شهر شباط من عام ١٩٧٣م عندما أصدر الأمير الراحل أمراً بحلّ البرلمان.

ومما لا شك فيه أن هذه الحقبة التي عاشها خليفة الظهراني والتي شهدت الكثير من التطورات والأحداث العالمية والإقليمية أكسبته الكثير من الخبرات في مجال العمل السياسي والاجتماعي ومعرفة الناس. كما أكسبته شعبية نال من خلالها صداقه الكثير من المحبين، وقد واصل عمله في الجانب التشريعي عندما حاز على الثقة الأميرية بتعيينه عضواً في مجلس الشورى الذي أنشأته الحكومة لمعاونتها بالرأي والمشورة. أي من عام ١٩٩٢م إلى ٢٠٠٢م. ونظراً لما أكسبته من خبرة في مجال العمل السياسي ومكانة اجتماعية مرموقة، وبعد إعداد ميثاق العمل الوطني وإقراره: فقد أجريت انتخابات نيابية في ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢م حيث أفرزت صناديق الاقتراع السري فوز خليفة بن أحمد الظهراني عن دائرة في المحافظة الوسطى في الفصل التشريعي الأول، وفوزه أيضاً في الفصلين التشريعيين التاليين من عمر البرلمان الحالي. أي في الفترة التي امتدت من عام ٢٠٠٢ - ٢٠١٤م حيث شهدت هذه الفترة أوج عطائه، فقد سفينة التجربة البرلمانية إلى بر الأمان بنجاح. وأدار جلسات البرلمان باقتدار. وأعتقد بأنه كان يستحضر الأسباب التي أدىت إلى حلّ برلمان ١٩٧٣م فتمكن بعون الله من قيادة التجربة البرلمانية الجديدة والمحافظة عليها واستمرارها وتطويرها بحكمة وهدوء وتروّ في خضم أوضاع سياسية داخلية واقليمية ودولية حساسة للغاية. وكان يحرص على تجنب التشنجهات والخلافات بحكمة وقدرته السياسية حفاظاً منه على استمرار عملية المشاركة الشعبية في صنع القرار، وعندما اختارت الحكومة

أبدى خليفة بن أحمد الظهري اهتماماً كبيراً بالعلماء والأئمة والخطباء
تقديرًا لمكانتهم ودورهم في خدمة ديننا الإسلامي الحنيف



مع سماحة الشيخ أحمد خلف العصافور رحمه الله



مع فضيلة الشيخ عدنان القطان



مع فضيلة الشيخ عبد الرحيم آل محمود



مع فضيلة الشيخ نظام يعقوبي



مع فضيلة الشيخ هشام الرميمي



مع فضيلة الشيخ شوقي المناعي وفضيلة الشيخ حميد المخوضر



عرفته إنساناً اجتماعياً وأصلاً

راشد بن محمد فطيس الهاجري - رئيس مجلس إدارة الأوقاف السنوية

إن من أجمل اللحظات تلك التي يتاح لك فيها فرصة الحديث عن من تحمل له في نفسك المحبة والتقدير. يُدْنَى أن الأمر يصعب إذا كان الحديث عن قامة شامخة من قامات المجتمع ورمز من رموزه، بل يزداد الأمر صعوبة إذا كان الحديث يتناول شخصية الأخ العزيز الوجيه خليفة بن أحمد الظهري؛ هذا الإنسان الذي عرفته من سنين بعيدة وكان لي شرف مصاحبة في ميادين كثيرة من ميادين الحياة. فقد عرفته عابداً يخفي عن الناس ما استطاع من عبادته ملازماً لصوم الاثنين والخميس محافظاً على صلاة الجمعة في المسجد، حريصاً جداً على مساعدة المحتاجين والوقوف معهم وبذل الصدقات، عرفته رب أسرة قد يدير بيته بكل حبٍ وحنان. فكم مرة التقى في العيادة وهو يحضر أولاده الصغار بنفسه وقد انعكس هذا على أولاده فهم يعاملونه بكل حبٍ واحترام، عرفته إنساناً خلوقاً جداً لا يحب أن يؤذني أحداً. بل يحرص جداً على جبر خواطر الآخرين، فقد سافرت معه أكثر من مرة إلى الحج ورأيته كيف يضغط على نفسه ويجهدها ليقابل ويجلس مع كل من يأتيه بكل حفاوة وترحيب مع علمي الأكيد أن هذا يتعبه جداً ويأخذ من صحته ولكنه يأبى أن يرد أحداً يأته، عرفته إنساناً اجتماعياً وأصلاً وأعجب من قدرة أبي محمد على القيام بواجب الجميع سواءً داخل مملكة البحرين أو خارجها مع كثرة مسؤولياته. فكم مرة أحاول أن أسبقه في واجب من الواجبات الاجتماعية إلا أنني أخسر في كل مرة. عرفته إنساناً محبًا لعمل الخير فقد تشرفت بالعمل معه في حضور ورعاية الكثير منها وفي مقدمتها مشروع الزواج الجماعي الذي كان يوليه عناء خاصة، أسأل الله أن يمدّ في عمره على الخير والطاعة وأن يسُبّغ عليه العافية والسلامة.

في مملكة البحرين لا يربطه بهم شيئاً سوى أنه يستشعر بالآلامهم ويحمل هم تحدياتهم. وهكذا وجدته في التفاصيل التي لم يغفلها وقد اختصر لنا معاليه المسافات وفتح لنا الأبواب المغلقة، كنا نتحرك بين الوزارات المختلفة ونحن نحمل اسمًا عزيزًا على الوطن، فالجميع يقدر هذا الإنسان ويعرف إنسانيته ونبله، توحد الجميع حولنا داعمين ومنحونا ثقتهم لثقتهم بمعاليه.



ارتبط ملف مرض السكر بالظهراني

ذكرى إبراهيم الكاظم - رئيس جمعية البحرين لرعاية مرض السكر

عمل على صناعة تشريعات مهمة تصب في مصلحة المريض وسعى إلى إيصالها للقيادة الرشيدة فكان المتحدث عنّا والموّجه لنا وبفضل جهود معاليه صدر قرار من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر بزيادة رصيد الإجازات المرضية لمرض السكر بمقدار (٣٠) يوماً واحتساب (٤٠٪) كحد أدنى تقاعده المريض، وعدّه في بحربة الوظائف عن شخصين، ثم عمل على إصدار مشروع إنشاء مركز أمراض الدم الوراثية والذي كان معاليه الفضل الأول في إنشائه وتحصيص الأرض والميزانية اللازمة له. وقد تكلّل كل ذلك بنجاح فاق التصورات في فترة قياسية بوضع حجر الأساس من قبل معاليه في عام ٢٠١٠م وافتتاحه في الشهر الثاني من عام ٢٠١٤م.

لazالت مساعي الشّيخ الّوقور جلية واضحة شاخصة أمام عيني، فقد حمل الملف إلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وقد حظينا بشرف ثقة سموه الذي أصر على لقائنا كل أسبوع في مجلسه الموقر جاعلاً ملف السكر في برنامج عمل الحكومة الموقرة.

لا أعلم كيف اختصر سيرة وعطاء وجميل صنع يديه وكيف أوي في حقه من الشكر أو الثناء، ولكن يكفيني أنني شاركتكم سيرة عمل رجل لم تكن تربطني به علاقة سوى نبله وإنسانيته وحبه للبحرين وأهله، لا تلوموني على حبّ رجل لم يدخل من وقته وصحته وما له أن يغير حياة أنساً لم يلتقطهم سوى أنهم أبناء البحرين، لذلك أدعوكم أن تشاركوني وأن تعينوني أن نقدم الشكر الجليل وعظيم الامتنان لكل ما قدمه ويقدمه لمرضى السكر في البحرين.

لقد كنت في حيرة من أمري حينما بدأنا جمعية البحرين لرعاية مرض السكر لحظة إشهارها في عام ٢٠٠٦م في من يشاركتي هذه المسؤولية الجسيمة وحياة (١٨٠٠) مريض سكر بمملكة البحرين.

لقد سمعت عن شيخ وقور وعن داره المفتوحة للناس يتقدّم منصب رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين فقصدته شأن بقية الناس فرحب بي وأجلسني بقربه إكراماً وليقيني حرج السؤال وليتأكد عن عدم استعمال الآخرين لحاجتي، أحطته علمًا بجمعيتها الحديثة وعن مرض السكر باختصار شديد وعددت له بعض التحدّيات اليومية التي يواجهها المرضى الصحية والمعيشية وهو يستمع بصبر واسع وبابتسامة لم تفارق وجهه الكريم، وأبديت له رغبتي أن يمنّحنا شرف أن يكون رئيساً فخرياً لجمعية، لم أتوقع أن تأتيني الموافقة في الفور دون تردد وقد وصل إلى مسامعي في وقت سابق أنه قد اعتذر من جمعيات أهلية كثيرة لكثره ارتباطات ومشاغل معاليه، لم يسعني المجلس من فرحتي وشعوري بالاعتزاز والفخر وأنا أرجح إلى زملائي بالخبر السعيد.

في نفس الأسبوع تلقيت دعوة من مكتب معاليه لقاء يجتمعني مع معاليه، وقد تفاجأت كثيراً باتساع معرفته بالقضية وإحاطته بهذا الملف الحساس، كان لقاء عمل بامتياز حدد فيه أطر العمل وقال لي لا تعتبروني رئيس مجلس نواب أو رئيساً لجمعيّتكم بل اعتبروني فرداً في الفريق، ومنذ ذاك وقد اقتربنا اسمياً المتواضع باسم ذاك الشّيخ الّوقور، وارتبط ملف السكر بالظهراني وعلم أهل البحرين أن الملف له اعتبارات شخصية لدى صاحب المعالي رئيس المجلس.

أن تشعر أنك عزيز في وطنك وأن هناك رجل بهذا الحجم يفكّر معك في مسؤولية حياة (١٨٠٠) أسرة

مجالسهم وأفراحهم وتعازيهم وشتى المناسبات بحيث يصعب التطرق إلى الذين يتواصلون مع الناس دون أن يكون الظهرياني من أوائلهم.

بومحمد باختصار؛ قد جمع الله له كريم الخصال الجليلة والمكتسبة ، فهنيئاً له بنفسه وهنيئاً لمحبيه به وهنيئاً لبحرييننا الغالية به وبأمثاله .

أسأل الله تعالى أن يبارك فيه ويطيل في عمره في صحة وعافية وعمل صالح .

كما نسأل بومحمد أن يسامحنا ويعفوا عنّا إن سببنا له ضيقاً خالٍ علمنا معه ، وعذرنا في ذلك أن هدفنا كان هدفه، وهو نصرة الدين ونفع البلاد والعباد . وكما قال الأولين « بومحمد وين ما شقيته حاشية » أي أنه في كل شيء أحسن ما يكون.

والله حسبي وحسبيه . والحمد لله رب العالمين



فريد في وسط السياسة المقلبة

عادل بن عبد الرحمن المعاودة - عضو مجلس الشورى الحالي

عضو مجلس النواب (٢٠١٤ - ٢٠٠٢ م)

إن الله جلّ وعلا قد جمع لأخينا الكبير بومحمد ، الشيخ خليفة الظهرياني الخصال التي لم تزل العرب هي محل فخرها . فقد حباه الله عزّ وجل بالكرم والجود والتواضع والحكمة والشدة في الحق ولين الجانب للآخرين .

بومحمد ، يصدق عليه قول القائل « يُتعب من بعده ». أجزم ولاشك ذرّة أن طوال رئاسته لمجلس النواب في ثلاثة فصوله الأولى ؛ لم يبذل أحد بالمجلسين بذلك أو يعطي عطائه أو يصبر صبره .

لقد كان حقاً دعامة أساسية في المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى . وكالعادة يختار الله للبحريين وللملوك خير الأمور . ما يميز بومحمد كثير ، ولكن من أكبرها : العقل والقلب الكبيران وللذان زانهما الدين وطيب الأصل وحسن السجايا حتى بدّى وكأنه فريد في وسط السياسة المقلبة .

لم أجده يوماً يتعامل مع الآخرين على غير ميزان العدل في الحقوق والواجبات ، ولم يكن قط مخالفه أقلّ حظاً برعايته وعنايته وعدله من محبيه ومؤيديه .

اتفقنا مع بومحمد كثيراً وخالفته أيضاً كثيراً ، ولكن حتى أثناء خلائي له كنت أشك في نفسي خشية خطئي لأنني أعلم جيداً أن بومحمد ما كان يتخذ موقفاً إلاً بعلم وقناعة تامةً ومراعياً المصلحة العامة على كل اعتبار آخر . والأهم من ذلك كله أنه مهما اختلفت معه لم يكن ذلك الخلاف يصل إلى قلبه ، وإن وصل وتألم منه لكنه لا يؤثر في تعامله وإنصافه مع مخالفه أبداً . فاكتسب بثاقب بصيرته وحكمته وكريم معاملته احتراماً كبيراً من النواب وجميع من يتعامل معه - ربما - يحسد على هذا الاحترام الذي يظهره الناس له .

لايفوتني أن أذكر أيضاً أن التواصل مع عموم الناس سمة بارزة في طبيعة حياة بومحمد ، هو موجود في

كانت لتجربته الطويلة في ميدان العمل النيابي والتشريعي السابقة دور في الحفاظ على التجربة البرلمانية في البحرين منذ انطلاقها مع المشروع الاصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله. فقد كانت شخصية خليفة الظهراني هي الشخصية الجامحة التي يتفق الجميع على احترامها والنزول عند رأيها.

وكان له دور فعال في حل الخلافات التي تحدث بين أعضاء المجلس وكتله المتعددة طيلة رئاسته، فكم مررنا بوجهات نظر مختلفة للعديد من القضايا التي كانت تطرح بالمجلس، وصراعات كانت تعصف بالمجلس عصفاً، ولكن حكمة هذا الرجل وحسن تصرفه وقيادته الحكيمية كان لها الأثر البالغ في حل هذه الخلافات والخروج بتوافقات يرضي بها الجميع. كما تجلت قيادة هذه الشخصية في إدارة الخلاف والصراع واختلاف وجهات النظر التي تحدث بين السلطة التشريعية والتنفيذية في مختلف القضايا سواءً أكانت المتعلقة بتشريع القوانين أو الاقتراحات برغبة أو الأسئلة أو غيرها من الوسائل التي كفلها الدستور، حيث كان يحاول التوفيق بين جميع الآراء التي تطرح للوصول إلى صيغة مناسبة بما يحقق المصالحة العامة التي ينشدتها الوطن والمواطن.

تجلت هذه القيادة عند هذه الشخصية بعداته مع الجميع وإعطاء كل ذي حق حقه بقدر الامكانيات وخدمة الناس جميعاً. وهذا ما لمسناه من تواصل لأهل البحرين معه لحل مشاكلهم وقضاياهم والسعى في تذليل الصعوبات التي تواجههم.

ثالثاً: خليفة الأمين:

الأمانة والحرص على المال العام والحفاظ عليه، وعدم استغلال المنصب، كل ذلك تجلّ في هذه الشخصية والله تعالى يقول: «إن خير من استأجرت القوى الأمين»، وقد لمست ذلك في هذه الشخصية في الكثير من المواقف سواءً أكان داخل المجلس النيابي أم خارجه.

واستسمح (أبا محمد) أن أذكر موقفاً واحداً، ولعله لا يريد أن أتحدث فيه، ولكن لتكن شهادة مني أحاسب عليها يوم لا ينفع مال ولا بنون في نزاهة هذه الشخصية وأمانتها.

حينما توليت مسؤولية رئيس اللجنة التشريعية بالمجلس النيابي في أحد الفصول التشريعية، وباعتبار هذا المنصب كنت عضواً بمكتب المجلس، ومن المعلوم أن مكتب المجلس له دور كبير في إدارة كل ما يتعلق بالمجلس، فإذا بي أرى خليفة الظهراني في أحد الاجتماعات يرفض وبإصرار استلام الهدايا التي تعطى له شخصياً من قبل الشخصيات المختلفة التي يلتقي بها بحكم منصبه، ويطلب تشكيل لجنة تقوم بثمين هذه الهدايا ثم بيعها، وبالفعل تم ذلك، وإيراد المبلغ في ميزانية المجلس. هذا موقف واحد من المواقف العديدة التي ثبتت أمانة هذا الرجل واحلاصه.

ختاماً شخصية أبو محمد شخصية لها تاريخ حافل على مستوى مملكة البحرين في الميدان التشريعي والخدمي والاجتماعي والخيري، شخصية جامحة بين الإنسانية والخلق الرفيع والقيادة والعزّة والأمانة والصدق والنزاهة.

فجزاء الله عنا خير الجزاء ووفقه لما يحبه ويرضاه، وأطال الله في عمره وبارك له في ذريته.



دوره في الحفاظ على التجربة البرلمانية

الدكتور عبد اللطيف أحمد الشيخ - رئيس جمعية الإصلاح
عضو مجلس النواب (٢٠٠٢-٢٠١٠)

حينما طلب مني مؤلف هذا الكتاب أن أسطّر كلمة عن شخصية الكتاب الذي هو بصدق إعداده؛ لم أتردد للحظة في الاستجابة لذلك. فبدأت أبحث في قاموس فكري وعلقي ولساني وقلمي لعلّي أجد كلمات أسطر بها هذه الكلمات في بها حق هذا الرجل الذي عاصرته وتعايشت معه طيلة الثمان سنوات في مجلس النواب باعتباره رئيساً للمجلس، فضلاً عن معرفتي السابقة به.

ولو كتبنا عشرات الصفحات قد لا نستطيع أن نعطي الرجل حقه، في وصف شخصية اتسمت بالعديد من الأمور في الكثير من المجالات. لذلك أحببت في هذه السطور أن أختصر هذه الشخصية في ثلاثة نقاط:

أولاً: خليفة الإنسان:

تجلت هذه الإنسانية من خلال خلق هذا الرجل في تعامله مع الناس، الصغير والكبير، المرأة والرجل، صاحب المنصب المسؤول والموظف البسيط.

فها نحن وجدناه - ولا نزكي على الله أحداً - مقبولاً ومحبوباً بين الناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث القدسي: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل فینادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض».

عرفناه متواضعاً هيناً ليناً، بساماً بشوشًا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله أوصى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغى أحد على أحد». (رواه مسلم)، وقال صلى الله عليه وسلم «ألا أخبركم بمن يحرم على النار، وبمن تحرم النار عليه؟ على كل هين لين قريب سهل».

عرفناه مخلصاً في عمله، ينشد الإتقان فيه بقدر الامكانيات، وتجلّ ذلك من خلال حرصه على التواجد والحضور رغم مرضه في ذلك الوقت - متعملاً بالصحة والعافية - كما تجلّ ذلك من خلال ما كان يطربه من موضوعات تمس المواطن والوطن بشكل مباشر سواءً أكان منها ما يتعلق باقتراحات القوانين أو اقتراحات برغبة أو غير ذلك، ومن أفضل القوانين التي طرحتها خليفة الظهراني وطبقت هو قانون (صندوق احتياطي الأجيال القادمة).

ثانياً: خليفة القائد:

تجلى هذه القيادة من خلال رئاسته لمجلس النواب طيلة الاشتباكات عشرة سنة منذ عام ٢٠٠٢م إلى عام ٢٠١٤م. فقد



ولديه مكتبه وبيتهم بالقرب من بيت الشيخ خليفة، وأن اسم هذا الشخص خليفة، وأن حضوره مع القراء كون المتوفية بنت عم زوجته.

بواحد العلاقة :

بعد استقلال البحرين في الرابع عشر من أغسطس من عام ١٩٧١ ، اتجهت دولة البحرين إلى التحديث والتطوير، فشكلت إدارات الدولة، وافتتحت السفارات، وقبلت البحرين كعضو في الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، وكتب دستور للدولة ونوقش واعتمد في المجلس التأسيسي للبلاد. هذا المجلس الذي افتتحه المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٧٢ م.

لقد لمع اسم الأخ خليفه بن أحمد الظهراني في ترشحه للمجلس الوطني عن المنطقة الجنوبية حيث جاء اسم خليفه من مجموعة من المرشحين وهم :-

محمد جناحي، محمد بن حسن الفاضل، ابراهيم آل خليفة، أحمد بوشيت، ناصر الفاضل. وكوني أمين سر نادي الزلاق جاءت بواحد المعرفة بالأخ خليفه عندما اجتمع بنا في النادي كبداية لعرض موضوع الترشح وأهميته والمطلوب من المجلس الوطني تجاه المواطنين، وأهمية دعم المرشح المطلوب والموثق به وغيرها من الأمور، على أن تقوم إدارة النادي بتحديد موعد لاجتماع يحضره المرشحون، وبالفعل حدثت إدارة النادي الموعد ومكان اللقاء حيث كان مجلس راشد بن حماد الدوسري هو المكان الذي حدد فيه اللقاء.

وفي ذات ليلة حضر الأخ خليفه وبصحبته محمد الفاضل وتحدثوا أمام الحضور عن المجلس وعن أهمية المشاركة مع ضرب أمثلة تناولت الأسعار والبطالة ومساعدة الفقراء وغيرها من الأمور، هنا بدأت العلاقة بيني وبين الأخ خليفه في التأسيس، حيث فاز الأخ خليفه بن أحمد الظهراني في الانتخابات ليكون عضواً في المجلس الوطني، رغم أن غياب الوعي المفهومي للمجلس وأهميته أضعف المشاركة والذهاب للإدلاء بأصواتهم (معتبرين المجلس ضد الدولة)، ومع كل هذه الأمور سارت الانتخابات في الزلاق وكانت مدرسة الزلاق الابتدائية للبنات مقرًا لانتخابات

للمجلس الوطني. وهنا توطدت العلاقة بين الأخ خليفه وأهل القرية بوجه عام ونادي الزلاق على وجه الخصوص ومههو الأخ عيسى بن محمد مسعود الدوسري الذي أخبرني عن هذه الشخصية وأنه نسيبهم من جهة والدته ومتزوج بنت خال والدته، وهي أكبر بنات أحد رجال الزلاق علي بن يهام الزعبي، وهو من أهل الرفاع الغربي ويعمل في بابكو.



مواقف جمعتني مع خليفة بن أحمد الظهراني

الدكتور عبد الله يوسف المطوع - وكيل وزارة التربية والتعليم السابق

البداية :

عندما يفكر المرء أن يكتب عن شخصية تربطه علاقات قوية بها سوف يشير إلى مفاصل الشخصية وبنائها التعليمي والمهني والاجتماعي، والثقافي ليبرزها للعيان ليعرفوا ويعرفوا هذه الشخصية، لكن ما بابنا من شخصية معروفة من البحرين ومن خارج الحدود السياسية للبحرين. وللابتعاد عن التكرار في سرد المعلومات التي قد يعرفها الناس من خلال الوسائل الإعلامية المكتوبة والمقرؤة والمرئية، كون هذه الشخصية بربت اجتماعياً من بداية سبعينيات القرن الماضي في العمل الاجتماعي والسياسي والخيري فلأليت أن أسلك سلوكاً في العرض أتناول فيه محطات أو مواقف

جمعتني مع هذه الشخصية طابعها العمل التطوعي والخيري.

كانت هناك عادة مستحبة تمارس عند أهل الزلاق وفي البحرين قاطبة وإن خفت أو ربما انحسرت تماماً من القرية على الأقل بل ماتزال هذه العادة تمارس عند الآخرين. أي بقيت كما كانت ولم تتحسر، هذه العادة هي قراءة القرآن على الميت إذ يجتمع القراء والحفظة في بيت المتوفى ويبداون بقراءة القرآن ويختتمونه في ليتهم ويقرأون دعاء ختم القرآن ثم يتناولون شيئاً من الطعام، بعدها ينفض الجميع، وأحياناً تمارس هذه العادة في اليوم الثالث من الوفاة.

وقد صادف في أحد أيام الصيف من سبعينيات القرن الماضي أن توفيت إحدى بنات القرية غرقاً، ودعي القراء والحفظة إلى قراءة القرآن على المتوفاة وكانت أنا أحد المشاركين كوني قد ختمت القرآن مبكراً، وقد لفت نظري بمشاركة شخص لأول مرة أراه هادئ يشع النور من وجهه وقول حشيم الهيئة، يفرض احترام الآخرين له ولم يكن من أهل الزلاق، وقد دارت في مخيالي تساؤلات حول هذا الشخص، من هذا الشخص؟ ومن أين أتى؟ وما علاقته بالمتوفاة؟

هذه التساؤلات حصلت على إجابتها في اليوم الثاني من أحد الأصدقاء الذين كنت أمشي معهم وأرافقهم في القرية وهو الأخ عيسى بن محمد مسعود الدوسري الذي أخبرني عن هذه الشخصية وأنه نسيبهم من جهة والدته ومتزوج بنت خال والدته، وهي أكبر بنات أحد رجال الزلاق علي بن يهام الزعبي، وهو من أهل الرفاع الغربي ويعمل في بابكو،

تقارب العلاقة :

ويندرج تحت هذا المنحى نقطة مهمة وهي سعيه إلى تكريم رواد المنطقة الجنوبية من خلال نادي الرفاع الغربي، إذ سعى إلى دعوة شخصيات معروفة في الرفاعين والزلاق وعسكر والدور وجو من أجل الاجتماع به لعرض فكرة التكريم، حيث ترأس الاجتماع وكلفني بأن أكون مقرراً لاجتماع هذه اللجنة. وقد سارت الاجتماعات في وضع معايير التكريم وتحديد آلياته. وبالفعل تم ذلك حيث تم ترشيح شخصيات ليتم تكريمهما من المنطقة، وتم شراء الدروع وعمل الشهادات إلا أن الموضوع قد جمد إلى إشعار آخر، حيث طال هذا الإشعار ولم يتم التكريم، ومع ذلك نسجل ذلك العمل في السجل التاريخي للأخ خليفة الظهراني.

في العام الدراسي ١٩٧٢/٧١ عينت معلماً في مدرسة الزلاق الابتدائية للبنين، وبعدها بشهر نقلت إلى مدرسة الرفاع الغربي الابتدائية الإعدادية للبنين، وقد شاءت الصدف أن يكون أبناء الأخ خليفة لدى في الصفوف التي أقام بتدريسيها مادتي العلوم والرياضيات، وبحسب تكليفي من قبل إدارة المدرسة بمهمة الإشراف الإداري، ازداد قربي من أولياء أمور الطلبة بما فيه الأخ خليفة بن أحمد الظهراني الذي دائمًا من المتابعين لأبنائه من حيث التحصيل والسلوك، وبالتالي تقارب العلاقة وعمقت بل زادت عمقاً.

في الديوان الأميركي :

إن فتح المجالس من العادات التي ورثت من الأجداد إلى الأبناء، وقد مرّ مجلس الأخ خليفة بالتطوير والتحديث، ومجلس الأخ خليفة من المجالس التي يؤمنها الناس قبل أن يكون رئيساً لمجلس النواب، وقد جرت العادة أن توجه لي الدعوة شخصياً لحضور المجلس وخاصةً عندما يقوم سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بزيارة مجلس خليفة الظهراني في شهر رمضان، والمناسبات الأخرى وخاصةً عندما يحل عليه ضيوف من داخل البحرين وخارجها، الأمر الذي يعكس محافظته واهتمامه بأخوانه وتوقيرهم وتوجيههم وأنا منهم.

فكل تلك الأمور وطدت العلاقة الأخوية بيني وبين الأخ خليفة، وهنا لابد أن أسجل للتاريخ أن الأخ خليفة هو أول المباركين لي مع ابنه أحمد عند حصولي على الدكتوراه حيث زاراني في البيت للتهنئة.

فهذه هي أهم المواقف التي جمعتني مع الأخ خليفة بن أحمد الظهراني.

كان عمل الخير والمشاريع الخيرية لاتبارح فكر الأخ خليفة الظهراني، فقد تلقيت دعوة من الأخ خليفة منه شخصياً في بداية السبعينيات من القرن الماضي لحضور اجتماع في ديوان ولد العهد صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ويكون الاجتماع برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة رئيس ديوان ولد العهد آنذاك. وكان الاجتماع يضم عدداً من الشخصيات من الرفاعين والزلاق وعسكر والدور وجو، ومن الزلاق أنا والأخ عيسى خميس جمعة وكان من ضمن الحضور الأخ خليفة الظهراني المكلف من قبل الديوان لتشكيل هذا الفريق الذي ترأسه في البداية معالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة حيث بين الهدف من الاجتماع وهو تكوين جمعية باسم جمعية البر بالرفاع تقوم بالأعمال الخيرية لاهالي المنطقة واقتراح أن يتولى رئاسة هذه الجمعية المغفور له سمو الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة. وقد توالى الاجتماعات التمهيدية برئاسة الأخ خليفة الظهراني لوضع نظام للجمعية، يرفع لاحقاً لرئيس الديوان الأميركي. وقد أنيطت إلىأمانة السر للجمعية المقترحة. وقد بذل الأعضاء جهوداً مضنية، من أجل تسيير أمور الاجتماعات، إلا أن هذه الاجتماعات لم تدم لاعتذار الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة رحمة الله عن رئاسة الجمعية، وبالتالي ضاعت فكرة موضوع بذل فيه الأخ خليفة الظهراني كل ما أتي من قوة في إبرازه على أرض الواقع لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

في نادي الرفاع الغربي :

كانت الأعمال الخيرية وحب الناس ومساعدتهم قدر المستطاع صفة تميز بها الأخ خليفة الظهراني قبل أن يصل لرئاسة مجلس النواب، ولا يتوانى في ذلك، وقد يوافقني الكثير من أهل المنطقة وأهل البحرين قاطبة.



حظي بشقة الجميع خلال مسيرته المهنية والسياسية
الدكتور علي أحمد عبد الله - أمين عام جمعية المنبر الوطني الإسلامي
عضو مجلس النواب (٢٠٠٢ - ٢٠١٤ م)

والتصعيد الذي وصل إلى مداه بل خرج فيه البعض في بعض الأحيان عن الأعراف والتقاليد البرلمانية وحتى البحرينية إلا أنه قاد سفينته المجلس بحكمة واقتدار، وبحرص على نجاح التجربة البرلمانية باعتبارها ثمرة من ثمار المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى واعتمد الرفق والاستيعاب بعيداً عن السياسة الخشنة كحللاً أساسياً لمعالجة مثل هذه التحديات والأزمات وهو ما أهله بالإضافة إلى خبراته الطويلة في المجلس الوطني والشوري إلى إدارة حوار التوافق الوطني في العام ٢٠١١.

ويبقى مقترحه إنشاء صندوق الأجيال والذي أصبح حيز التنفيذ هو من أهم الإنجازات البرلمانية والأعمال الوطنية التي ستظل شاهدة على عمق رؤيته ونظرته الثاقبة للمستقبل وحرصه على الأجيال القادمة.

القضية الفلسطينية :

هو رجل دولة محترف لم تلوثه السياسة ولم يغيره المنصب يؤدي عمله باقتدار ويشهد له محلياً وخليجياً وعربياً وله مواقفه المشرفة والمشهودة تجاه القضايا العربية والإسلامية ولعل من أبرز مواقفه دعم القضية الفلسطينية فهو من تعاون مع مقترحنا بتشكيل لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني في البرلمان، وهو من تبرع نقدياً من مجلس النواب بمبلغ كبير للجنة البحرينية الوطنية لمناصرة الشعب الفلسطيني في غزة، وذلك بغرض تجهيز وحدة العناية القصوى في مركز مملكة البحرين الصحي في غزة، وهو من القلائل من رؤساء البرلمانات الذين زاروا غزة تضامناً مع أهلها المحاصرين وداعماً لها في مواجهة الكيان الصهيوني.

إن الكلمات تقف عاجزة عن التعبير عن كل ما يجيئ في الصدور تجاه هذه القيمة والقامة ووصف مكانة ومسيرة هذا القائد الوطني الإنسان كما ينبغي لكن عزاؤنا أن بضماته الوطنية والإنسانية ستظل شاهدة على ما قدم خلال مسيرته المهنية والوطنية.

إنه بحق أحد نبلاء وحكماء هذا الوطن، ونحن في أمس الحاجة لأن نقتفي أثره ونறف من معينه وطنياً وإنسانياً.

حفظك الله يوم محمد وسدد على طريق الحق والخير خطاك.

عرفته صاحب القلب الكبير والسيرة الطيبة، نظيف اليد عفيف اللسان، هادئ الطبع، تزين بالحكمة والتواضع، اكتسب محبة واحترام الجميع بمواقه الوطنية والإنسانية، لا يخيب من يقصده ولا يوصد بابه في وجه قاصده، حانياً على الفقراء والمساكين.

هو صاحب الخبرة الطويلة في السياسة والبرلمان والعمل المجتمعي والخيري والوطني، حظي بشقة الجميع خلال مسيرته المهنية والسياسية والتي من الوارد أن تختلف معه حول بعض قضاياها وتفاصيلها لكن لا تختلف عليه وعلى مواقفه واسهاماته الوطنية والمشهودة، وانحيازه الدائم لصالح الوطن ومصالحه العليا.

المتقاعدون :

كنت شاهداً على أدائه السياسي والبرلماني في الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠١٤ م) من خلال عضويتي بمجلس النواب حيث كان حريصاً على دعم أي مشروع من شأنه صالح الناس وبخاصة أصحاب الدخل المحدود والحالات الإنسانية، ولعل من أبرز القضايا التي لقيت منه دعماً كبيراً هي قضية المتقاعدين والتي كنت بصفتي رئيساً لجنة المتقاعدين النيابية المؤقتة شاهداً عن قرب على مدى اهتمامه وحرصه على دعم المتقاعدين، وأذكر أنه وبعد إصدار توصيات اللجنة طلب طباعتها في كتيب وحرص على زيارة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر لعرض التقرير عليه وبالفعل تمت الزيارة وعرضت التوصيات على سمو رئيس الوزراء الذي وعد خيراً.

كما يتمتع بإنسانية رائعة في تواصله مع الناس ومشاركته لهم في أفراحهم وأتراحهم ما أكسبه حب الناس واحترامهم، وبحضوري الآن اتصالاته التي لم تقطع بي وسؤاله الدائم للاطمئنان على نجلي أحمد الذي تعرض لحادث أليم نجاه الله عزوجل بفضل الله وكرمه منه .

السياسة الرفيعة :

عرفته منتمياً إلى مدرسة السياسة الرفيعة المستوعبة للآخر، فقد ترأس مجلس النواب (٢٠٠٢ - ٢٠١٤ م) وكان يضم كتلاً قوية ومتعددة الاتجاهات وقد واجهت المجلس حينذاك تحديات سياسية ونيابية كبيرة وبرغم سخونة الأحداث



فهو يناقش ويدافع عن مقتراحاته وبهذا كان يجسد مهام عمله كمشروع وعضو في السلطة التشريعية في البلاد. ناهيك عن دوره الرائد الكبير في إدارة الجلسة العامة وخبرته وحنكته في فهم خبايا وثغرات اللائحة الداخلية لمجلس النواب. في الحقيقة إن شخص الرئيس ظاهرة مؤثرة مرت على البحرين كأنسجم العليل الذي يهبه على الإنسان ويلهمه المعرفة والحكمة والدرية والذوق الرفيع.

ثانياً: على صعيد تواصله مع الجهات الرسمية العليا في البلاد.

نجح الظهراني في حل العديد من المواقف التي كانت تمثل تحدياً كبيراً لجهة علاقه مجلس النيابي مع الحكومة، فكان هو بمثابة صمام الأمان الحقيقي للتجربة البرلمانية الوليدة. فكثيراً ما طرح رؤاه المتوازنة والصادقة على القيادة والمسؤولين.

وكانت في معظم الأحيان تتخلل محاولاته بالترحيب والقبول وبالنجاح. وربما كان يعمل ما هو أفضل مما كان ينبغي، ويكون ذلك بالتقاهم والتحاور والتعاون مع كافة الأطراف في الحكومة، وهذا ما يمكن أن أطلق عليه تجليات تفعيل المادة الدستورية رقم (٢٢/أ) المتعلقة باهتمام تفعيل مبدأ الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مع تعاؤنها. هذا التجسيد لهذه المادة الدستورية المفصلية كانت تدار بكفاءة ورصانة واقتدار من قبل رئيس المجلس.

ثالثاً: على صعيد التواصل الشعبي والوطني بين كافة فئات ومكونات المجتمع البحريني.

في هذا الجانب لا يمكن لأحد أن يتصور معضلة أو مبادرة أو فعالية اجتماعية إلا ويكون لصاحب المعالي رئيس المجلس يد فيها سوءً بدعمه أو بحضوره ومشاركته فهو يشجع الجميع وهذا نابع من حب هذا الرجل ذي المكانة السامية إلى بلده، ومعدنه الأصيل وروحه الطيبة وحبه لعمل الخير، ويكون ذلك واضحًا عندما تزوره في مكتبه أو مجلسه بالرفاع. فترى مختلف شرائح المجتمع الذي يهتم بهم ويقدرهم ويقبل آراءهم برحابة صدر وطيب خاطر. فهو صاحب حرق رفيع، ليس فقط محلياً بل حتى على مستوى دول الخليج بشكل خاص، أو الدول الأخرى بشكل عام، وهذا ينم عن كونه شخصية وطنية بارزة وملهمة تستحق الدراسة والتقييم من قبل الباحثين والمهتمين وطلبة الدراسات العليا الذين يجرون دراساتهم العليا برصد ماقام به أو التحديات التي كانت تواجهه أو مدى تطور الحياة الديمقراطية في البحرين وتأثيرها على مستوى الوعي التشريعي في تلك الفترة.

ومن جانب آخر. وعندما ترافقه في السفر خارج البحرين تجده حريص وبكل دقة ووضوح في حديثه عن البحرين وما تميز به عن سائر البلدان، ومدى تقدم المملكة في مختلف المجالات. يتحدث بلباقة شديدة لدرجة إنك تشعر بأنه يرقق بالمستمع والحاضرين، لكي لا يطيل عليهم، وفي نفس الوقت يترك لهم بصمة إعجاب وانطباعات مشوقة عن البحرين وشعبها في أذهانهم تولد معها السمعة الطيبة للبلاد في المحافل الخارجية.



يقف على مسافة واحدة من الجميع

محمد عبدالله آل عباس - عضو مجلس النواب (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

يفرض بوجوده العفوية والهيبة والوقار، وتجسد معه أرقى معاني المحبة والمشاعر الصادقة والوفاء. فمن الصعوبة بمكان التحدث عن من يتحلى بمثل هذه الصفات، أو عن شخصية وطنية رفيعة بمقام معالي الأخ العزيز السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب السابق. فإن الحديث عنه يسحب الموضوع إلى هامة البحرين وقيادتها الرشيدة في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه. إذ إن نهضة البحرين المعاصرة تجددت منذ إقرار مبادئ ميثاق العمل الوطني مروراً بإقرار دستور البلاد ووصولاً للحياة النيابية والبرلمانية التي بدأت فعلياً مع ترأس الأخ أبو محمد للمجلس. هذه الحقيقة البارزة التي لا يختلف عليها أحد، كانت حدثاً فريداً من نوعه حيث كانت أول حكومة برئاسة صاحب السمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة حفظه الله ورعاه، تعامل مع أول مجلس نواب منتخب انتخاباً حراً مباشراً، فلا أحد كان يتخيّل أو يتوقّع أو يتباين بالذى سيحدث وكيف ستبدأ الأمور وما هي النتائج المحتملة، من هنا بدأ الرئيس، فلا شك أنها كانت بداية وطنية جريئة من خلال تجربة وطنية جديدة من نوعها في المنطقة. فكان ذلك حدثاً بارزاً ساهم في رفع ورقي مكانة و منزلة مملكة البحرين الدولية، ووضعها في مصاف الدول ذات الديمقراطيات العربية. ولا شك كان ذلك موضع فخر واعتزاز لكل بحريني. هذه المشاعر بالفخر والاعتزاز لا يمكن أن تتفصل أو تبتعد عن شخص وشخصية ومكانة رئيس المجلس النيابي الذي كان يتمتع بخصال وشمائل جليلة جعلت منه أباً للجميع سواءً كان في المجلس النيابي أم في مجلسه الخاص فهو شخص يقف على مسافة واحدة من الجميع سواءً كانت جمعيات سياسية أم شخصيات وطنية أو رسمية أو شعبية. ويمكن القول وبكل وضوح أن السيد خليفة الظهراني كانت له أدوار عظيمة ورائدة ومتعددة سواءً كانت على صعيد العمل الوطني أو على صعيد الملامح البسيطة لحياة أي شخص محب ومحظوظ لهذا الوطن. فهذا كل ما تحتاج أن تعرفه عنه. إنه بسيط وواضح وملهم، ولكن وللوضوح سأسرد بعض المواقف التي كنت أقدرها عالياً وأجلها تماماً لشخص الرئيس وأورد بعضاً منها فيما يلي.

أولاً: على صعيد العمل معه في مجلس النواب:

هو عضونشط وفعال بجانب مسؤولياته الكبيرة في المجلس كان يمارس دوره التشريعي والرقابي كعضو، فقد كان يقدم بمقترنات القوانين والمقترنات برغبة وكذلك طرح الأسئلة الرقابية على الوزراء كل فيما يخصه. وكان شديد الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية ودعم المستثمرين وتحسين جودة المعيشة للمواطن البحريني.

وكذلك عندما تكون مدعواً في اجتماع هام وبحضور رئيس المجلس، عندها فقط يجب عليك أن تكون مستعداً ومهيئاً فأنت مع شخص خبير - ربما لن يتكرر - ويجب عليك أن تتهز هذه الفرصة لكي تتعلم منه كيف يبدأ الحديث وكيف يحاور ويناظر ويقدم وجهات نظر الأعضاء بصدق وشفافية وهدوء حتى وإن كان ذلك في أصعب الموضوعات وأعمقها تعقيداً.

وفي أول اجتماع لنا كأعضاء في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني، مع القيادة العامة لقوة دفاع البحرين برئاسة معالي المدير الشيف خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين. فقد كان الرئيس يقدم الوفد المرافق لمعالي القائد العام، والملفت للنظر كان معرفته لأدق تفاصيل الأعضاء كخلفياتهم العلمية ومؤهلاتهم وأعمالهم ووظائفهم السابقة، لدرجة أنك تشعر معه بأنك تعرفه منذ سنوات طوال. والحقيقة أن ذلك كان في أول اجتماع بعد تشكيل اللجان في المجلس. مما جعل معالي القائد العام ملاطفاً الوفد بقوله «هل كنتم تعرفون بعضكم قبل الانتخابات؟» ما يدل على أن الرئيس كان يحضر وبعد لكل اجتماعاته مسبقاً، سواء كان على مستوى المجلس أو لجانه أو هيئة المكتب. ولا يدع مجالاً للصدفة أو الارتجالية غير المطلوبة.

في لقاء آخر جمعني مع رئيس المجلس ورئيس مجلس النواب في جمهورية الهند وكان ذلك في جولة ميدانية برفقة معالي الرئيس، وما أن عبرنا بالسيارة، حيث كان أبو محمد يحدث رئيس البرلمان الهندي عن معالم البحرين في المناطق المختلفة، ومن ضمن ما لفت نظري عندما مررنا بالقرب من مساكن مدينة حمد، قال للضيف هذه مساكن تبنيها الحكومة لذوي الدخل المحدود، واصفاً المنازل والجوانب والساحات والحدائق في المدينة، قد سميت باسم صاحب الجلالة عندما كان وليا للعهد، عندها استغرب الضيف وكان منبهراً بالخدمات الإسكانية التي تقدمها الحكومة للمواطن. هذا ما يحرص عليه الرئيس دائماً مع كبار الضيوف والشخصيات الرفيعة عند زيارتهم للبرلمان البحريني.

أبو محمد شخص صادق ومنتج ومقنائلي وإيجابي جمععني به لحظات لا يمكن ان أنساها، فعندما زرته في لندن اثناء فترة علاج كانت مقررة له، فكان رغم مرضه يغمرك بالحنان والحب والاخوة الحانية، ويشعرك بأنك في رعايته وفي كنفه، ويبذل جهوداً مضنية - ربما - دون أن تعلم، فقط من أجلك ولشخصك، تعبرأً منه عن احترامه وتقديره ومحبته لك فقط، دون أي اعتبار آخر.

ومن المواقف التي لا تنسى كذلك، في أول جلسة لمجلس النواب كان أبو محمد هو رئيس السن، وكنت أنا النائب الأول في السن حيث كنت من بين أصغر الأعضاء سنًا فقد كانت لحظات فريدة من نوعها، في التعامل مع الرئيس مباشرة في أول جلسة لمجلس النواب في ذلك الوقت.

الخلاصة بأن معالي الرئيس هو رمز وطني كبير يفخر أي إنسان بأنه عمل معه أو تعامل معه، هو مثال كبير يحتذى به في كل المحافل، ولا شك بأن ذلك يبعث على الفخر والمجد لهذه الشخصية الوطنية الرفيعة.

والله الموفق



ملحق الصور



مجلس خليفة بن أحمد الظهراني

أحد أقدم المجالس الأهلية في مملكة البحرين



خليفة الظهراني مع بعض أفراد قبيلته يتוטّلهم الشيخ نايف بن خالد العريعر



◀ أخبار البحرين 8

الملوك local@naknews.net

العدد ١٤٣٣ - السنة الثالثة - ٢٠١٣ - ربيع الأول - ١٤٣٣ - مملكة البحرين

Two smaller images showing men in traditional Bahraini attire seated on a sofa. The left image shows three men, and the right image shows four men.

سهرة في مجلس البحريني البحريني الأول

أهم ما يتميز به خليفة الظهراني أنه بعد ترّك البرلمان لا يزال الرجل الأكثر مهابة

ال التواصل المجتمعي



مع رئيس وأعضاء جمعية حماية المستهلك



أثناء زيارته شركة الخليج لصناعة البتروكيميائيات



مع الوجيه عبدالله ناس رحمة الله



مع الوجيه مبارك كانورحمة الله



مع المؤرخ البحريني خليل المريخي



قد شنته برنامج زيارات طلبة المدارس جلسات مجلس التواب عام ٢٠٠٦م



حضوره فعاليات الاحتفال بياسبوع المرور بخيمة المجلس البلدي ٢٤ مارس ٢٠٠٤م



زيارته لأحد رجال الشرطة المصابين



مع السيد سعيد السماك وأعضاء مجلس إدارة جمعية الحكمة للمتقاعدين



مع الشيخ عبداللطيف آل محمود رئيس جمعية تجمع الوحدة الوطنية



أحد اجتماعاته مع رئيس وأعضاء غرفة تجارة وصناعة البحرين



مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الصحفيين البحرينية



مع رئيس وأعضاء جمعية رعاية المصحف الشريف

العلاقات والزيارات والمؤتمرات الخارجية



أثناء زيارته وفد مجلس النواب لخاتمة الرئيس التركي عبد الله غول عام ٢٠٠٨م



رئيس الوزراء الموقر يجتمع مع معالي عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رحمة الله بحضور خليفة الطهرياني عام ٢٠١٢م



كانت تربطه علاقة أخوية قوية مع معالي جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة الكويتي رحمة الله



مع السيد نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية عام ٢٠١٢م



مع السفير الأمريكي لدى مملكة البحرين



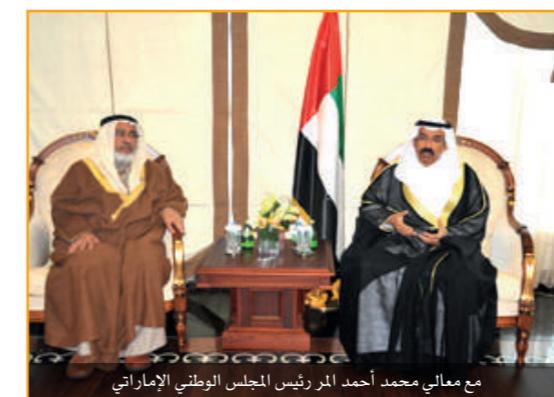
مع السفير الروسي لدى مملكة البحرين



مع السفير البريطاني لدى مملكة البحرين



في حفل افتتاح اجتماع رؤساء البرلمانات الخليجية برعاية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة ٢٠١٢



مع معالي محمد أحمد المربي رئيس المجلس الوطني الإماراتي



مع معالي محمد بن عبد الله آل شيخ رئيس مجلس الشورى السعودي بحضور سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رحمة الله



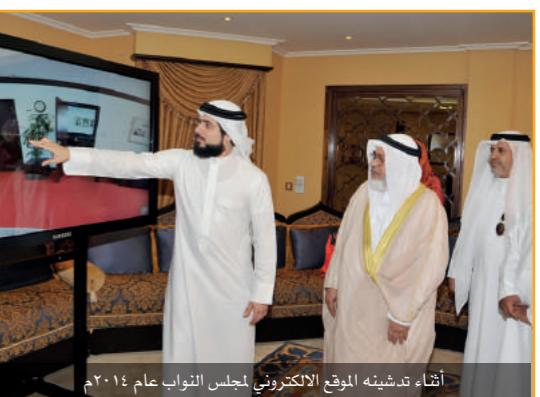
أثناء زيارته قطاع غزة ٢٠١٢م



أثناء زيارته مجلس النواب اليمني عام ٢٠١٠م

مع موظفي الأمانة العامة لمجلس النواب

أحاط الموظفين برعاية أبوية وساهم في تطوير أدائهم وقدراتهم من خلال عدد من المشاريع البناءة



أن يسلب أبابهم ويثير إعجابهم ويقنهم درساً بالغ الأهمية في المثابرة والجدية ويعرّفهم العصامية حينما بادرهم بافتخاره بأنه في بداية حياته كان موظفاً عادياً في شركة بايكو التي يسمونها آنذاك (الفاينيري) مؤكداً لهم أن أفضل الأعمال هو أن يكسب الإنسان يده ومن عرق جبينه. شرح لهم أول يوم عمل له في هذا المكان (الفاينيري) وبين لهم أنه حينما عاد إلى البيت وهو يلبس (البلرسوت) جثا على ركبة والده رحمة الله، وقبل يده عرفاناً بفضله وتربيته له، كان يذكر هذا الموقف أمام الطلبة وهو يغالب دموعه مخالصاً لهم التصيحة بالبر للوالدين.

بعض الحمقى ومفرغى ما في النفس من ضفائن وأحقاد، وضمن حملاتهم على رموزنا الوطنية، شتماً وتطاولاً، وكذباً وتديساً اختاروا بعض المرات تلك المهنة للإساءة للظهراني (ضمن إساءات أخرى له ولعائلته) وتعييره بها واعتبارهم لها - بحسب فهمهم القاصر - سبة ومنعضة دون أن يعرفوا أن الظهراني يعتبرها مفخرة، لا يخفىها ولا يتردد عن ذكرها. ويعتبرها الأسواء من الناس قصة كفاح ونجاح ونموذج فذ للعصامية يحدثون به بأنائهم ويقولون لهم اعتمدوا على أنفسكم وانخرطوا في كل الأعمال ولا تعيروا أي مهنة شريفة أو تستصرفوا من شأنها.

مواضع كثيرة وأثيرة لا يستطيع (بومحمد) أن يغالب دموعه إزاءها، أحسب أنني أعرفها وأتوقعها في عدد من المواقف، منها عند ذكر والديه رحمة الله تعالى مثلاً أسلفت في لقائه بالطلبة، ومنها عند ذكره حبه لوطنه مثلاً لم يتمالك دموعه في كلمته بالجلسة الأخيرة من الفصل التشريعي الثالث عندما قال: «لقد سعيت من مكاني هذا على الدوام أن أكون خادماً للوطن والمواطنين، بذلت وسعي وجهدي، ويشهد الله أن مرضاته سبحانه وتعالى ثم مصلحة البحرين، كانت وستظل هي الهدف لي».

حب الناس وعشق الوطن عند الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني هي حياته اليومية التي أخلص لها من أعماقه وأعطتها كل شيء، وأحبها وأحّب التضحية لأجلها. فكانت النتيجة هذا السجل الحافل من العطاءات والإنجازات المتواصلة، التي أفقى لأجلها ريعان شبابه وبذل لجمعها سني حياته المديدة إن شاء الله.

في بداية السبعينيات اكتسب الظهراني شرف عضوية أول مجلس منتخب في البلد حينما كان أحد الفائزين بتمثيل منطقتهم في المجلس الوطني عام ١٩٧٣م. وفي التسعينيات أنسأت القيادة الحكيمة للبلد مجلساً للشوري يضم رجاليات البلد وأخيارها وحكماءها والملخصين لها، وكان الظهراني محل الثقة والتقدير والاختيار المتكرر لثلاث دورات متتالية، هي عمر مجلس الشورى منذ تأسيسه وحتى العام ٢٠٠٢م.

ثم انتخبه الناس لتمثيلهم في ثلاث دورات انتخابية متتالية منذ العام ٢٠٠٢م لعضوية مجلس النواب، وبسبب مكانته واحترام الناس له؛ يتازل الكثيرون من ذوي المكانة والكفاءة في دائرة الانتخابية ويحجمون عن ترشيح أنفسهم معه، سواءً من الجمعيات أو المستقلين، بل من رشح نفسه هذه المرّة استأذنوا من (بومحمد) بعدما تأكد لهم نيتّه عدم الترشح.

الظهراني.. كفيت ووفيت

جمال زويد

منشور في جريدة أخبار الخليج ٢١ أكتوبر ٢٠١٤م

يذكر وطننا العزيز بالكثير من الشخصيات المخلصة التي تعمل ليل نهار من أجل رفعه والمحافظة على مكتسباته، مثل تلك الشخصيات لاتحرص على الظهور ولا يهمها تسليط الأضواء عليها، ولا يزيدوها أو ينقصها من قدرها إن ذكرها جمال زويد أو غيره في أعمالهم الصحفية لم يذكروها لأن إخلاص تلك الشخصيات في أعمالهم أكبر من ذلك بكثير. وقد حرصت دائماً أن تكون كتاباتي عن أي من الشخصيات مبرأة من أية أغراض قد يفهمها البعض من باب النفاق والتزلف. واعتماداً على هذا الحرص، وخوفاً من سوء التفسير؛ فقد آثرت في كثير من المواقف عدم الكتابة عن شخصية كبيرة لها هامة عالية في الوطن ومكانة غالبة في النفس لطاماً تمنيت أن يكون لأعمالها وإنجازاتها والثناء عليها، بل والدفاع عنها أمام إساءات عدّة، التصيّب الأوفر في عمودي المتواضع. أما وأنه قد قرر الخروج من المشهد السياسي؛ فقد آن لقلمي أن يسأله وتقديرًا لدوره ووفاءً لعلاقة ربطتني معه تقارب الـ (٢٢) عاماً كانت كما بين الأب وأبنته، وليس بين موظف ورئيسه.

كان أول معرفتي ولقائي مع الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني يرجع إلى العام ١٩٩٢م عندما كنت مراقباً للجان في مجلس الشورى وأميناً لسر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية التي كان (بومحمد) أحد أعضائها وأعمدتها، وبالنظر إلى روحه الطيبة وسماحة أخلاقه وسموّها والتزامه وحرصه وحيويته فقد نشأت بينه وبين سائر الموظفين علاقة قائمة على الود والاحترام لaysiaoni الشك - إطلاقاً - في أنها السمة الغالبة التي يشعر بها الجميع إزاء (بومحمد) الذي أحسب أن لا أحد يملك مثل جهده وطاقته في التواصل مع الناس، في أفرادهم وتعازيهما ومرضهم، ولا أحد مثله يفتح مكتبه ومجلسه للمواطنين، صغيرهم وكبيرهم.

تشرفت قبل بضعة أعوام بحضور لقاء جمع الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني مع مجموعة من الطلبة الجامعيين الذين جاؤوا إليه يريدون الاستماع إلى تجربته ويستفيدون من خبرته ما يمكنهم أن يستعينوا بها في رسم مستقبل القادم من حياتهم. لقاوهم كان ضمن برنامج - حسبما أتذكر - قد أعدّه لزيارة عدد من الشخصيات ذات المناصب العامة في البلد بغرض تعظيم الاستفادة والاستزادة لهم، وهم في مقتبل أعمارهم.

وأمام هذا الرجل الذي اعتاد من يتعامل معه أو يقترب منه أن يسمّيه بـ (الرجل الحكيم)؛ كانوا يترقبون منه كلاماً عن ذكريات الدراسة أو المناصب التي تقلّدها أو الأعمال التي شغلها أو تجارب سفره وتنقلاته. كانوا ينتظرون منه حديثاً عن إنجازات - وربما بطولات - أو ما شابه ذلك مما يحرص الكثيرون في العادة على بيانها أمام الآخرين عن حياتهم وخبراتهم. لكنهم لم يتوقعوا من هذا الرجل الذي يقترب من العقد السبعين من عمره المديد إن شاء الله؛

أودع فيه ما يقارب (٢٠) ألف دينار من ماله الخاص قبل أن يتأسس في المجلس بعد سنوات نظام للقرض الحسن أسوة بوزارات ومؤسسات أخرى. أشياء وأشياء أخرى كثيرة عن أعماله ومساعداته الخيرية أعرف أن البوح بها قد لا يرضيه وربما تشير حفيظته لكنني أعرف يقيناً أن راتبه الشهري لم يكن يملأه.

شريط الذكريات لا يتوقف، سعيت لأن أتعلم منه الكثير وأردت أن أخذ من خصاله وبنبله حتى أن سعادة النائب عبدالله بن حويل قال لي ذات مرّة: أنت (تطبّعت) من بومحمد في أخلاقك وتعاملك.. ردت عليه سريعاً: الفرق بيني وبينه كما هو بين الثرى والثريا.

ساحة:

الرفق والأناة والحلم، صفات يسهل على الكثرين على التحلي بها ودعوتهم نحو الالتزام بها. لكن قلة من الناس من يستطيع أن يتصرف بها أو أن تكون ملامح بارزة في شخصيته، أو أن تكون بصماتها مطبوعة على سائر أعماله ونشاطه كما خليفة الظهراني. لذلك كان يدعو النواب دائماً بقوله: «زريتكم غصة، داروا عليها، ليشتدد عودها وتجنوا خيرها». بومحمد.. كفيت ووفيت.



صورة مؤلف الكتاب جمال زيد عندما كان مراقباً للجان في مجلس الشورى مع معالي خليفة بن أحمد الظهراني ١٩٩٢ م

وانتخبه النواب لرئاسة مجلسهم النيابي لذات الدورات البرلمانية ذاتها على مدار اثنتي عشر سنة. وكانت له مواقف بارزة وحاسمة وقدّم مقترنات وأعمال نوعية من أهمها اقتراحه تأسيس صندوق لاحتياطي الأجيال القادمة حيث يؤخذ دولار واحد من سعر كل برميل بترول لصالح هذا الصندوق الذي تم الموافقة على إنشائه وفقاً لاقتراح (بومحمد) وتجاوز ماتم تحصيله فيه (٤١٢) مليون دولار حتى الآن، هي لصالح الأجيال القادمة. ولو لم يكن للظهراني من أعماله البرلمانية إلاً هذا الإنجاز لكونه فخراً.

وإبان الأحداث المؤسفة التي مررت بالبلاد وقرر جلالة الملك المفدى تدشين حوار التوافق الوطني نال الظهراني ثقة جلالته وأُسنّد إليه رئاسة وإدارة هذا الحوار الهام الذي يعده المراقبون أنه أحد أهم الخطوات الملكية السامية التي حفظت مملكتنا الغالية من الانزلاق في أتون المجهول.

ولأن عمل البرلمانات لا يقتصر على الداخل فقط - رغم أنه الجزء الأكبر - وإنما يمتد لتمثيل البحريني في الخارج وتنسيق السياسات والمواقف فيما يشبه ما يسمى الدبلوماسية البرلمانية؛ فإنه يُحسب لـ(بومحمد) إنجازان في هذا الإطار، أولهما: أنه سعى منذ استلامه رئاسة مجلس النواب في العام ٢٠٠٢ لأن ينال هذا المجلس عضوية أكبر منظمة برلمانية دولية، وهي الاتحاد البرلماني الدولي حيث بذل الكثير من الجهد والاتصالات مع عدد من رؤساء البرلمانات من مختلف دول العالم تم توجيهها بقبول عضوية البحريني في هذا الاتحاد الهام. وثانيهما: دعوته لأول اجتماع لأصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة والنواب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انطلاقاً من حرصه على التواصل في الكيان الخليجي وزيادة أواصر العلاقات المشتركة بين برلماناتها، وبالفعل انعقد الاجتماع في رحاب مملكة البحرين بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٤ م. وبعد أن وافق المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: انطلقت الاجتماعات الدورية لرؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة والنواب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعتباراً من عام ٢٠٠٧ م.

الظهراني نال مكانة ومنزلة مرموقة محلياً وإقليمياً حتى أنه لما تقدّم لنيل جائزة التميز البرلماني على مستوى الاتحاد البرلماني العربي الذي يضم جميع الدول العربية: تنازل وانسحب المرشحون الآخرون لصالحه تقديراً وتكريماً له ففاز بها بالتزكية.

للوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني صنائع معروفة وأيادٍ بيضاء على مجتمع كثيرة من الناس؛ هو صار يشرف بنفسه ولا يزال يساهم من ماله الخاص مع عدد من فاعلي الخير على مشروع للزواج الجماعي مستمر منذ عدة سنوات، تجاوز عدد المستفيدين منه خانة الآلاف من الشباب. وأذكر أيضاً أنه عند لقائه بموظفي الأمانة العامة مجلس النواب بداية استلامه رئاسة المجلس عام ٢٠٠٢ م قرر بعده تأسيس صندوق للقرض الحسن لموظفي المجلس،





السيرة الذاتية للمؤلف:
جمال جاسم حسن زايد

- مواليد المحرق ١٩٦٥.
- حاصل على ماجستير إدارة أعمال من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٥-٢٠٠٧م.
- حاصل على بكالوريوس إعلام (صحافة وعلاقات عامة) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (المملكة العربية السعودية) ١٩٨٣م - ١٩٨٧م.
- القائم بأعمال أمين عام مجلس النواب ٢٠١١-٢٠١٤م.
- الأمين العام المساعد للجان والجلسات والبحوث بمجلس النواب ٢٠٠٣-٢٠١٧م.
- رئيس اللجنة التنظيمية في حوار التوافق الوطني ٢٠١١م.
- مراقب للجان في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢م.
- المؤلفات السابقة:
- كتاب (التجربة البرلمانية الثانية في البحرين .. مجلس الشورى من عام ١٩٩٢-٢٠٠٢م).
- كتاب (من حصاد الفصلين ٢٠١٠-٢٠٠٢م).

